



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10221 Thursday 1 April 2021

السنة الثانية والثلاثون العدد 10221 الخميس 1 نيسان (أبريل) 2021 - 19 شعبان 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

العراق؛ بناء الدولة بين تفريده الكاظمي وهيمنة إيران



22

هل انتهت صلاحية المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو على مستوى الأندية؟



18

كارول سماحة تكشف تفاصيل ألبومها «ذكرياتي»



15

الفنان المغربي سعيد أوحلو يقتنص صيغة لتحديث أسلوب الخط



13

## الحوثيون؛ «التحالف» يضع نازحي مأرب في المقدمة لحماية معسكراته غوتيريش يشيد بالوساطة العمانية في اليمن ويؤكد على ضرورة إنهاء الأزمة

الدوحة - «القدس العربي»: قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس الأربعاء، إنه لا ينبغي ادخار أي جهد لإنهاء الصراع الدموي في اليمن وتمهيد الطريق لسلام عادل ودائم. وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده استيفان دوجاريك، المتحدث باسم غوتيريش، في مقر الأمم المتحدة بنيويورك. وأفاد دوجاريك أنه لا ينبغي ادخار أي جهد للتخفيف من معاناة الشعب اليمني، وإنهاء الصراع الدموي، وتمهيد الطريق لسلام عادل ودائم. وأضاف: «يُعمل مارتن غريفيتز (المبعوث الأممي إلى اليمن)، على تأمين وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني، وإعادة فتح مطار صنعاء، والتدقيق المنتظم للوقود والسلع الأخرى إلى اليمن عبر ميناء الحديدة». وتابع: «كما يعمل (غريفيتز) على الانتقال إلى عملية سياسية شاملة للتوصل إلى تسوية تفاوضية شاملة لإنهاء الصراع». في السياق، أعرب غوتيريش عن امتنانه

## ابو مازن لرئيس الشاباك: سنكون معا في زلزلة واحدة البرغوثي يدعم قائمة القدوة قبيل إغلاق باب الترشح ... و«فتح»: سنفصل أي منشق مهما علا شأنه



مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وقوات الاحتلال في مدينة الخليل

القائمة التي سيؤديها عدد مرشحين على 60 مرشحا. وأشار إلى أن اللجنة المركزية لفتح حددت بفصل أي من عناصرها ومسؤوليها مهما علا شأنهم، في حال ترشحوا بقوائم منفصلة أو وردت أسماؤهم في قوائم منفصلة، وكل من له صلة بالقوائم المنفصلة أو يعمل لخدمتها. وفي سياق ذي صلة كشفت قنصة «كان» العبرية مساء أمس الأربعاء عن تفاصيل جديدة حول اللقاء بين الرئيس محمود عباس ورئيس جهاز أمن الشاباك نضال أرغمان، مختلفة عما جاء في التسريبات الأولى. ووفق القنصة فإنه عندما هدد أرغمان أسماؤهم في قوائم منفصلة، وكل من له صلة بالقوائم المنفصلة أو يعمل لخدمتها. وفي سياق ذي صلة كشفت قنصة «كان»

لندن - «القدس العربي»

من علي الصالح:

أغلقت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية عند منتصف الليلة الماضية باب قبول القوائم الانتخابية، وستتفرغ لفحص صلاحية القوائم التي تسلمتها وبلغ عددها نحو 30. وكانت قائمة حركة فتح آخر القوائم التي سلمت، ويتصدرها نائب رئيس الحركة محمود العالول. إضافة إلى أعضاء آخرين من اللجنة المركزية، هم جبريل الرجوب ودلال سلامة، وثلاثتهم من الضفة، وروحي فتوح وأحمد حلس من قطاع غزة. ويعتبر ذلك تغييرا مفاجئا في موقف الحركة الساسي الذي كان يمنع مشاركة أعضاء المركزية والجلس الثوري والمحافظين. وقبلها بساعات سلم ناصر القدوة وقُدوي البرغوثي قائمتها المشتركة عند الساعة السادسة من مساء أمس، بعد مفاوضات ماراثونية قادها العالول مع قُدوي البرغوثي، وتواصلت حسب معلومات «القدس العربي» حتى الساعة الثانية والنصف من قُدوي البرغوثي، وتواصلت حسب تنسيق قائمة منفصلة عن قائمة فتح الرسمية. وعكس العالول إلى اجتماع اللجنة المركزية التي ظلت مجمعة حتى الثالثة والنصف فجر اليلبعهم بنجاحه في إقناع قُدوي البرغوثي بالعدول عن فترة القائمة المستقلة. لكن البرغوثي ما لبث أن غيرت موقفها خلال لقاء مع ناصر القدوة عضو مركزية فتح المصقول، واتفقا على تشكيل قائمة مشتركة يتصدرها القدوة، وتضم القائمة قُدوي البرغوثي وسرحان دويكات وجمال حويل وأحمد غنيم، كما تشكل النساء أكثر من 30% من

## مسؤولون غربيون؛ واشنطن منفتحة على نقاش خريطة طريق أوسع للاتفاق النووي

أمس، أن الإدارة الأمريكية الحالية تواصل سياسة «الضغوط القصوى» التي اتبعتها الرئيس السابق دونالد ترامب في التعامل مع الملف النووي، وأوضح أن الولايات المتحدة تريد أن توحى بأنها مستعدة لتسار الدبلوماسية، وهذا غير صحيح لأنها تواصل سياسة المماطلة. وأضاف أن واشنطن تتكلم كثيرا دون أن تتخذ أي خطوة عملية وجديّة بشأن رفع العقوبات. كما أبدى روحاني استعداد بلاده للتراجع خلال يوم واحد عن جميع الخطوات التي اتخذتها حيال الاتفاق النووي في حال وجود إرادة أمريكية جديّة تتخذ قرارا برفع العقوبات. وأوضح أن الإدارة الأمريكية تواصل الإرهاب الاقتصادي، وأن العقوبات تعزل سوريا عن العالم وتحد من قدراتها الاقتصادية. وقال دبلوماسي غربي: «سعدت بفترة الانتخاضات في غضون شهر أو نحو ذلك، لكن هذه ليست نهاية العالم بالنسبة لنا (...) نحن نقدم عرضا وهم يقدمون عرضا. هذه عملية بطيئة لكن لا بأس في ذلك، لسنا بعجلة من أمرنا».

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

قال ثلاثة مسؤولين غربيين إن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن وإيران توصلتا بشكل غير مباشر عبر الأطراف الأوروبية في الاتفاق، بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وإنهم يعتقدون أن إيران تريد الآن مناقشة خطة أوسع للعودة إلى الاتفاق. وقال مسؤول أمريكي طلب عدم نشر اسمه: «ما سمعناه أنهم كانوا مهتمين في البداية بسلسلة من الخطوات الأولية ولذا كنا نتبادل الأفكار إزاء سلسلة من الخطوات الأولية». وتابع قائلا: «يبدو مما نسمعه علنا الآن، ومن خلال وسائل أخرى، أنهم قد يكونون (...) غير مهتمين (بمناقشة) الخطوات الأولية ولكن (بمناقشة) خريطة طريق للعودة إلى الامتثال الكامل».

وأضاف المسؤول الأمريكي: «إذا كان هذا هو ما تريد إيران التحدث عنه، فنحن سعداء للتحديث عنه». بيد أنه من غير الواضح ما إذا كان هذا هو موقف إيران. واعتبر الرئيس الإيراني حسن روحاني،

## أديس أبابا تؤكد استئناف مفاوضات سد النهضة... من دون التراجع عن الماء الثاني تدريب جوي مصري سوداني لـ«مهاجمة أهداف معادية» بعد تصعيد السيسي ضد إثيوبيا

وأضاف: «نفذت القوات عددا من الأنشطة، منها تنفيذ العديد من الطلعات المشتركة لمهاجمة الأهداف العادية وحماية الأهداف الحيوية والافتحام وتنفيذ عمليات خاصة». وقال إن التدريب يهدف إلى تحقيق أقصى استفادة ممكنة لإدارة العمليات الجوية وقياس مدى استعداد القوات لتنفيذ عمليات مشتركة على الأهداف المختلفة». وتمام التدريب الثاني بعد أشهر قليلة من انطلاق نسخته الأولى في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وسط استمرار المخاوف المصرية والسودانية من تأثيرات سلبية لـ«سد النهضة» على حصة البلدين من مياه النيل. ويأتي التدريب غداة تصريحات للرئيس المصري قال فيها إن «مياه النيل خط أحمر، ولن نسمح بالأساس بحقننا المائية، وأي مساس بمياه مصر سيكون له رد فعل يهدد استقرار المنطقة بالكامل».

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هنداوي:

أعلن المتحدث باسم الجيش المصري، العقيد تامر الرفاعي، أمس الأربعاء، عن تدريبات جوية مكثفة بين بلاده والسودان تشمل «مهاجمة أهداف معادية». وجاء الإعلان المصري في بيان للمتحدث غدا تصريحات للرئيس عبد الفتاح السيسي حذر فيها من «أساس بنيل مصر». وحملت في طياتها أقوى لهجة تهديد لأديس أبابا منذ نشوب أزمة سد النهضة قبل عقد. وقال الرفاعي إن «فعاليات التدريب الجوي (ننسر) النيل (2) تجري حاليا بقيادة مروى الجوية السودانية»، من دون تفاصيل عن مدتها أو توقيت انطلاقها. وأشار إلى أن التدريب يشهد «شراكة عناصر من القوات الجوية والصاعدة».

وأضاف السيسى بلهجة تهديدية: «لا أحد يستطيع أن يأخذ نقطة مياه من مصر، ومن يريد التجربة فليجربه (الاقتراب) من «مهايتنا»». في أول رد فعل إثيوبي على تصريحات السيسى، قال السفير الإثيوبي لدى القاهرة ماركوس تيكلو ريكي، أمس الأربعاء، إنه سيتم استئناف المفاوضات بشأن ملف سد النهضة مع مصر والسودان قريبا للتوصل إلى اتفاق مرضع جميع الأطراف برعاية الاتحاد الأفريقي.

## بعد الالذقية وطرطوس... شلل شبه كامل للحركة في دمشق في ظل أزمة محروقات ومواصلات

دمشق - وكالات: مع تفاقم أزمة البنزين في مناطق النظام السوري مجددا، رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان انخفاض الحركة في شوارع العاصمة دمشق إلى حد كبير. إثر تصاعد الأزمة وطوابير الانتظار على محطات الوقود، ويعزى ذلك إلى قرار لجنة المحروقات في محافظة دمشق يوم أول أمس بتخفيض كميات تعبئة مادة البنزين للسيارات السياحية الخاصة والعام (التاكسي) بنسبة 5 في المئة، أي تخفيض تعبئة البنزين ليصبح 20 ليترًا كل سبعة أيام للسيارات السياحية الخاصة و20 ليترًا كل أربعة أيام لـ«التاكسي» و20 ليترًا للسيارات العاملة على الخطوط الخارجية لبنان والأردن كل 4 أيام، بالإضافة إلى إيقاف تزويد الميكروباصات «السيريقيس» بكميات المازوت

## إفشال محاولة انقلاب عسكري في نيجيريا فجر الأربعاء

نواكشوط - «القدس العربي»: أفضل الحرس الرئاسي في نيجيريا فجر الأربعاء محاولة انقلاب عسكري سعى لها من يعتقد أنهم ضباط ينتهزون الوضع الناجم عن رفض المعارضة لنتائج الدور الثاني للانتخابات العسكرية، التي حملت المرشح محمد بازوم للرئاسة، وهز طلق تاري مكثف العاصمة نيامي فجر الأربعاء على مستوى الحي الإداري القريب من قصر الرئاسة. وأكد مصدر أمني متابع للموقف: «إن قوات الأمن تدخلت واستطاعت إسكات القصف». وأوضح المصدر: «أن عناصر من الجيش تقف وراء إطلاق النار، لكن الحرس الرئاسي رد عليها بالأسلحة الثقيلة التي سمع دويها على مقربة من مقر البرلمان والمستشفى الكبير».

## السلطات الليبية تفرج عن 120 أسيرا تابعين لحفتر

طرابلس - الأناضول: أفرجت السلطات الليبية، أمس الأربعاء، عن 120 أسيرا من ميليشيا اللواء الانقلابي خليفة حفتر. وقال ذلك خلال مراسم جرى تنظيمها في مدينة الزاوية غرب العاصمة طرابلس. وتم خلال المراسم الإفراج عن 120 من أسرى الكتيبة 107 التابعة لميليشيا حفتر، أسروا إبان الحرب التي بدأها الأخير على طرابلس في نيسان/أبريل 2019. وحضر مراسم الإفراج نائبا رئيس المجلس الرئاسي عبد الله اللافي وموسى الكوني، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، وعدد من المسؤولين الليبيين، وأعيان وحكام المنطقة الغربية، وفق المصدر ذاته. وقال في كلمة خلال المراسم: «من دواعي سرورنا أن ندشن مرحلة جديدة من المصالحة وتجاوز الماضي». وأضاف: «لا يسعني إلا أن أحيي المبادرين وأتمن اجتهادهم، لن نبني وطنا ونحن مختلفون أو نؤسس لدولة وأبنائها

## مرتاح لطح بري... ونصر الله: أن الأوان لإنهاء مأرق تشكيل الحكومة عون: «قلت لزوجتي يا ريت ورثت بستان جدي وما عملت رئيس جمهورية»

بيروت - «القدس العربي»: ورئيس المكيل، صرح ورثت عون: «من فترة قلتلها لمرتي يا ريت ورثت بستان جدي وما عملت رئيس جمهورية». ويانتظار ما ستؤول إليه مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري التي تقوم على توسيع التشكيلة المقترحة من الرئيس المكلف سعد الحريري من 18 إلى 24 وزيرا، ومؤلفة من اختصاصيين غير حزبيين ومن دون ثلث معطل، فإن الرئيس بري التقى في عين التينة المدير العام للأنعام اللواء عباس إبراهيم الذي قد يتولى نقل هذا الطرح إلى رئيس الجمهورية ميشال عون وتلمس مدى تجاوبه معه ليؤتي على الشيء مقتضاه. وكان أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله قد تحدث في الحفل التابئي لعضو «تجمع العلماء المسلمين» الشيخ أحمد الزين، بشكل مقتضب عن الملف الحكومي، فأكده «على أن الدخل الذي يساعد ويضع الأمور على طريق الحل هو تشكيل الحكومة، ونحن لسنا في

## الاتحاد الأوروبي: أسترانزيكا آمن للجميع... واليمن يتسلم أول شحنة لقاحات كورونا يسبب تراجع المساواة بين الجنسين عالميا بمقدار جيل

لندن - «القدس العربي» - ووكالات: نشر المنتدى الاقتصادي العالمي تقريرا، أمس الأربعاء، أفاد بأن جائحة كورونا تسببت بتراجع الكافؤ بين الجنسين على مستوى العالم بمقدار جيل كامل. ويقر المنتدى أن الوقت الذي سيستغرق لراب الفجوة العالمية بين الجنسين إزاد بحوالي 36 عاما منذ صدور التقرير الأخير قبل عام من 99.5 إلى 135.6 عام. ونقل التقرير عن منظمة العمل الدولية، أن النساء خسرن وظائفهن بمعدلات أعلى من الرجال، بنسبة 9% إلى 3.9% على التوالي. ويعود ذلك جزئيا إلى عمل النساء في كثير من الأحيان في المجالات التي تضررت بشدة من الإغلاق. كما تأثرت النساء بشكل غير متناسب بإغلاق مؤسسات الرعاية، حيث تقع مسؤوليات الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال ورعاية المسنين على عاتق النساء في كثير من الأحيان، وفقا لبيانات من «بيسوس». ويشير أيضا إلى التمثيل المنخفض تاريخيا للنساء في الوظائف المستقبلية سريعة النمو،

## ضبط منصات لتنفيذ عمليات «إرهابية» في ناحية القيارة جنوبي نينوى إحباط استهداف رتل للتحالف... ودعم دولي للعراق لمواجهة تنظيم «الدولة»



قوات أمن عراقية

مواجهة هجمات التنظيم المتطرف، وكشف اللواء يحيى رسول، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، عن قيام «التحالف الدولي» بتسليم مجموعة جديدة من أبراج المراقبة إلى القوات الأمنية العراقية. وذكر في «تدوينة» له، أن «في قاعدة عين الأسد الجوية (غرب العراق) القوات الأمنية العراقية تتسلم مجموعة جديدة من أبراج المراقبة من التحالف الدولي».

وكانت تقارير كندية، أشارت سابقاً إلى أن، الحكومة الليبيرالية في كندا تقوم بخفض ضريبة لعدد قواتها المشاركة في مهمة العراق خلال الشهر الماضي، لكن الوزير ساجان لم يحدد ما إذا كان عدد القوات سيتم زيادته أم لا، كما لم يحدد تفاصيل حول طبيعة تركيبة القوات والمهمة التي تشمل قوات خاصة ومدربين. ويواصل «التحالف الدولي» دعم القوات العراقية بمعدات حديثة لتطوير قدراتها في

وجاء إعلان قرار التمديد قبل يوم من النهاية الرسمية للمهمة العسكرية الكندية التي بدأت في أكتوبر/تشرين الأول 2014. وحسب الصحيفة الكندية، فإن «قرار وزير الدفاع الكندي يأتي في ظل تزايد القلق من نفوذ إيران في العراق، ودعمها للعديد من الميليشيات التي ساهمت بشكل كبير في تدمير داعش كتهديد للعراق، لكنها صعدت من هجماتها على القوات الغربية خلال الشهر الماضي».

داعش الإرهابي، والجهد المبذول في دعم إعادة الاستقرار، وتقديم الخدمات الأساسية إلى المدن المحررة، وعودة النازحين إلى مدينتهم، وتعزيز جهود الإعمار» مضيفاً «تقدم شكرنا إلى بعثة الناتو في العراق لجهودها في مجال بناء القدرات الأمنية، والتدريب، والشورى». وأكد في كلمته أهمية «تعزيز العمل، وتوحيد الجهود الدولية لإيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا، حيث تأثيره المباشر في الأمن، والاستقرار الإقليمي، وعدم الاستقرار في سوريا قد يؤثر مستقبلاً على الوضع الأمني في العراق».

### معالجة الوضع الإنساني

ودعا إلى «معالجة الوضع الإنساني للعائلات في مخيم الهول في سوريا، ومنع تنظيم داعش من اختراق مخيمات النازحين، ونشر فكره الإرهابي، وإعادة تنظيم صفوفه، مؤكداً «موقف حكومة وشعب العراق في الاستمرار في محاربة تنظيم داعش الإرهابي والقضاء عليه عسكرياً وفكرياً، وأن القوات الأمنية لديها تجارب في هذا المجال، ومعلومات واسعة هذا التنظيم وعناصره، وكذا خبرتها في محاربة ودحره».

وبين أن «الحكومة العراقية» كبيرة لتسهيل العودة الآمنة للنازحين من خلال مجموعة من التدابير والإجراءات، ومنها تهيئة الظروف التي تمكنهم من العودة الطوعية الآمنة إلى مناطقهم الأصلية». ورغم الرفض الشعبي لتواجد قوات التحالف الدولي على الأراضي العراقية، غير أن المسؤولين العراقيين يقرون بأهمية دور تلك القوات في تطوير القدرات العسكرية والأمنية العراقية، بالإضافة إلى المهمة الأساس المتمثلة بقتال التنظيم.

وفي سياق ذي صلة، أعلن وزير الدفاع الكندي، هارجيت ساجان، أمس، تنفيذ بقاء القوات الكندية في العراق لمدة ستة أسابيع، في إطار مهمة محاربة تنظيم «الدولة». وحسب صحيفة «كندا برس»، فإن «قرار التمديد لعام إضافي، يشمل 850 جندياً كندية يتنصرون في العراق ودول المنطقة، وستستمر مهمتهم حتى مارس/آذار 2022».

وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، جدد تأكيده على توحيد الجهود الدولية لإيجاد حل سياسي لأزمة سوريا، فيما قدم شكره للقوات والتحالف وحلف الناتو لمساندتهم العراق في هزيمة التنظيم. وذكر بيان لوزارة الخارجية، أن «فؤاد حسين ألقى كلمة العراق في الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي لهزيمة داعش (عقد مساء أول أمس) عبر دائرة تلفزيونية مغلقة». وأعرب الوزير، حسب البيان، عن «شكر العراق لدول التحالف الدولي للمُساندة في هزيمة تنظيم

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

تمكنت القوات الأمنية العراقية، أمس الأربعاء، من تفكيك عبوة ناسفة كانت معدة لاستهداف ارتحال التحالف الدولي، بقيادة واشنطن، على الطريق الدولي السريع، جنوبي العاصمة العراقية بغداد، وسط تجديدهم وزراء خارجية الدول المنضوية في التحالف، استثمار دعمهم لجهود الحكومة العراقية، في مواصلة جهودها الرامية للقضاء على تنظيم «الدولة الإسلامية». وصباح أمس، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) تفكيك عبوة كانت معدة لاستهداف أحد الأرتال على طريق ديوانية - بابل.

وقالت، في بيان صحفي أن «من خلال تفكيك الجهود الميدانية والعمل الاستخباري المستمر، تمكنت القوات الأمنية من تفكيك عبوة ناسفة كانت معدة للتفجير واستهداف أحد الأرتال على طريق ديوانية بابل ضمن قاطع مسؤولية شرطة محافظة ديوانية».

وأضاف: «تم إحباط هذه المحاولة دون أي

حادث يذكر».

كذلك، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، أمس، ضبط مضافتين للتنظيم تستخدمان كملاذات آمنة ومنصات للانطلاق لتنفيذ عمليات «إرهابية» في ناحية القيارة جنوبي نينوى.

وذكر بيان للمديرية، أن «مفازز شعبية الاستخبارات في الفرقة 14 واستخبارات لواء المشاة 50 تمكنت من اجتياز النواصع الطبيعية وعبور النهر الفاضل عن المضائق في جزيرة سلطان عبد الله التابعة لناحية القيارة في محافظة نينوى باستخدام الزوارق البخارية ومداهمة المضافتين».

وأشار البيان إلى «العبور على أرزاق جافة وأخرى طرية داخل المضائق وعدد من شراخ أحجرة الموابيل، بالإضافة إلى أعمال التنظيم الإرهابي» مبيناً أن «مفازز هندسة الفرقة المرافقة للقوة دمرت المضافتين بشكل تام».

وأضاف أن «العملية استندت إلى معلومات استخباراتية نوعية وتميزت بالجرأة والإقدام في

## الكاظمي يزور السعودية لـ «توطيد العلاقات»

الزيارات السابقة التي قام بها أعضاء الفريق الحكومي والمجلس التسيقي العراقي السعودي الذي يترأسه عن الجانب العراقي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية علي عبد الأمير علاوي» حسب الوكالة الحكومية. وأضاف أن «الزيارة ستستجبت عدداً من الملفات التي تحظى باهتمام البلدين الشقيقين، من بينها سبل مواجهة الأزمات الموجودة في المنطقة والتنسيق الاقتصادي ودعم خطط التنمية والاستثمار التي عرضتها هيئة الاستثمار الوطنية العراقية على الشركات السعودية، والتسهيلات التي ستقدمها الحكومة العراقية للشركات السعودية والتوجه نحو إنشاء مشاريع مشتركة».

وأكد سفير المملكة العربية السعودية في العراق، عبد العزيز الشمري، أن زيارة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى المملكة تأتي في «توقيت مهم، وسجري مناقشة عدد من القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية، وسيجري توقيع عدد من الاتفاقيات في مجالات عدة». وشدد على «أهمية العلاقة بين البلدين» مضيفاً أن «هناك نية لزيادة المنافع الحدودية مع العراق، وأن يعمل مفذ عمر على مدار الساعة».

وكانت تقارير كندية، أشارت سابقاً إلى أن، الحكومة الليبيرالية في كندا تقوم بخفض ضريبة لعدد قواتها المشاركة في مهمة العراق خلال الشهر الماضي، لكن الوزير ساجان لم يحدد ما إذا كان عدد القوات سيتم زيادته أم لا، كما لم يحدد تفاصيل حول طبيعة تركيبة القوات والمهمة التي تشمل قوات خاصة ومدربين. ويواصل «التحالف الدولي» دعم القوات العراقية بمعدات حديثة لتطوير قدراتها في

وجاء إعلان قرار التمديد قبل يوم من النهاية الرسمية للمهمة العسكرية الكندية التي بدأت في أكتوبر/تشرين الأول 2014. وحسب الصحيفة الكندية، فإن «قرار وزير الدفاع الكندي يأتي في ظل تزايد القلق من نفوذ إيران في العراق، ودعمها للعديد من الميليشيات التي ساهمت بشكل كبير في تدمير داعش كتهديد للعراق، لكنها صعدت من هجماتها على القوات الغربية خلال الشهر الماضي».

### بغداد - «القدس العربي»:

وصل رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، إلى المملكة العربية السعودية، على رأس وفد حكومي رفيع بناء على دعوة رسمية من الرياض. وكان قد ذكر في «تغريد» له على موقع «تويتر» قبل مغادرته العاصمة بغداد، أن «الزيارة هدفها توطيد العلاقات المتميزة بين بلدينا الشقيقين، وإرساء أفاق التعاون الأخوي بين دول المنطقة، بما يخدم شعوبنا وبحقق الاستقرار ويكسب قيم البناء والتكامل. انطلاقاً من

المشتركات التي تجمعنا». وتأتي زيارة الكاظمي إلى السعودية بناء على دعوة من الملك سلمان بن عبد العزيز، عقب لقاء افتراضي جمعها يوم الخميس الماضي.

ويضم الوفد الحكومي العراقي، عدداً من الوزراء وأعضاء المجلس التسيقي العراقي في السعودية. مستشار رئيس الوزراء، حسين علاوي، علق على الزيارة قائلاً: «إنها زيارة مهمة وتجيء في ظرف استثنائي، وتم الترتيب لها في

## النواب التركمان في العراق يطالبون بتعديل 3 فقرات في الموازنة

لكل عائلة ليس لديها دخل». وتنص إحدى فقرات الموازنة على أنه يتم استبعاد شريحة المواطنين ممن تتجاوز رواتبهم الشهرية 1.5 مليون دينار (1027 دولاراً) من الاستفادة من البطاقة التموينية، بينما النقطة الثالثة، تتعلق بقضية الخريجين القداماء وعددهم 35 ألف فرد لا يجدون عملاً بسبب أعمارهم التي تجاوزت 40 عاماً، لافتاً إلى أن هؤلاء أكملوا الدراسات العليا وينبغي الاستفادة منهم وليس إهمالهم». ولا يتضمن مشروع الموازنة أية نصوص بشأن تشغيل الفئة التي تحدث عنها المسؤول العراقي.

ويملك التركمان 8 مقاعد في البرلمان العراقي من أصل 329 مقعد. وتجرى الكتل السياسية، الأربعاء، اجتماعات مكثفة للتوافق على النقاط الخلافية في مشروع قانون الموازنة بهدف التصويت عليه في جلسة تعقد اليوم.

ويعدم العراق على إيرادات بيع النفط لتمويل 92 % من نفقات الدولة التي تعاني أزمة مالية خانقة جراء تراجع أسعار الخام بضغط من جائحة كورونا.

بغداد - الأناضول: طالب أعضاء البرلمان العراقي عن الكون التركماني، أمس الأربعاء، بتعديل 3 فقرات في الموازنة الاتحادية التي تجري القوى السياسية مناقشتها لإقرارها.

وتتعلق الفقرات الثلاث موضع الخلاف، بتعويم سعر صرف الدولار الجزئي، والضمان الاجتماعي، وخروجي الجامعات القداماء. وقال النائب عن التركمان مختار الموسوي خلال مؤتمر صحفي مشترك، مع عدد من النواب التركمان: «إن تعديل سعر صرف الدولار أثر سلباً على عوم الشعب العراقي، ومن استفاد هم التجار وبعض السياسيين».

وترفض كتل أخرى التصويت على الموازنة، منها ائتلاف «النصر» بزعامة حيدر العبادي (42 مقعداً من أصل 329) في حال لم يتم تعديل صرف سعر الدينار مقابل الدولار، بإعادته إلى وضعه الطبيعي 1168 دينار لكل دولار بدلاً من 1460 حالياً.

وتابع الموسوي: «لنقطة الثانية مرتبطة بغياب الضمان الاجتماعي لكل من ليس لديه راتب شهري، ينبغي إلغاء الرعاية الاجتماعية والبطاقة التموينية وتخصيص مبلغ شهري نصف مليون دينار (نحو 344 دولاراً)

## حرمان نائب كردي معارض من دخول برلمان الإقليم

التعليم الكردي، وتوفير فرص العمل للشباب» متسائلاً: «أليست هذه القضايا مهمة وينبغي للبرلمان مناقشتها ام مناقشة فرض غرامة مالية على من يسرق غطاء المجازي؟».

وأضاف: «إننا أبلغنا رئاسة البرلمان في حال عدم إتاحة الفرصة للتحدث لمناقشة مشاكل وهموم الناس فإننا سنرشدكم بالأذية، وهذا فعلاً ما قمنا به اليوم (أمس)» مبيناً أنه خرج «حافي القدمين من

ووفقاً للمصادر، فإن رئيس كتلة الحراك، كاظم فاروق، قام برفع حدائه بوجه هيئة الرئاسة ورشقها بيها، الأمر الذي دفع هيئة الرئاسة إلى اتخاذ إجراء بحقه. فاروق، قال في مؤتمر صحفي عقده عقب الانسحاب من الجلسة، إن «البرلمان لا يُعير اهتماماً لهموم الناس ولا يمنحنا الوقت للحديث عن ذلك» مشيراً إلى أن كتلته «تريد إنهاء استقطاع الرواتب بعد ارتفاع سعر برميل النفط، ومناقشة واقع

داخل الحرم البرلماني، وفي جلسة أمس تقرر حرمانه من المشاركة في الجلسات المقبلة إلى إن يقدم اعتذاراً رسمياً إلى البرلمان». وكان فاروق قد رشق في وقت سابق من أمس أعضاء هيئة رئاسة البرلمان بحذائيه، في برنان إقليم كردستان انسحبت من الجلسة احتجاجاً على عدم مناقشة مواضيع تتعلق بالأوضاع الاقتصادية والمالية التي يمر بها الإقليم.

### بغداد - «القدس العربي»:

قررت هيئة رئاسة برلمان إقليم كردستان العراق، أمس الأربعاء، حرمان رئيس كتلة حراك «الجيل الجديد» المعارضة، من المشاركة في الجلسات المقبلة، جراء ما أقدم عليه من تصرف في جلسة، أمس. وقالت رئيسة البرلمان ريواف فائق، خلال الجلسة البرلمانية الكردي، إنه «مقابل التصرف غير المحترم وغير اللائق الذي أقدم عليه البرلماني كاظم فاروق

## دعم عراقي لإنشاء مناطق في الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية

الخالية في الشرق الأوسط، كما يعزز المسارات الأخرى للموازية والرامية إلى إنشاء هذه المنطقة، ويتولى العراق مهام تنسيق مجموعة الـ 21 ضمن مؤتمر نزع السلاح، وهي إحدى الجاميع الإقليمية ضمن المؤتمر، وتضم في عضويتها 33 دولة من أعضاء المؤتمر.

استعداد العراق «المشاركة الفاعلة في الدورة الثانية لمؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، المقرر عقدها خلال شهر تشرين الثاني / أكتوبر المقبل» معتبراً هذا المؤتمر «خطوة هامة نحو تحقيق هدف إنشاء المنطقة

الرئيسية للمؤتمر. وتكررت وزارة الخارجية في بيان صحفي أمس، أن مصطفى «أثنى على جهود رؤساء المؤتمر لهذا العام في تقديم ومناقشة الوثائق الخاصة بعمل المؤتمر، فيما جدد موقف العراق من إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في جميع أنحاء العالم خطوة هامة نحو القضاء على الأسلحة النووية».

وشدد على «تففيذ قرار الشرق الأوسط لمؤتمر عام 1995 لاستعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتمديدتها، وطبقاً لخطة العمل الواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر مراجعة المعاهدة لعام 2010، معرباً

### بغداد - «القدس العربي»:

القى الممثل الدائم لجمهورية العراق لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف السفير عبد الكريم هاشم مصطفى، كلمة العراق في الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح، جدد فيها مواقف العراق الثابتة تجاه القضايا

## الصحة العراقية: إصابات كورونا الأسبوع الماضي الأعلى منذ بدء تفشي الوباء



عاملة في القطاع الصحي تحمل جرعة من لقاح كورونا

### بغداد - «القدس العربي»:

الصحة العالمية أدرجت جميع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا واعتمدت أربعة لقاحات منها لقاح استرازينكا الذي وصل إلى العراق بجرعات كافية». وأضاف أن «لقاح استرازينكا آمن وفعال ويلي 76 % من أي إصابة و 100 % من الإصابات الحادة والوفيات» مؤكداً أن «هذا اللقاح تمت دراسته من جميع الجوانب داخل المنظمة العالمية عن طريق خبراء دوليين وثبتت فاعليته ومأمونيته ولم يتبين وجود أي أعراض جانبية له». وأشار إلى أن «هذا اللقاح يعول عليه كثيراً من ناحية الاستجابة للجانحة» مؤكداً أن «سيكون في العراق تغيير في المنحنى الوبائي عند الاستعمال الكافي لهذا اللقاح». ولفت إلى أن «منظمة الصحة العالمية عملت مع وزارة الصحة العراقية منذ اليوم الأول لظهور أول حالة بفيروس كورونا في العراق، من خلال الاستعداد والاستجابة ووضع الخطط واستمرت بذلك حتى اندثار الجائحة نهائياً». يتزامن ذلك مع إصدار مجلس الوزراء العراقي جملة قرارات تتعلق بدعم وزارة الصحة

تصاعد نسب الإصابات إلى الحد الذي قد يشكل خطورة على مؤسساتنا الصحية، من حيث العقارب وخيمية وخطيرة على منظومة الأمن الصحي» مشيراً إلى أن «وزارة الصحة والبيئة بالتعاون مع الجهات الساندة أطلقت الحملة الوطنية للتحصين ضد كورونا، من خلال توزيع اللقاح استرازينكا - أكسفورد المقرر من قبل منظمة الصحة العالمية على مراكزنا الصحية المخصصة لإعطاء اللقاح في كافة محافظات العراق». ودعت الوزارة، المواطنين إلى «الإسراع في التسجيل من خلال المنصة الإلكترونية لضمان الحصول على موعد محدد للتلقيح أو التوجه إلى المراكز الصحية مباشرة لتسجيل أنفسهم، وأخذ اللقاح».

في الأثناء، أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس، أن لقاح استرازينكا الذي وصل إلى العراق، يقي بنسبة 76 % من الإصابة بفيروس كورونا. وقال ممثل المنظمة في العراق أحمد زويتن في تصريحات لوسائل إعلام حكومية، إن «منظمة

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة والبيئة العراقية، أن الموقف الوبائي لفيروس كورونا خلال الأسبوع المنصرم، وهو أعلى معدل سجل في العراق منذ بدء الجائحة».

وقالت في بيان، إن «الموقف الوبائي في العراق يشير إلى تسجيل 38536 إصابة خلال الأسبوع المنصرم، وهو أعلى معدل سجل في العراق منذ بدء الجائحة».

وأضافت أن «في ظل استمرار التهاون والاستهانة في الالتزام بالإجراءات الوقائية من قبل المواطنين في عدم ارتداء الكمام وأزدياد التجمعات البشرية في مختلف القطاعات الحكومية وغير الحكومية والقطاع الخاص، بالرغم من اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين من عدم الاستمارة من قبل الفرق الصحية الوقائية». ولفتت إلى أن «استمرار الاستهانة بالإجراءات الوقائية بهذا الشكل قد يسبب

## سفيرها في القاهرة نفى التواصل مع بلاده بخصوص الوساطة الرباعية إثيوبيا تؤكد استئناف مفاوضات سد النهضة دون التراجع عن الملء الثاني



إثيوبي يشارك في تظاهرة داعمة لبناء سد النهضة في نيويورك

وحرس الإمارات على استمرار الحوار الدبلوماسي البناء والمفاوضات المتفرجة لتجاوز أية خلافات حول سد النهضة بين مصر وإثيوبيا والسودان. كما شددت الإمارات على «أهمية العمل من خلال القوانين والمعايير الدولية للوصول إلى حل يقبله الجميع، ويؤمن الحقوق المائية للسودان الثلاث، بما يحقق الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة والتعاون بين جميع دول المنطقة»، وأيضا أكدت منظمة التعاون الإسلامي، التي تضم في عضويتها 57 دولة مسلمة، ضرورة الحفاظ على الأمن المائي لمصر والسودان. وقالت منظمة التعاون الإسلامي التي تتخذ من جدة غرب السعودية مقرا لها في بيان لها الأربعاء إنها «تتابع باهتمام بالغ الجهود الإقليمية والدولية المبذولة لإيجاد حل لسلسلة سد النهضة الإثيوبي».

وأكدت منظمة التعاون الإسلامي «ضرورة الحفاظ على الأمن المائي لكل من مصر والسودان». ودعت في بيانها، إلى مواصلة المفاوضات للتوصل إلى اتفاق شامل وعادل يحفظ حقوق ومصالح كل من مصر والسودان وإثيوبيا.

إلى ذلك، بحث وزيراً خارجية مصر سامح شكري، والأردن أمين الصفيدي، الأربعاء، التطورات على الصعيد المشهيد الليبي والأوضاع في سوريا وآخر المستجدات المتعلقة بمسألة ملف سد النهضة الإثيوبي.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه الوزير شكري من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني، في إطار حرص الجانبين على دورية التشاور والتنسيق المستمر، حسبيما أفاد المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية أحمد حافظ.

وقال المتحدث في بيان صحافي إن الوزيرين أعربا عن ارتياحهما للمستوى المتميز الذي وصلت إليه العلاقات الثنائية بين القاهرة وعمّان وبما يليب تطورات الشعين الشقيقتين.

وأوضح أن الاتصال تطرق إلى التحضيرات الجارية في إطار عقد القمة الترتيبية لآلية التعاون الثلاثي بين مصر والأردن وفرنسا وألمانيا، من أجل إيجاد مآخج موات لإطلاق عملية تفاوضية مباشرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على أساس حل الدولتين.

وتبني إثيوبيا السد على النيل الأزرق الذي ينضم إلى النيل الأبيض في السودان لتشكيل نهر النيل الذي يعبر مصر. وتري أنه ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية، في حين تعتبره مصر تهديداً حيوياً لها، إذ تحصل على 90% من مياه الري والشرب من نهر النيل. ودخلت السدود الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا في مفاوضات شاقة طوال 10 سنوات فشلت خلالها في الوصول لاتفاق بشأن ملء وتشغيل السد.

أيضا، حتى لا تصل الأوضاع في المنطقة إلى ما لا نتمناه جميعاً، وخاصة أن هذا الشريان من المنبع إلى المصب يدعو إلى النماء والسلام والعيش المشترك، وليس العكس.

### دعم عربي

وأعلنت الإمارات والكويت، الأربعاء، دعم المساعي الرامية إلى إنهاء أزمة سد «النهضة» الإثيوبي، واستمرار الحوار بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا لتجاوز الخلافات وتعثر المفاوضات. وأعربت الخارجية الكويتية، في بيان، عن تضامن الكويت مع مصر والسودان في مساعيها لحل أزمة ملء وتشغيل سد النهضة، وجهودهما الحثيثة في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي، وأوصحت الكويت أن «أمن مصر والسودان المائي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، مؤكداً دعمها للمساعي الرامية إلى إنهاء ملف سد «النهضة»، بما يراعي مصالح كافة الأطراف.

فيما أكدت الخارجية الإماراتية، في بيان، اهتمامها، وتجنباً لحلول أخرى نحن في غنى عنها. كذلك بين الحامي الحقوقي والمرشح الرئاسي السابق خالد علي عبر صفحته الرسمية على فيسبوك، أن «على بلادنا تخفيف حدة التوتر في بعض الملفات الداخلية، وأبرزها ملف الحبس الاحتياطي والتدوير، وأظن أن هذا هو التوقيت الأكثر ملاءمة لفض اشتباك هذا الملف وتدعيم الجبهة الداخلية، وتسهيل تعبئة المجتمع لكل السيناريوهات المحتملة دفاعاً عن مياه النيل».

وتابع: تصريح رئيس الجمهورية حول حماية مياه النيل مهم وقوي وواضح، ولأول مرة تصدر مصر تصريحاً بهذا المعنى على هذا المستوى الرئاسي، وأتمنى أن تعي إثيوبيا خطورة السياسة التي تتبناها في مواجهة مصر والسودان بشأن مياه النهر، لكونها تعتمد على فرض الأمر الواقع وتجاهل حقوق مصر والسودان.

وأضاف: كما أتمنى أن تتراجع عن هذه السياسة وتوقع اتفاقاً ملزماً مع مصر والسودان بشأن المرحلة الثانية لملء خزان السد، ومدد الملء، بل وإدارة السد

وأثنى على ردود الأفعال المختلفة الواردة على منصات التواصل الاجتماعي بعد تصريحات السيسي والتي أثبتت، حسب قوله، أن المصريين جميعاً توجهاتهم واختلافاتهم السياسية على قلب رجل واحد وقت الأزمات مهما كانت درجة الخلاف.

وتابع: معظم الإشارات التي تناولها السياسيون والنشطاء والمهتمون بالشأن العام المصري كانت من التيار المسبب على المعارضة المصرية سواء في الداخل أو الخارج، وهو نفس ما حدث عندما حاولت إحدى الدول التدخل بقوات عسكرية في شؤون دولة عربية مجاورة للحدود المصرية كان أول من أطلق بيانات الاصطفاف الوطني هم تيار المعارضة.

ودعا المجتمع الدولي وكل الدول الصديقة لمصر ضرورة تحمل مسؤوليتهم التاريخية والإنسانية وتلبية دعوة السيد الرئيس الصادقة للمشاركة من أجل ترسيخ نهج التقاوض والحوار والعمل على إيجاد حلول سلمية تساعد في الوصول إلى اتفاق عادل ومرض لجميع الأطراف بدون المساس بحقوق مصر المائية والتاريخية حفاظاً على أمن واستقرار المنطقة

وأيضا، حتى لا تصل الأوضاع في المنطقة إلى ما لا نتمناه جميعاً، وخاصة أن هذا الشريان من المنبع إلى المصب يدعو إلى النماء والسلام والعيش المشترك، وليس العكس.

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندواوي:

في أول رد فعل إثيوبي على تصريحات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، التي أكد فيها أن أحدًا لن يجبر على أخذ نقطة مياه واحدة من مصر، وإلا سوف تكون هناك حالة من عدم الاستقرار في المنطقة لا يتخيلها أحد، قال السفير الإثيوبي لدى القاهرة ماركوس تيكلبي ريكي، أمس الأربعاء، إنه سيستم استئناف المفاوضات بشأن ملف سد النهضة مع مصر والسودان قريباً للتوصل إلى اتفاق مرضٍ مع جميع الأطراف برعاية الاتحاد الأفريقي

وأضاف، خلال مؤتمر صحافي عقد في مقر السفارة الإثيوبية في القاهرة، أمس: لم يتم التواصل مع إثيوبيا رسمياً بشأن لجنة الوساطة الرباعية التي اقترحتها السودان وسمعتها عنها من وسائل الإعلام فقط.

وأكد أن أديس أبابا دائماً تركز على المفاوضات وتعمل على حل الخلافات بطريقة سلمية. وذكر أن بلاده تقوم ببناء السد منذ عام 2011 وكانت شفافة مع مصر، وأن بلاده منفتحة على الحوار وترغب في اتفاق مرضٍ لجميع الأطراف، مؤكداً أن سد النهضة لن يسبب ضرراً لدولتي المصب.

وأوضح أن من مصلحة إثيوبيا الوصول لاتفاق وأنهم مستعدون لذلك، مضيفاً أنه «كان هدفنا ملء السد خلال 3 سنوات، ولكن وافقنا على الملء من 5 ل7 سنوات نزولاً على رغبة دول المصب» مشدداً على أن أديس أبابا ملتزمة بالمفاوضات والحلول السلمية، وتركز على المفاوضات في الوقت الراهن. ولم ترد في كلام السفير إشارة إلى تراجع بلاده عن الملء الثاني للسد بشكل أحادي.

وكان التصعيد في خطاب السيسي في أزمة سد النهضة الإثيوبي أثار ردود فعل واسعة.

### رسائل هامة

واعتبر حزب «الكرامة» أن التطور في خطاب القيادة السياسية وإن جاء متأخراً لكنه يحمل رسائل هامة لإثيوبيا أولاً والعالم ثانياً، وأن مصر لن تتخلى عن حقوقها في مياه النيل وأنها قادرة على الدفاع عنها وجاهزة لكل السيناريوهات المحتملة في الأزمة. وزاد: في الوقت الذي ينتظر فيه المصريون خطوات واضحة للحفاظ على حصة مصر في مياه النيل، فإنه يؤكد على أنه في حال تعرض الوطن للتهديد، فإن المصريين جميعاً بمختلف أفكارهم ورؤاهم السياسية سيمثلون جنوداً للذود عنه.

محمد أنور السادات، رئيس حزب الإصلاح والتنمية، أشاد بتصريحات السيسي، معتبراً أنها تحمل في مضمونها رسائل هامة لن يعي ويتقبل.

## غضب صحافيي مصر لتدخل الأمن في انتخابات نقاباتهم

### القاهرة - «القدس العربي»:

انتخابات نقابية للصحافيين المصريين المقررة يوم الجمعة 2 إبريل/ نيسان، تقرر تشغيل خطوط المواصلات المعتادة يوم الجمعة كيوم عمل عادي بالنسبة للزميلات والزملاء الصحافيين، واعتبار يوم الجمعة يوم عمل وللزملاء الحق في استبداله بيوم آخر، وتوفير وسائل نقل من أمام المؤسسة إلى مقر الانتخابات.

### «طريقة الأنظمة الاستبدادية»

كارم يحيى، المرشح على منصب نقيب الصحافيين المصريين، قال إن التشور يأتي على طريقة الأنظمة الاستبدادية الفاسدة التي تسعى للتصويت لمرشحيها ممن خلال جميع النخبين في وسائل النقل الجماعي والشركات والتلويج بكثوف الحضور والغياب.

وتابع: رؤساء إدارات المؤسسات الصحافية يستعدون لانتخابات الصحافيين المصريين، تحت زعم التسهيل على الناخبين من أجل زيادة المشاركة، وطبعاً فإتار الحضور والانصراف موجودة في يوم العطلة المتابعة من استجاب مع المعلومات المتداولة بين الزملاء عن قائمة الأمن برئاسة رئيس هيئة الاستعلامات الحكومية، في إشارة إلى منافسه على منصب نقيب الصحافيين الكاتب الصحافي ضياء رشوان رئيس هيئة الاستعلامات.

وزاد: اللجنة النقابية المشرفة على الانتخابات متورطة بالأصل في انحيازات وانتهاكات ضد سلامة ونزاهة انتخابات الصحافيين، وترسل لها أنت وغيرك مذكرات الانتهاكات فلا ترد ولا تتخذ أي إجراء وهي بالأصل ممن داس بالأذية على قرار الجمعية العمومية رقم 13 في 15 مارس/ آذار 2019 يحظر جمع موظف حكومي بين منصبه وبين الترشيح لواقع منتخب بنقابة الصحافيين المصريين والالتزام بتطبيقه من هذه الانتخابات.

واختتم: كتبت إلى رئيس مجلس إدارة الأهرام نفسه وسلمت مكتبته رسمياً في 10 مارس/ آذار 2021 طلباً بالاجتماع في قاعة برميلاي في وملائي بالأسبسة فلم يستجب ولم يرد، بينما استقبل منافساً لي هو رئيس هيئة الاستعلامات الحكومية ونظم له اجتماعاً داخل الأهرام ونشر عنه في صفحة الجريدة الأولى، من المقرر أن تجري الانتخابات على مقعد نقيب الصحافيين، و6 مقاعد في مجلس النقابة، إذ ينص القانون على انتخاب الجمعية العمومية للتصويت، وإقرار البريتراني في الجمعة الأولى لشهر مارس/ آذار، وحتى تكتمل الجمعية العمومية تحتاج إلى حضور 5 آلاف عضو، وفي حال عدم اكتمالها تحتاج إلى حضور 2500 عضو في الجمعة الثانية من الشهر، وفي حال عدم

الاكتمال تستمر الدعوة لجمعية عمومية كل أسبوع، ويتنافس في الانتخابات 61 مرشحاً، بواقع 6 مرشحين على منصب النقيب و20 مرشحا لعضوية المجلس فوق السن، و35 مرشحا لعضوية المجلس تحت السن.

ويتنافس على منصب نقيب الصحافيين المصريين، سيد الإسكندراني، من صحيفة «الجمهورية» الحكومية، ونقيب الصحافيين السابق ورئيس هيئة الاستعلامات المصرية ضياء رشوان، وطلعت هاشم من جريدة «مصر الفتاة» وكارم يحيى من جريدة «المشهد» ومحمد رشاد محمد علام من صحيفة «أخبار اليوم»، ومحمد مغربي من جريدة «الشعب».

ويرى مراقبون أن المنافسة على منصب النقيب تقتصر على رشوان ورشاد، في ظل عدم اتفاق تيار الاستقلال النقابي على خوض المنافسة على منصب النقيب، وترشح الصحافي كارم يحيى الذي ينتمي للتيار الانتخابي بشكل منفرد، فيما يمثل التيار على عضوية المجلس كل من عمرو بدر رئيس لجنة الحريات السابق في النقابة، ومحمد سعد عبد الحفيظ، رئيس لجنة الإسكان السابق في النقابة، وخالد البليثي رئيس تحرير موقع درب.

أثارت تدخلات أجهزة الأمن المصرية في انتخابات التجديد النصفى في انتخابات نقابة الصحافيين المقترض أن تتعقد غدا الجمعة، لاختيار نقيب و6 من أعضاء المجلس المكون من 12 عضواً، غضبا واسعا في صفوف الصحافيين المصريين.

محمود كامل، عضو مجلس نقابة الصحافيين المصريين، كشف في بيان، تواتر أنباء عن قيام عدد من إدارات الصحف بالحدس لقائمة محددة للمرشحين لعضوية مجلس نقابة الصحافيين بحجة بررتها هذه الإدارات للزملاء بأنها تعليمات صدرت عن «ضباط جهاز الأمن الوطني».

وأضاف: تلقيت أكثر من شكوى شفاهية من زملاء أعلنوا تضرهم من هذه الضغوط التي تمارس عليهم، وتهمت تماما منطلق الزملاء الشاكين بعدم تقديم بشكاوى رسمية إلى اللجنة المشرفة على الانتخابات خوفاً من تعرضهم للبلش، الأمر الذي عجزت أمامه عن التعامل مع هذه الشكاوى الشفاهية بشكل رسمي بصفتي عضواً باللجنة المشرفة على الانتخابات.

### ممارسات خطيرة

وزاد: بناء على ذلك أعلن رفضي التام لمثل هذه الممارسات الخطيرة وغير المسؤولة التي تأتي في ظل ظرف خطير يمر به بلادنا ويعلم أي شخص عاقل مخلص لتسرب هذا الوطن أنه وقت لا مجال للإلا لاصطفاف دفاعاً عن أمن مصر القومي المتمثل في الحفاظ على أمننا المائي.

وتمن كامل موقف الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين التي رفضت هذه الممارسات، وعبر عن ثقته بأنها لن تتأثر بها وتتصلب لضميرها الذي سيكون هو الفساهد الوحيد بعد الله على اختياراتهم السرية أمام صناديق الاقتراع لسنة أعضاء يمثلون نصف المجلس خلال عملية التصويت.

كذلك دعا نقيب الصحافيين المصريين الأسبق يحيى فلاش على صفحة رسميه على «فيسبوك» الصحافيين إلى الاحتكام إلى ضمائرهم في التصويت، وعدم الاستجابة لدعوات التصويت للقوائم الحكومية.

### قوائم «الظلام والعتمة»

وقال: أمس، يكون كياننا النقابي قد استكمل العقد الثامن من عمره، ويوم الجمعة المقبل تسطرون جملة بتوقيعكم في سجل طويل حفل بالحق والعدالة، وشهد كثيرا من المعارك دفاعاً عن حرية الصحافة وبحقوق الصحافيين، وقبل هذا التاريخ بخمسين عاماً، شكلت محاولات عدة أجيال من الأجداد، ملحمة عظيمة من التصميم والإرادة، في مواجهة الأعباء القصر والاحتلال ومؤامرات الموالين، حتى التزغوا في النهاية حقيهم في إنشاء كيانهم النقابي في 31 مارس/ آذار 1941.

وأضاف: في انتخابات الجمعة جميعنا يحمل هذا التاريخ على ظهره، واختيارك نتائج مسجلة عليك لأجيال بعدك، فلا تلتفت لغير ضميرك، فهو الذي يحمي حقك، ويكشف لك زيف محاولات إملاء قوائم الظلام والعتمة، من الذين لو جئت بهم لن يمتلوك، لأن ولاهم لغيرك، ولم يكن يوماً لك، مثل كتل أجدادك وأبائك، ارفض الوصاية وافرض إرادتك.

وتداول صحافيون مصريون قوائم قالوا إن قيادات في مؤسسات صحافية قومية طالبتهم بالتصويت لها بأوامر من الأجهزة الأمنية. لم يقتصر الأمر على التوجيه بترشيح أسماء معينها، بل تداول الصحافيون منشورا موقعا من رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام، عبد المحسن سلامة، جاء في نصه: تشجيعاً للزملاء على المشاركة في

## مصر تؤكد حرصها

## على التصدي للهجرة غير الشرعية

### القاهرة - د ب آ: أكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي،

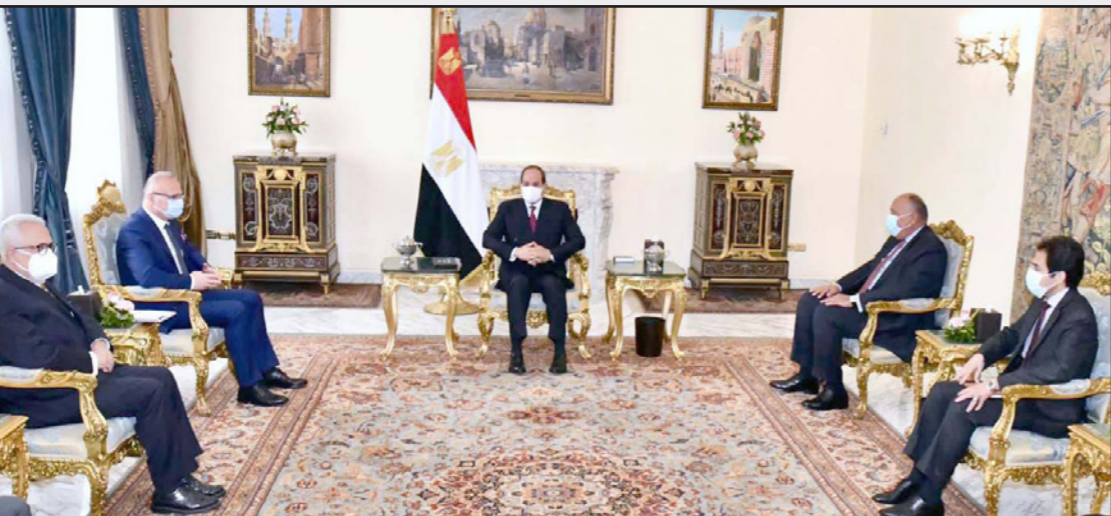
أمس الأربعاء، حرص بلاده على التصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية. جاء ذلك خلال استقبال السيسي جوردان جريلتش رادمان، وزير الشؤون الخارجية والأوروبية الكرواتي، حسبيما أفاد المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، وقال المتحدث في بيان على صفحة الرئاسة في موقع فيسبوك، إنه تم تبادل وجهات النظر بشأن ظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث أكد السيسي حرص مصر على مكافحة الظاهرة، مشيراً إلى الجهود المصرية للتصدي بنجاح لانتقال اللاجئين عبر البحر المتوسط، وذلك من منطلق مسؤولية مصر تجاه مواطنيها وكذلك تجاه أمن شركائها.

كما أكد السيسي، وفق المتحدث، أهمية التعامل مع ملف الهجرة في إطار من المسؤولية المشتركة، وعدم التركيز على الحلول الأمنية فقط دون معالجة جذور المشكلة الاقتصادية والتنموية في دول المصدر، وأنشأ إلى مصر تستضيف على أراضيها حوالي ستة ملايين مقيم من مختلف الجنسيات الأفريقية والعربية، وغيرها، ويتمتعون بكافة الحقوق الأساسية ويعملون.

وزير الخارجية الكرواتي أعرب عن تمشين بلاده للجهود المصرية في تحقيق الأمن والاستقرار في محيطها الإقليمي بأسره، مؤكداً حرص مصر على مواصلة التعاون مع مصر على مختلف المستويات للتصدي للتحديات التي تواجه ضفتي المتوسط.

وأشار في هذا الإطار بجهود مصر لتعزيز جسور الحوار بين الدول الأفريقية والعربية ودول الاتحاد الأوروبي، مع الإشارة إلى أن كرواتيا حرصت على دعم موقف مصر ونقله إلى الاتحاد الأوروبي، وذلك في ظل العلاقة المباشرة بين الأمن في أوروبا والأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وذكر المتحدث أن اللقاء تناول مسبل تعزيز العلاقات الثنائية، وخاصة الاقتصادية والاستثمارية والتجارية، كما تم استعراض تطورات عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المتبادل، وفي مقدمتها القضية الليبية، حيث تم التأكيد على أهمية تضافر الجهود لدعم المسار السياسي الحالي الذي يهدف إلى الحفاظ على كيان الدولة ومؤسساتها الوطنية، وصولاً إلى إجراء الاستحقاق



السيسي خلال استقبال رادمان والوفد المرافق له أمس

## عون مرتاح لطرح بري توسيع الحكومة ... ونصر الله يعتبر الأوان أن لإنهاء المأزق

يريدون سعد الحريري رئيساً للحكومة». ولا حظ «وجود سببين يرتبطان بالمأزق الحالي، يتمثلان بضعف العلاقات غير الجيدة بين الحريري وجبران باسيل، إضافة إلى الإرادة الإيرانية بعدم تخفيف القبضة حول لبنان».

أما الرئيس تمام سلام الذي زار متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الاورثوذكس المطران الياس عوده فأكد أن «لا سبب جوهريا اليوم لعدم تضييع الوتق في تأليف الحكومة»، وغمز من قناة التيار العوني بالقول «يقولون ان الحكومة لا تؤلف إذا لم يكن لدينا رأي فيها ونزيد ان نقرض ما نزيد على الرئيس الحريري». وأضاف «لدينا دستور جيد ولكن، هناك ممارسة سيئة وتطبيق للنظام سيء، البلد لا يمكن ان يستمر هكذا وقد وصل إلى امور اكبر فلا يمكننا اجراء الانتخابات الفرعية وبعدها قد لا يمكن اجراء الانتخابات النيابية ولا انتخابات رئاسية وكل ذلك بسبب العرقلة والتعطيل لمن يريد البقاء في السلطة واصحاب النفوذ وهذا الامر مؤسف جدا».

أحمد الزين تحدّث بشكل مقتضب عن الملف الحكومي، فاكد «على أن التدخل الذي يساعد ويضع الأمور على طريق الحل هو تشكيل الحكومة، ونحن لسنا في مرحلة اليأس، وهناك جهود جائة وجماعية من أكثر من جهة ورئيس التعاون في محاولة لتدليل العقبات»، وقال «الكل يجب أن يعلم أن البلد استنفد وقته وروحته وأن الأوان لمعالجة حقيقة لإنهاء المأزق الذي يعيشه حاليا». وتحدّث ونصر الله عن الوضع الاقليمي والوضع في اليمن، داعياً السعوديين إلى «عدم تضييع الوقت» معتبراً «أن لعينهم لن تنظلي على اليمنيين» داعياً إياهم إلى إنهاء الحرب.

ورأى نصر الله «أن صفقة القرن ماتت بسبب الصمود الفلسطيني وسقوط أحد أضلاعها ترامب». ونوّه بدور الزين في وأد الفتنة بعد محاولة كثيرين في سوريا واليمن والعراق واليمن إثارة فتنة سنية شيعية.

الى ذلك، رأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أن «هناك أشخاصا يحيطون برئيس الجمهورية ميشال عون لا

المرتبقة وهل سيكون الوزير الأرمني مستقلاً أم من ضمن حصة رئيس الجمهورية والثالث الممثل.

غير أن المؤشرات الأولية من قصر بعيدا توحي بوجود ارتياح لطرح بري توسيع الحكومة بعد الملاحظات التي سجّلها رئيس الجمهورية على تشكيلة الـ 18 وزيرا التي لا تؤمّن التوازنات ولا تلبّي مبدأ الاختصاص من خلال اقتراح إسناد حقيقتي الخارجية والزراعة إلى وزير واحد. فيما توسيع الحكومة يفتح الباب لاحترام التمثيل الصحيح والميثاقية. إنما يبقى مفتاح الحل للحكومة أولاً في الضاحية الجنوبية من خلال موقف الحقيقي لحزب الله ومدى تسهيله ولادة الحكومة بعد نصيحة أمينه العام السيد حسن نصر الله بتشكيل حكومة تكنو سياسية قادرة على مواجهة ككرة النار، وثانياً في ميرنا الأشالوحي من خلال ترقب موقف النائب باسيل وتكثفه من منح حكومة الحريري الثقة أم لا.

وكان السيد نصر الله في الحفل التأييني لعضو «تجمّع العلماء المسلمين» الشيخ

### بيروت – «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

في انتظار ما ستؤول إليه مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري التي تقوم على توسيع التشكيلة المقترحة من الرئيس المكلف سعد الحريري من 18 إلى 24 وزيراً مؤلفة من اختصاصيين غير حزبيين ودون ثلث ممثلين، فإن الرئيس بري التقى في عين التينة المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم الذي قد يتولى نقل هذا الطرح إلى رئيس الجمهورية ميشال عون وتلمّس مدى تجاوبه معه ليُبنى على الشيء مقتضاه، سواء من خلال رعاية الرئيس بري مصالحة بين الحريري ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل أو من خلال زيارة جديدة يقوم بها الرئيس المكلف إلى قصر بعيدا الوضع للمسات على الأسماء والحاقب بالاتفاق مع الرئيس عون. كما التقى رئيس المجلس أمين عام حزب الطاشاق النائب أغوب بغرادونيان للوقوف منه على موقف حزبه داخل التشكيلة

## لبنان: ما حقيقة قضم دمشق 750 كيلومتراً من المياه الإقليمية شمالاً؟



بيروت – «القدس العربي»: ماذا يجري على الحدود البحرية اللبنانية السورية وما حقيقة قضم سوريا نحو 750 كيلومتراً مربعاً من المياه الإقليمية اللبنانية؟ هذه المسألة أثارت في الساعات القليلة الماضية بعد إطلاء مديرية معهد حوكمة الموارد الطبيعية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والخبرة في سياسات النفط لوري هاريتان التي تحدّثت عن مشكلة في ترسيم الحدود مع سوريا، مستغربة صمت الحكومة اللبنانية وتركيها فقط على الإنكشاف الموجود مع إسرائيل حول الحدود الجنوبية. ومن التوقّع أن تصدر مؤقف كثيرة من خصوم النظام السوري حول هذه القضية، وجاءت أول المؤشرات من عضو «كتلة المستقلين» النيابية النائبة رولا الطيش التي سألت عبر حسابها على «تويتر»: «ما حصة قضم سوريا للحدود اللبنانية البحرية بأكثر من ألف كيلومتر مربع، وضمنها حصتها وتوقيع عقد مع روسيا للتخليق عن النفط والغاز فيها؟ أين السلطات اللبنانية الرسمية مما يجري؟ وما هذه الغيبوبة الشبهوية؟» مضيفة، لقد انتظرنا الحرق من الجنوب، من العدو، فإذا به يأتي من الشمال، من الشقيقة».

كذلك، غرّد الوزير السابق أشرف ريفي «بدء النظام السوري بتلزييم بلوك النفط الجري في الشمال متجاوزاً حقوق لبنان يقابل بصمت رسمي لبناني» وقال «فلنجلنا إلى الأمم المتحدة لرعاية الترسيم القانوني خلافاً لما يقوم به النظام الذي لا يعترف بالقرار 1680 للحدود البحرية والذي يخترق حقوق لبنان بغطه بحر كما يفعل العدو الإسرائيلي في الجنوب».

ولفت نائب رئيس حزب اللبنانية اللبناني النائب جورج عدوان عبر «تويتر» إلى أن «السيادة الوطنية كل لا يتجزأ»، وقال «الحكومة مطالبة فوراً ومسؤولة عن اتخاذ التدابير اللازمة لحفظ حقوق لبنان شمالاً كسما جنوباً في ما يتعلّق بحدوده البحرية والبرية، عدم التحرك والاعتراض بحمل الحكومة ولو مستقيلة والمسؤولية الكاملة القانونية والتاريخية عن التخلي عن السيادة والحقوق الوطنية».

وكانت الحكومة السورية قامت في 9 آذار /مارس الحالي بتوقيع عقد مع شركة كابتال الروسية يمتد إلى أربع سنوات، لتقوم بعملية السح والتخليق عن النفط، وتبيّن من خلال العقد الموقع بين الطرفين أن الحدود البحرية التي رسمها الجانب السوري وخاصة في البلوك رقم واحد متداخلة بشكل كبير مع البلوك رقم 1 والبلوك رقم 2 من الجانب اللبناني، أي ما يقارب 750 كلم مربع داخل الحدود اللبنانية.

وتأتي هذه الخطوة بعدما اعترضت سوريا على قيام لبنان بترسيم حدوده البحرية معها مع إسرائيل في عام 2011، واعتبرت «أن الترسيم الذي حصل للحدود اللبنانية السورية في 2011 وقراب من ربعين، وقدمت شكوى بحق لبنان إلى الأمم المتحدة عام 2014».

وحسب هاريتان فإن عدم صدور أي موقف من الحكومة اللبنانية يعني الرضى ما يسمح للمباخرة التي ستقوم بالنسح بالدخول إلى المياه اللبنانية». وأعربت عن اعتقادها بأن ترسيم الحدود مع سوريا أكثر تعقيداً من الترسيم مع الإسرائيليين بسبب تدخل السياسة فيه».

ولكن دون نجاح، إلا في حالة واحدة وهي اتفاق السياسيين المتناحرين على تشكيل حكومة تستطيع التعامل مع أزماته المتصاعدة، وأضاف غاردرن أن تعليقاً كهذا عن انهيار لبنان ليس جيداً لكن ما يميزه أنه صادر عن رئيس البرلمان نبيه بري، الوسيط النافذ والحوري في الحرب الأهلية، ما بين 1975-1990 والموالي لسوريا ويحتفظ بمناصب في إيران والولايات المتحدة حتى الآن. ويعتبر بري، حليفاً لحزب الله الذي تدعمه إيران، وهي الجماعة العسكرية التي تحصل السوط في لبنان الذي يخرق، وكان في الحقيقة يردد كلاماً لوزير الخارجية الفرنسي إيف جان لوردريان في كانون الأول/ديسمبر عندما قال أن «لبنان هو التايوانيك ولكن دون أوكسكترا»، ورغ عدم وجود حكومة قريبة إلا أن كلام بري الحذر هو خطوة نحو تحول المسؤولية من الحكومة

### لندن – «القدس العربي»:

قال الملحق في صحيفة «فايننشال تايمز» ديفيد غاردرن أن لبنان بات رهينة نخبته السياسية، مشيراً إلى أن البلد يسارع نحو الانهيار في وقت يرفض فيها مسامرة السلطة تشكيل حكومة. وقال إن لبنان قد يعرق مثل صفقة التايانك ولكن دون نجاح، إلا في حالة واحدة وهي اتفاق السياسيين المتناحرين على تشكيل حكومة تستطيع التعامل مع أزماته المتصاعدة، وأضاف غاردرن أن تعليقاً كهذا عن انهيار لبنان ليس جيداً لكن ما يميزه أنه صادر عن رئيس البرلمان نبيه بري، الوسيط النافذ والحوري في الحرب الأهلية، ما بين 1975-1990 والموالي لسوريا ويحتفظ بمناصب في إيران والولايات المتحدة حتى الآن. ويعتبر بري، حليفاً لحزب الله الذي تدعمه إيران، وهي الجماعة العسكرية التي تحصل السوط في لبنان الذي يخرق، وكان في الحقيقة يردد كلاماً لوزير الخارجية الفرنسي إيف جان لوردريان في كانون الأول/ديسمبر عندما قال أن «لبنان هو التايوانيك ولكن دون أوكسكترا»، ورغ عدم وجود حكومة قريبة إلا أن كلام بري الحذر هو خطوة نحو تحول المسؤولية من الحكومة

## لبنان «رهينة نخبة سياسية متناحرة» تحتجزه ولا تريد حلاً يعرض مصالحها للخطر



هوة كبيرة بين مطالب اللبنانيين وهمومهم وبين زعمائهم

عام 2005، ويتأثر عون بصهره الدولفين جبران باسيل الذي فرضت الولايات المتحدة عقوبات عليه بسبب الفساد وعلاقاته مع حزب الله ويصر على حكومة غير عملية وليست تكنوقراط. ويرفض عرابو السلطة في لبنان التعاون بجدية مع خطط الإنقاذ التي عرضها عليهم صندوق النقد الدولي، وعبرت الدول المنحة بقيادة فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا عن استعدها لتقديم الدعم لحكومة تلتزم الإصلاح، إلا أن الطبقة السياسية ترفض تشكيل وحدة، خوفاً من فسخ اختلاسها العامة، ويريد حزب الله شراء الوقت وانتظار ماذا سيحدث بين إدارة جوزيف بايدين وإيران فيما يتعلق بملف الأخيرة النووي، وهو لا يريد تعرض تحالفه المسيحي للخطر أو يخاطر بسلطته.

وقال مسؤول على اتصال دائم مع عون إنه «غير مستعد لتقديم أي تنازل على الإطلاق» طالما ظلت العقوبات على باسيل، ولكنك «لا تستطيع العثور على حل لأزمنا دون صندوق النقد الدولي» وهو جواز سفرنا إلى المجتمع الدولي والأسواق المالية». وقال حليف رئيس الوزراء المكلف وبطريقة أقل تقامة «هم يقوون باحتجاز البلد كرهينة ويقولون: دعنا نرى لو استمرتنا لمدة أطول، ولا أحد يعرف نقطة الانهيار».

والتلاعبين بالدمى فيها. وكان من الواضح أن لبنان يسير بسرعة نحو الانهيار، وأصبح عاجزاً بسبب أزمة مالية مركبة من الديون وفيروس كورونا وانفجار مرفأ بيروت في الصيف الماضي الذي قضى على ما تبقى من حياة للاقتصاد اللبناني. وخسرت العملة اللبنانية نسبة 90٪ من قيمتها، ومنع الودعون الذين وضعوا أموالهم بالدولار من حساباتهم من أي نظام مصرفي أقرض نسبة 70٪ من أرصدهم إلى دولة مفلسة ومصرف مركزي لا قدرة له على إعادة المال. وتقلص الاقتصاد في العام الماضي بنسبة 25٪ حسب تقديرات صندوق النقد الدولي. ويقدر البنك الدولي أن نسبة 55٪ من سكان لبنان يعيشون تحت خط الفقر. ووصلت نسبة الإنكماش في هذا العام إلى 10٪ من مجمل الناتج القومي العام. ولأن الاقتصاد يتراجع بسرعة مع متواترة فلن نعرف حجم المشكلة. ولبنان دون حكومة منذ الكارثة في المرفأ، والتي أطيح بسابقها بعد ثورة شعبية ضد الطبقة السياسية قبل عام ونصف العام، وعقد الرئيس اللبناني ميشيل عون، زعيم أكبر حزب مسيحي ويدهمه حزب الله 18 لقاءً عبثياً مع سعد الحريري، نجل رئيس الوزراء الأسبق الذي اعتقل

الحاقدة من رجال الميليشيات الذين ارتدوا البدلات والعائلات الطائفية، والأوليغارش» والصفريين الذين يزعمون أنهم قادة سفيينة لبنان، لتقيم قضاو العامين الماضيين يصرخون على كره التلج لكي تحيد عن طريقهم. وكان بري يتحدث أمام جلسة نادرة للبرلمان، وهو مؤسسة بلا أسنان لم يعمر مرة مزيانية ولدا 11 عاماً، لكن شروطه وامتيازاته تجعل النواب ينفقون أموالاً ضخمة للحصول على مقعد فيه. وفي هذه المناسبة صادق البرلمان على مزيانية استيراد الوقود من احتياطي الدولارات المتخبر والخزانة المشهوية. وبعد تحذير وزارة الطاقة أن قطع التيار الكهربائي المستمر قد يتحول لانقطاع دائم في أسابيع، وصادق البرلمان ظاهرياً على قانون للاستعادة (بعض) الأموال العامة المسروقة، ولكنه يظل حيزاً لأن البرلمان لم يفعل أي وكاة لتلمعة تطبيقه. وفي نوبة غضب غير عادية، قال النائب، جميل السيد، وحزب حزب الله ويشار الأسد على عتبات قاعة البرلمان «ما حدث هو مهزلة، نحن نكتب على أنفسنا وعلى الدول المانحة والتعليق على أي الشعب اللبناني، ويعرف السيد الذي كان مديراً مهروب الجانب للأمن العام، أسرار الدولة

## مساع روسية لتشكيل ميليشيات للنظام السوري من العشائر العربية في الحسكة

### أنطاكية – «القدس العربي»:

أبدت روسيا استعدادها لدعم تشكيل ميليشيات محلية عشائرية بعد تلقيها طلباً من زعماء عشائر على ارتباط بالنظام السوري، في مركز محافظة الحسكة ومدينة القامشلي، وفق مصادر محلية وأخرى خاصة له القدس العربي». وأفاد رئيس الهيئة السياسية في محافظة الحسكة، محمود الماضي، بأن الوفود العسكرية الروسية أجرت مؤخراً أكثر من اجتماع مع شيوخ عشائر في القامشلي لغرض تشكيل الميليشيات، ومنها الاجتماع الذي عقد في قرية جرمز بديوان شيخ عشيرة «طي» محمد عبد الرزاق الطائي، وكذلك الاجتماع مع الشيخ حميد الأسعد، أحد وجهاء عشيرة «بني سبعة».

وأوضح له القدس العربي» أن العشائر تريد من هذه الميليشيات مواجهة «قسده» بعد استقطاب الكثير من شباب المنطقة من خلال التجنيد الإجباري والإغراء بالرواتب العالية مقارنة بالرواتب التي يعطيها النظام لميليشيات «الدفاع الوطني» في حين أن مصلحة روسيا من كل ذلك، الوصول إلى مناطق إنتاج النفط، لمساعدة نظام الأسد على تدارك انهيار اقتصاده، وفق الماضي، الذي رجح فشل المساعي الروسي الهادفة إلى تشكيل هذه الميليشيات. وعزراً الماضي تقديره على عدم انضباع أبناء العشائر لرغبة وجهاء وزعماء عشيرتهم، وابتعاد الدعم الروسي على الوعود فقط، مشيراً إلى أن الروس تعهدوا بتقديم عدد محدود من السلاح والذخائر فقط. وأشار رئيس الهيئة السياسية إلى تخوف أبناء الحسكة من سيطرة النظام على المنطقة، وخصوصاً الشباب منهم، لأن غالبيتهم من الملوطين والتخلفين عن الخدمة العسكرية.

وحول طريقة تعامل «قسده» مع التحركات الروسية، قال الماضي، «قسد تبدو متخوفة إلى حد ما من محاولة روسيا زيادة نفوذها في الحسكة وريفها، ولذلك عمدت إلى زيادة المشايقات على وجهاء العشائر الذين اجتمعوا بالروس، واعتقلت عدداً من كوادر «حزب البعث» وهددت

### دمشق – «القدس العربي»

#### من هبة محمد:

مبطن يتقشى الحالة الميليشيوية جراء غياب مؤسسة عسكرية رسمية، مما يعني تهديد الخليج وإسرائيل بالميليشيات الإيرانية. وأشعار لأفروم خلال مشاركته في أعمال المنتدى الدولي في موسكو، إلى أن القرار الأممي لا يشترط صياغة دستور بسوريا قبل تنظيم الانتخابات الرئاسية المقررة صيف العام الجاري، وحول ما تقدمه الخبير في الشؤون الروسية – السورية من موسكو د. محمود حمزة، تصريحات وزير الخارجية الروسية، بأنه استمرار من القيادة الروسية في تجاهل حقيقة ما يجري في سوريا من كارثة اقتصادية واجتماعية وإنسانية وسياسية، معتبراً أن موسكو تحاول إلقاء اللوم على الغرب والدول التي تقوم بمقاطعة النظام، متجاهلة السبب الرئيسي في انهيار الدولة والاقتصاد السوريين.

وقال الخبير السياسي له القدس العربي»: «الكلام الروسي غير دقيق، لأن قرار مجلس الأمن 2245 لعام 2015 ينص على أن تشكل هيئة حكم انتقالية في سوريا وتشتمل حولها مجالس، وهذه الهيئة هي المكلفة بالإشراف على صياغة دستور، على أن تلبّيها انتخابات برلمانية ورئاسية، وهذه تسلسلية وترتيب قرارات مجلس الأمن».

والحديث الروسي، هو منطق النظام السوري نفسه، لأن النظامين الروسي والسوري، معتقدتان بأن اللجنة الدستورية عديمة الجدوى وهي «نلر الرواد فسي العيون، ويجب على النظام أن يجري الانتخابات وكان شيئاً لم يحدث في سوريا والمهم أن يثبت الأسد غير مرجحة جديدة انتخابه على جثث الضحايا والمشردين والدمار بدمع روسي كامل». الخطاب الروسي حسب رؤية د. محمود حمزة، أصبح ملاً ومعيباً، فروسيا لا ترى حتى اليوم الأسباب العميقة لما جرى في سوريا والمشكلة الحقيقية تكمن في النظام وبشار الأسد وعائلة الأسد، وهم سبب المشكلة. وقال «لا يمكن أن تحقق موسكو مصالحها في سوريا ولا أن تحل مشاكل سوريا وأن يكون هناك استقرار فيها، بل يوجد الأأسد». هذه الحقيقة الكبرى التي يتجاهلها الروس ويحاولون دائماً أن يلقوا على الحقائق وعلى القرارات الدولية وعلى مصالح وطموحات الشعب السوري، لأنهم يرون بشار الأسد ونظامه، شر عينين».

وحول وصف النزاع في سوريا بالجمد، تسأل حمزة في حديثه مع «القدس العربي»: «هل يقصد لأفروم أنه يجب أن يكون هناك صراع عسكري حتى يكون الوضع غير جمد، لفت انتبهت العمليات العسكرية بشكل عام، وهو ما صرح به لأفروم نفسه وقال قبل أشهر أن الوضع في سوريا أصبح هامداً، لكن المشكلة تكمن في أن الوضع الاقتصادي منها والدولة منها، وهذا كله بسبب سياسية هذا النظام الاستبدادي الفاسد وبالتالي هناك نهب ومافيات وتجار حرب نشأت بين عائلة الأسد وحلقوف».

### دمشق – «القدس العربي»

#### من هبة محمد:

## روسيا تواجه ضغوطاً أمريكية في سوريا بعد فشل مساعيها في قمة الدوحة

في تصريح روسي رسمي يحمل دلالات عسكرية وسياسية ويشير إلى ضغوط مكثفة على موسكو، كشف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن النزاع في سوريا يبدو في وضع جمد واستمراره على هذا النحو يهدد بانتهاج الدولة السورية، وأشار خلال مشاركته في أعمال منتدى «فالدي» الدولي للحوار في موسكو أمس الأربعاء، إلى أن القرار الأممي لا يشترط صياغة دستور في سوريا قبل تنظيم الانتخابات، وأن هناك اتفاقاً على أن تتضمن الجولة المقبلة للجنة الدستورية السورية عناصراً جديداً يميزها عن كافة الجولات السابقة، مضيفاً أن موسكو تعمل عبر اتصالاتها مع المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسن، وبخسبة من قمتها الثلاثية مع تركيا، على دفع الأطراف للتحاور.

وقال: «الاجتماع المقبل للجنة الدستورية الذي ان مقرراً قبل حلول شهر رمضان ولا تزال ناضل في إمكانية إجرائه في موعده، يتوقع أن يكون جديداً نوعياً، لأنه للمرة الأولى تم الاتفاق على عقد رئيساً وفتي الحكومة والمعارضة خلافاً لفاء مباشرة فيما بينهما».

وأضاف لأفروف أن بيدرسن عبر عن تحديه بهذا الاتفاق، «الذي ساعدت روسيا في التوصل إليه وتأمّل بأن يحقق»، وكان بيدرسن قد أكد الثلاثاء أنه يعمل على إجراء اتصالات من أجل تنظيم جولة سادسة من اجتماعات اللجنة الدستورية السورية.

ويبدو أن التصريحات الروسية تشير حسب رؤية فخام، إلى تهديدات مبطنة بتهاجر الدولة السورية، بالتالي مفاقة الوضع الإنساني وموجات لجوء جديدة غير مرغوبة بالنسبة للدول المانحة وخاصة أوروبا، وتخفيف

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

مبادرة سعودية لتشجير الشرق الأوسط وتخضير الإقليم، والأردن شريك أساسي فيها... ما الذي يعنيه ذلك بصورة محددة؟ يبدو سؤالاً حيوياً مجدداً عندما يتعلق الأمر بمحاولة تفكيك ألغاز العلاقة الأردنية السعودية، التي تنمو وتتقلص فجأة ودون علم الرأي العام في البلدين عن الأسباب في الحالتيه.

في كل حال، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يعود للتواصل مع عمان، لا ليل مغزالتها والتخاطر معها سياسياً، عشية تواتر الحديث عن زيارة يمكن أن يقوم بها الملك عبد الله الثاني إلى واشنطن، بعدما كان تماماً أول زعيم عربي ومسلم يتحدث معه الرئيس الجديد جو بايدن هاتئفاً.

ذلك يعلم الساسة والسياسيين يعني شيئاً، وإن كان سياسي مخضرم من وزن رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري يصر في كل الأحوال على قراءة أردنية معقفة ليزان الاتجاهات والمصالح، تجيد بمهارة التعامل مع الواقع وتوقف الهدر في أي استثمار على المستوى الحكومي والدبلوماسي، صعيقة تؤدي إلى تحسين المصالح الأردنية العليا والبقاء في مستوى التأثير والدور.

صحياً، يلاحظ بامتياز أن مبادرة الزراعة السعودية تعقب، بالتزامن، ذلك الحديث المتواتر عن التكامل الثلاثي بين الأردن ومصر والعراق، وعبر البحر الأحمر وبدون السعودية أو منظومة النادي الخليجي. وتعقب ما أعلنه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، عن مشروع «الشرق الجديد» بين مصر والعراق والأردن، وهو لا يزال مشروعاً في السياق الإعلامي فقط قبل أي اعتبار آخر حتى اللحظة، وإن كان قابلاً للتطوير ومفتوحاً على الاحتمالات السياسية.

هل يحصل ذلك بالتزامن صدفة؟

أغلب التقدير أن إجابة البتغي على مثل هذا السؤال، خصوصاً أن الجدل النامي في أوساط المعارضة الأردنية تحت عنوان الاتفاقية الدفاعية الجديدة بين الأميركيين والأردن، لا يأخذ بالاعتبار أن العلاقات العسكرية تنمو بشكل كبير بين واشنطن وعمان، وأن مشاريع التخضير السعودية والتكامل الشرقي في العراقة المصرية تبرز على سطح الحدث بالتزامن مع المصادقة المثيرة للجدل على اتفاقيات التعاون الجديدة بين الأردنيين والأمريكيين.

وهي اتفاقية تعزز تأكيد العمق الاستراتيجي الأردني على المستوى الإقليمي، وتعيد إنتاج دور أممي مهم إقليمي، وبالتالي سياسياً للأردن، ما يزيد من وزنه النوعي في حسابات عواصم وقادة زعماء المنطقة بعد 4 سنوات عجاف من التجاهل والتمهيش في ظل الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترامب.

ومع أهمية مثل هذا الرأي والاتجاه بالتحديد، تبقى العلاقات الأردنية السعودية غريبة الأطوار في الكثير من الأحيان، فقد تم الإعلان من الجانب السعودي فقط عن شراكة مع الأردن في مشروع التخضير والتشجير الإقليمي الكبير مباشرة بعد الإعلان ومن الجانب السعودي أيضاً عن أوامر من الملك سلمان بن عبد العزيز في توفير احتياجات الأردن من غاز الأوكسجين الطبي، مع أن عمان لم تكن تعاني مستشفياتها سابقاً من نقص معروف ولموس في الغاز الطبي.

المثير في المسألة أن السفير السعودي في الأردن نايف السديري، وبعد الضجيج الهامس إثر زيارة الأمير هاشم بن الحسين للسعودية، هو الذي أعلن عن شراكة مع الأردن، وتواصل مع الأمير بن سلمان بشأن مشروع التشجير ومبادرة الأخير تحت عنوان زراعة 50 مليون شجرة في منطقة الشرق الأوسط.

الخبراء في مسألة التصحر السعودية يعتبرون بأن مشروع بن سلمان التشجيري أقرب إلى مبادرة سياسية بامتياز قبل أي اعتبار آخر، لأن السعودية فيها ما يكفي من الصحراء التي يمكن زراعة عشرات الملايين من الأشجار فيها دون الحاجة إلى التحدث عن 50 مليون شجرة في الشرق الأوسط لتخفيف وتقليص انبعاثات غاز الكربون بنسبة 10٪.

تحدث السفير السديري عن ذلك للتلفزيون الأردني الرسمي، وفتة

# «نيويورك تايمز»: من أين تسرب الفيروس المستجد؟... لا أحد يعرف غير الصين

## صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

لديها معلومات أكثر مما تعترف به، ويرفض فريق الخبراء أيضاً احتمال ظهور الفيروس عرضياً من مختبر صيني باعتباره «غير مرجح للغاية»، على الرغم من أن بعض العلماء يقولون إن هذا سؤال مهم يجب استكشافه، وبينما منحت الحكومة الصينية منافذ للفريق وأبدت درجة من التعاون، إلا أنها حاولت مراراً توجيه التحقيق لصالحها.

وتمت كتابة التقرير بشكل مشترك من فريق مكون من 17 عالماً من جميع أنحاء العالم، تم اختيارهم من قبل منظمة الصحة العالمية، و17 عالماً صينياً، كثير منهم يشغلون مناصب رسمية أو يعملون في مؤسسات تديرها الحكومة، مما يمنح يمين كبير تأثيراً كبيراً على استنتاجاته، وقدم العلماء الصينيون جميع البيانات الجينية المستخدمة في التقرير، بينما راجعه العلماء الأجانب وأجروا مقابلات مع باحثين وأطباء مرضى صينيين، ليس من الواضح ما إذا كان الفريق الذي اخترته منظمة الصحة العالمية تسعى للوصول إلى بيانات أخرى أو إن ذلك لجمع المزيد.

وقال جيسي بلوم، عالم الأحياء التطوري في مركز فريد هاتشينسون لأبحاث السرطان في سياتل، إنه لم يكن مقتنعاً بأن التسرب في المختبر كان مستبعداً للغاية، بعد رؤية نسخة من التقرير، وقال إنه يوافق على أنه من المعقول للغاية أن يكون الفيروس قد تطور بشكل طبيعي لينتشر إلى البشر، لكنه لم يري أي سبب في التقرير لرفض احتمال التسرب من المختبر، وعارض أحد أعضاء فريق الخبراء، بيتر داسزاك، عالم بيئة الأمراض البريطانية الذي يدير «ايكو هيلث الأيانس»، وهي مجموعة للوقاية من الوباء ومقرها نيويورك، الانتقادات للفرقة لفريق ومستوى تعاون الصين، وقال إن فرضية التسرب في المختبر كانت «سياسية منذ البداية».

وأضاف الدكتور داسزاك أنه لم يتم تقيد الفريق في مقابلاته مع العلماء الذين كانوا على الأرض في بداية الوباء. ولقد اتهم هو نفسه بوجود تضارب في المصالح بسبب أبحاثه السابقة حول فيروسات كورونا مع معهد وهان لعلم الفيروسات، وهو، كما قال، ما يجب أن يفعله عالم بيئة المرض. وأضاف داسزاك:



صينيون يلتقطون صوراً بجوار أشجار الكرز المزهرة في عادات الحياة في بلادهم إلى طبيعتها

«كما نعلم هناك مع هذه المجموعة الفيروسية بالضبط وقد حدث ذلك». وتبقى النظرية السائدة أن الفيروس نشأ في الخفاشيات وقفز إلى حيوان آخر، ثم تحور بطريقة مكنته من الانتقال إلى البشر، ومن إنسان إلى إنسان، لكن من المعروف أن عملية تتبع أصول الفيروس دقيقة وضئفة.

سلوك الصين السري

الفيروسات للماشية والحياة البرية في الصين وجنوب شرق آسيا. كما يدعو إلى تتبع أكثر تفصيلاً للمسارات من المزارع إلى الأسواق في وهان والتي تتطلب مقابلات مكثفة واختبارات دم للمزارعين والبائعين وغيرهم من العمال. لكن من غير الواضح إلى أي مدى مستعدون الصين، وقد ساعد سلوك البلاد السري والدفاعي في تغذية النظريات التي تجعل الصين هي المسؤولة بشكل ما عن بدء الوباء، حاول المسؤولون المحليون في وهان في البداية إخفاء تفشي المرض ومنذ ذلك الحين، طردت بكين العديد من الصحفيين الغربيين وطرحت نظريات خيالية من الألة حول أن الفيروس نشأ في مكان آخر، على الرغم من أن الحالات الأولى

المعروفة كانت جميعها في الصين، ويتفق الخبراء على أنه من شبه المؤكد ظهورها لأول مرة هناك. وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» بثلث يوم الأحد: «لدينا مخاوف حقيقية بشأن المنهجية والعملية التي تم إدخالها في ذلك التقرير، بما في ذلك حقيقة أن الحكومة في بكين ساعدت على يبدو في كتابة نص كتابته»، كما أدت علاقة الصين المتوترة بشكل متزايد مع أمريكا ودول أخرى إلى تعقيد التحقيق.

وانتقدت إدارة بايدن مراراً افتقار الصين للشفافية، بما في ذلك رفضها تسليح البيانات الأولية حول حالات كوفيد-19 المبكرة إلى المحققين عندما زاروا وهان. قرأ المسؤولون

الصينيون بغضب، أن على أمريكا السماح لمنظمة الصحة العالمية بأن تفحص النظرية التي لا أساس لها من أن الفيروس قد يكون نشأ في مختبر الجيش الأمريكي، وقال تشاو لييجيان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في مؤتمر صحافي دوري في بكين يوم الاثنين: «لن نقل أبداً الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة والشهير المتعدد لأمريكا بشأن قضية الوباء».

مقالات منمقة

وفي مقالات إخبارية منمقة، أشاد مروجو الدعاية الصينيون بالتحقيق في باعتباره علامة على انفتاح الصين على العالم وإثباتاً لتعامل الحكومة مع الوباء. وتعرضت منظمة الصحة العالمية لضغوط للمطالبة بزيادة من البيانات والأبحاث من الحكومة الصينية. لكن بحكم تصميمها، فإن المنظمة رهينة الدول الأعضاء، والتي لم تمنح فريقها سلطات واسعة لإجراء، على سبيل المثال، أبحاث جينية حول حوادث في مختبر الفيروسات في الصين. في حين أن الكثير من التقرير كان مليئاً بالتفاصيل حول الدراسات الجزيئية وتطور الفيروس والخصائص الحيوانية المحتملة، كان القسم الذي يتناول إمكانية حدوث تسرب في المختبر عابراً في أحسن الأحوال. في حين أن الأصل الحيواني للفيروس لا جدال فيه إلى حد كبير، يؤكد بعض العلماء أنه كان من الممكن جمع الفيروس وتواجده في مختبر معهد وهان لعلم الفيروسات، على الرغم من أن العلماء الصينيين يقولون إنه لم يكن كذلك.

ودفع افتقار الصين إلى الشفافية بالإضافة إلى مخاوف أخرى، مجموعة صغيرة من العلماء غير المتحيزين إلى منظمة الصحة العالمية للدعوة لهذا الشهر لإجراء تحقيق جديد في أصل الوباء. قالوا إن مثل هذا التحقيق يجب أن يأخذ في الاعتبار إمكانية تسرب الفيروس من معمل في وهان أو إصابة شخص بداخله. وتم الترويج لنظرية التسرب في المختبر من قبل بعض المسؤولين في إدارة ترامب، بما في ذلك د. روبرت ريدفيلد، المدير السابق لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، في تعليقاته لشبكة «سي إن إن» الأسبوع الماضي. لم يقدم أي دليل وأكد أنه رأي شخصي.

## «ايكونومست»: حادثة «إيفرغيفن»

### في قناة السويس ركزت الأنظار على المشاريع الضخمة غير المفيدة للسياسة

نشرت مجلة «ايكونومست»، تقريراً قالت فيه إن الأزمة التي تسببت فيها سفينة الحاويات العالقة التي جثت عن مسارها في قناة السويس ألقت الضوء على المشاريع العالقة التي بدأت فيها حكومة عبد الفتاح السيسي وغيرها مما تفهنا حصار مصر السابقون.

«بمثل بيت يرفض التحرك، وقفت سفينة إيفرغيفن على الباب، وفي 29 آذار/مارس وبعد ستة أيام من إعاقتها كانت مصممة للتعامل مع حركة الملاحة من اتجاه واحد. وقام العمال بتوسيع وسارت في الطريق الصحيح مستخدمة محركها الخاص، ولكنها لم تتعد كثيراً، فقد عامت في البحيرات القريبة من القناة».

ولم يكن هذا ما أراده مصر قبل سبعة أعوام عندما وعدت بحركة ملاحية قوية في القناة. وبعد توليه السلطة في عام 2014 أمر عبد الفتاح السيسي بعملية إنشاء تقريعية للقناة بكلفة 8 مليارات دولار، خاصة أن القناة كانت مصممة للتعامل مع حركة الملاحة من اتجاه واحد. وقام العمال بتوسيع أجزاء من القناة وحفروا تقريعية أخرى قريباً من امتدادها المركزي، مما أدى لخلق تقريعية بطول 72 كيلومتراً تسمح للسفن المبحرة في الاتجاه المعاكس المرور جنباً إلى جنب، لكن المكان الذي علقت فيه سفينة «إيفرغيفن» العملاقة كان يسمح بمرور سفينة واحدة. وقال المسؤولون إنه لم يكن هناك مبرر لغرق تقريعية ثانية على طول القناة. لكن حادثة السفينة نكرت أنه حتى عملية القيام بتوسيع محدود، لم تقم على تفكير جيد.

وقالت اللجنة إن حكام مصر لديهم ملل نحو المشاريع الضخمة، ففي الخمسينيات من القرن الماضي، أمر جمال عبد الناصر ببناء السد العالي في أسوان والذي حد من فيضانات النيل وجلب الكهرباء للمناطق الريفية. وتقول الحكايات المحلية إن ناصر بنى برج القاهرة الذي كان أعلى من الهرم الكبير لإغاظة أمريكا. فبعدما حاولت «سي أي إيه» رشوته من أجل تبني سياسة خارجية محبذة، قام بإنفاق المال على مشروع لا فائدة منه ويمكن رؤيته من السفارة الأمريكية، وكان مشروعان كل بطريقته صورة عن مصر المستقلة، لكن المشاريع الضخمة في العقود الأخيرة كانت نتاجاً لسوء تخطيط. ففي عام 1997 بدأ حسني مبارك العمل على قناة توسكا بطول 310 كيلومترات ولم جري الصحراء الغربية، وكانت السلطات تأمل بنقل خمس سكان مصر من منطقة النيل الندمجة إلى «الوادي الجديد» وبعد عقدين لا يزال المشروع غير مكتمل ولا يعيش في المنطقة سوى نسبة 1٪ أو أقل من سكان مصر.

واتبع السيسمي الخط نفسه، وبدأ أولاً بتوسيع القناة وقدمه على أنه «هدية مصر للعالم». وكان المفترض أن تكون هدية ليزرانية مصر. وزعم المسؤولون أنها ستضاعف الموارد المالية السنوية من القناة إلى 13 مليار دولار، لكن العائدات لا تزال ثابتة تقريباً وتصل إلى 5.8 مليار دولار، ويزيادة 7٪ قبل توسيعها، وبسبب انخفاض أسعار النفط فإن نفقه عبر رأس الرجاء الصالح كان أرض، مع أن الرحلة الأولى 27 مليار دولار، ويأمل بدء عملية نقل مؤسسات الحكومة في تحول/يوليو. وهناك عدد من الأسئلة حول قابلية المدينة للحياة، فالإها نادرة والشقق مرتفعة الأسعار، ويقول النقاد إن الأموال التي انتقلت على المدينة الجديدة كان يجب إنفاقها لتعمير البناء القديم في القاهرة «القديمة» لكن هذا ليس مشروعاً ساحراً يجذب المستثمرين، ولا حتى زوارق النسخ، ولكنها في النهاية تقوم بالهمة، في إشارة للعلمية الدولية التي أدت لتغيير مسار السفينة الجانحة.

## «فورين بوليسي»: «البنغافون» يستخلص الدروس من استخدام الطائرات التركية المسيرة في الحرب بين أذربيجان وأرمينيا

صورت القوافل الأرمينية المدمرة ومخازن الذخيرة دوراً في التفوق العسكري الجديد. وفي الأيام الأخيرة للحرب، استعرض رئيس أذربيجان إلهام علييف قائمته من الدبابات والمعدات الأرمينية المدمرة، بما فيها 250 دبابة –50 عربة للمشاة وأربعة صواريخ روسية الصنع من نوع أس-300. وفي منتصف تشرين الأول/أكتوبر، نسب علييف الانتصار في الحرب للطائرات التركية المسيرة التي دمرت معدات عسكرية أرمينية بقيمة مليار دولار، لكن لا يعرف كيفية ترجمة هذه الأرقام إلى حقائق، ويقول «شو» إن حرب التضليل تجعل من الصعب فهم ما حدث في الواقع، وليس من واضحاً أيضاً للخبراء الدور الذي تلعبه الطائرات المسيرة في حرق مسار الحرب، ولكن بعضهم يقول إن الحرب في ناغورنو قره باغ تعني أن الوقت الذي كان فيه الولايات المتحدة تعتمد على «الصدمة» والترويع، الذي طاع فيه عزو العراق، قد مضى بلا رجعة، وبدلاً من ذلك على الولايات المتحدة التحضير لحرب الضربة القاضية أو القتل التدريجي كحروب الاستنزاف في الماضي.

وحوش طائرة

ويلعب مايكل كوفمان، الباحث العلمي البارز في مؤسسة «سي أن إي» والباحث في مركز ويلسون: «من ناحية أساسية، يخبرون أنفسهم أنهم سيكوبون من خلال التقارب والصدمة والترويع قادرين على خلق أثر ضد أعدائهم، وتعرف من دروس التاريخ أن هذا لن يحدث»، ويتوقع شو أن الحروب الألية عن بعد قد تنتقل من الأجواء، ويمكن في المستقبل قيام الجيوش الأضعف بنشر عربات مسيرة في الحروب البرية والبحرية، وقال شو: «لو جاءت من السماء فستأتي السرية من البر وتدرجياً من البحر، وهذه الأنظمة غير المسيرة ستنتشر ليس لأنها رخيصة ولكنها مستحضر اصغر وأصغر»، وبدأ المخططون الدفاعيون الأمريكيون بالتحرك في هذا الاتجاه. وقام وزير الدفاع السابق مارك إسبر بمحاولة الوصول لهدف دونالد ترامب وبناء 355 سفينة للبحرية واستثمر كثيراً في البحث والهندسة المتعلقة بالسفن المسيرة. ولا يعرف عن خطط إدارة جوزيف بايدن بشأن البحرية، لكنها

نشرت صحيفة «فورين بوليسي» مقالاً ليراسلها في البنغافون وشؤون الأمن القومي جاك ديتشمن، عن الدروس التي تعلمها الجيش الأمريكي من حرب أذربيجان لاستعادة إقليم ناغورنو قره باغ.

وقال إن أذربيجان في الوقت الذي سيطرت على الأجواء في الحرب ضد أرمينيا في الخريف الماضي وانتصرت فيها معتمدة على الطائرات التركية المسيرة «الكاميكاز» اتضح للاستراتيجيين العسكريين الأمريكيين أمر واحد: لقد أصبح من السهل تصنيذ وقتل الجنود أكثر من أي وقت آخر وبطريقة رخيصة.

ومع انتشار الطائرات المسيرة الرخيصة في ميادين الحرب حول العالم، يمكن قتل أي جنسدي لتركه موقعه لفترة قصيرة من أجل الذهاب إلى الحمام، وقال العقيد سكوت شو، قائد مجموعة الحروب غير المتكافئة الذي سبنيها مهمته في القيادة: «يمكن مشاهدة دبابات ومدافع ضربت بطائرات مسيرة».

وما بدا واضحاً بعد هزيمة أرمينيا في الخريف الماضي، هو أن أمريكا لم تعد تتمتع بتفوق لا مثيل له ضد المنافسين لها مثل الصين – وهو أمر قبله المسؤولون الدفاعيون منذ وقت – لكن الدور القفزية تستطيع الحصول على تفوق جوي من المواد المتوفرة لديها.

سلاح رخيص وفعال

وقال: «ما يظهر من ذلك النزاع أن دولة ليست لديها ميزانية عسكرية كبيرة قادرة على القيام بحرب عسكرية مشتركة، ولست في حاجة لأن تكون الولايات المتحدة أو روسيا، وسعر الدخول في حرب مشتركة هو أقل مما يعتقد، ولست في حاجة إلى سلاح الجو الأمريكي للتدريب بدرجات متفوقة وفكرات باهرة من أجل القيام بعملیات أرض – جو أو جو – جو». وفي الحرب التي استمرت ستة أسابيع، نشرت أذربيجان طائرات «بيرقدار تي بي 2» التركية لتخفيف ضغط الحركة وتدمير القوات المسلحة الأرمينية، وكذا خطط الإمدادات اللوجيستية التي لم يصل بعد إلى الخطوط الأمامية، وفي الوقت الذي استعادت فيه أذربيجان مساحات واسعة من المنطقة المتنازع عليها، لعبت أشرطة الفيديو الدعائية التي

# ترشح الكثير من القوائم يضاعف فرص البعض في اجتياز نسبة الحسم فتح تقر في اللحظات الأخيرة استثناءات على قائمة التشريعي وتدفع بقياديين كبار ... والفصائل تتحضر لمرحلة «الطعون»



شرطي فلسطيني في حراسة لجنة الانتخابات المركزية

على تشييت العديد من الأصوات بين تلك القوائم وقتها على مقعدين. إلى ذلك، أقرت حركة فتح في اجتماع دام حتى ساعة متأخرة من ليل أول من أمس الثلاثاء، بعض الاستثناءات للترشح، وتحديدًا بعد إقرار قائمتها التي تشارك في الانتخابات البرلمانية، وإبلاغ من وقع عليهم الاختيار بذلك وتحديد أرقامهم في القائمة. وشملت الاستثناءات الموافقة على مشاركة خمسة من أعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح، وآخرين من المجلس الثوري، وعدد من المحافظين، بعد أن كانت الحركة قد أقرت في وقت سابق عدم ترشح أعضاء المركزية والثوري والوزراء، وأعيد من جديد ترتيب الأسماء على القائمة بعد هذا القرار.

وقال عقب زيارته مقر لجنة الانتخابات، أن إشراف الاتحاد الأوروبي على الانتخابات يتطلب إرسال بعثة استكشافية قبل عدة أشهر لتقييم الوضع، مشيرًا إلى أنه في ضوء قيود السفر الحالية والمستقرة وقيود الوصول غير القيمين بسبب جائحة كورونا، أرسلت دائرة الشؤون الخارجية الأوروبية طلبًا رسميًا إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية لطلب وصول البعثة الاستكشافية للاتحاد الأوروبي عبر إسرائيل إلى فلسطين، وأنه رغم الاتصال المستمر بالسلطات الإسرائيلية، خلال الأسابيع الخمسة الماضية، إلا أنه لم يتم حتى الآن تلقي أي رد، لافتًا إلى أن هذا التأخير قد يساهم بشكل كبير في الحد من خيارات الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات

وتكون هناك انتخابات بدون القدس، بعد أنباء عن رفض الاحتلال إجراءها في المدينة، لكنهم أكدوا أن قرار عقد الانتخابات لا يرجعه عنه. وفي هذا السياق، كان عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، قد قال إن حركته ترفض تأجيل الانتخابات تحت أي ذريعة، وأكد أن حماس تريد تجسيد الإرادة الحرة للناخبين الفلسطينيين «ولا لاستثناء المقدسيين من التصويت». وأكد المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية هشام كحيل، أنه في حال منع الاحتلال الانتخابات في القدس، سيكون الأمر متروكا

على تشييت العديد من الأصوات بين تلك القوائم وقتها على مقعدين. إلى ذلك، أقرت حركة فتح في اجتماع دام حتى ساعة متأخرة من ليل أول من أمس الثلاثاء، بعض الاستثناءات للترشح، وتحديدًا بعد إقرار قائمتها التي تشارك في الانتخابات البرلمانية، وإبلاغ من وقع عليهم الاختيار بذلك وتحديد أرقامهم في القائمة. وشملت الاستثناءات الموافقة على مشاركة خمسة من أعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح، وآخرين من المجلس الثوري، وعدد من المحافظين، بعد أن كانت الحركة قد أقرت في وقت سابق عدم ترشح أعضاء المركزية والثوري والوزراء، وأعيد من جديد ترتيب الأسماء على القائمة بعد هذا القرار.

وقال عقب زيارته مقر لجنة الانتخابات، أن إشراف الاتحاد الأوروبي على الانتخابات يتطلب إرسال بعثة استكشافية قبل عدة أشهر لتقييم الوضع، مشيرًا إلى أنه في ضوء قيود السفر الحالية والمستقرة وقيود الوصول غير القيمين بسبب جائحة كورونا، أرسلت دائرة الشؤون الخارجية الأوروبية طلبًا رسميًا إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية لطلب وصول البعثة الاستكشافية للاتحاد الأوروبي عبر إسرائيل إلى فلسطين، وأنه رغم الاتصال المستمر بالسلطات الإسرائيلية، خلال الأسابيع الخمسة الماضية، إلا أنه لم يتم حتى الآن تلقي أي رد، لافتًا إلى أن هذا التأخير قد يساهم بشكل كبير في الحد من خيارات الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات

وتكون هناك انتخابات بدون القدس، بعد أنباء عن رفض الاحتلال إجراءها في المدينة، لكنهم أكدوا أن قرار عقد الانتخابات لا يرجعه عنه. وفي هذا السياق، كان عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، قد قال إن حركته ترفض تأجيل الانتخابات تحت أي ذريعة، وأكد أن حماس تريد تجسيد الإرادة الحرة للناخبين الفلسطينيين «ولا لاستثناء المقدسيين من التصويت». وأكد المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية هشام كحيل، أنه في حال منع الاحتلال الانتخابات في القدس، سيكون الأمر متروكا

وقال عقب زيارته مقر لجنة الانتخابات، أن إشراف الاتحاد الأوروبي على الانتخابات يتطلب إرسال بعثة استكشافية قبل عدة أشهر لتقييم الوضع، مشيرًا إلى أنه في ضوء قيود السفر الحالية والمستقرة وقيود الوصول غير القيمين بسبب جائحة كورونا، أرسلت دائرة الشؤون الخارجية الأوروبية طلبًا رسميًا إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية لطلب وصول البعثة الاستكشافية للاتحاد الأوروبي عبر إسرائيل إلى فلسطين، وأنه رغم الاتصال المستمر بالسلطات الإسرائيلية، خلال الأسابيع الخمسة الماضية، إلا أنه لم يتم حتى الآن تلقي أي رد، لافتًا إلى أن هذا التأخير قد يساهم بشكل كبير في الحد من خيارات الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات

وتكون هناك انتخابات بدون القدس، بعد أنباء عن رفض الاحتلال إجراءها في المدينة، لكنهم أكدوا أن قرار عقد الانتخابات لا يرجعه عنه. وفي هذا السياق، كان عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، قد قال إن حركته ترفض تأجيل الانتخابات تحت أي ذريعة، وأكد أن حماس تريد تجسيد الإرادة الحرة للناخبين الفلسطينيين «ولا لاستثناء المقدسيين من التصويت». وأكد المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية هشام كحيل، أنه في حال منع الاحتلال الانتخابات في القدس، سيكون الأمر متروكا

وقال عقب زيارته مقر لجنة الانتخابات، أن إشراف الاتحاد الأوروبي على الانتخابات يتطلب إرسال بعثة استكشافية قبل عدة أشهر لتقييم الوضع، مشيرًا إلى أنه في ضوء قيود السفر الحالية والمستقرة وقيود الوصول غير القيمين بسبب جائحة كورونا، أرسلت دائرة الشؤون الخارجية الأوروبية طلبًا رسميًا إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية لطلب وصول البعثة الاستكشافية للاتحاد الأوروبي عبر إسرائيل إلى فلسطين، وأنه رغم الاتصال المستمر بالسلطات الإسرائيلية، خلال الأسابيع الخمسة الماضية، إلا أنه لم يتم حتى الآن تلقي أي رد، لافتًا إلى أن هذا التأخير قد يساهم بشكل كبير في الحد من خيارات الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات

وقال عقب زيارته مقر لجنة الانتخابات، أن إشراف الاتحاد الأوروبي على الانتخابات يتطلب إرسال بعثة استكشافية قبل عدة أشهر لتقييم الوضع، مشيرًا إلى أنه في ضوء قيود السفر الحالية والمستقرة وقيود الوصول غير القيمين بسبب جائحة كورونا، أرسلت دائرة الشؤون الخارجية الأوروبية طلبًا رسميًا إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية لطلب وصول البعثة الاستكشافية للاتحاد الأوروبي عبر إسرائيل إلى فلسطين، وأنه رغم الاتصال المستمر بالسلطات الإسرائيلية، خلال الأسابيع الخمسة الماضية، إلا أنه لم يتم حتى الآن تلقي أي رد، لافتًا إلى أن هذا التأخير قد يساهم بشكل كبير في الحد من خيارات الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات

وقال عقب زيارته مقر لجنة الانتخابات، أن إشراف الاتحاد الأوروبي على الانتخابات يتطلب إرسال بعثة استكشافية قبل عدة أشهر لتقييم الوضع، مشيرًا إلى أنه في ضوء قيود السفر الحالية والمستقرة وقيود الوصول غير القيمين بسبب جائحة كورونا، أرسلت دائرة الشؤون الخارجية الأوروبية طلبًا رسميًا إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية لطلب وصول البعثة الاستكشافية للاتحاد الأوروبي عبر إسرائيل إلى فلسطين، وأنه رغم الاتصال المستمر بالسلطات الإسرائيلية، خلال الأسابيع الخمسة الماضية، إلا أنه لم يتم حتى الآن تلقي أي رد، لافتًا إلى أن هذا التأخير قد يساهم بشكل كبير في الحد من خيارات الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات

وقال عقب زيارته مقر لجنة الانتخابات، أن إشراف الاتحاد الأوروبي على الانتخابات يتطلب إرسال بعثة استكشافية قبل عدة أشهر لتقييم الوضع، مشيرًا إلى أنه في ضوء قيود السفر الحالية والمستقرة وقيود الوصول غير القيمين بسبب جائحة كورونا، أرسلت دائرة الشؤون الخارجية الأوروبية طلبًا رسميًا إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية لطلب وصول البعثة الاستكشافية للاتحاد الأوروبي عبر إسرائيل إلى فلسطين، وأنه رغم الاتصال المستمر بالسلطات الإسرائيلية، خلال الأسابيع الخمسة الماضية، إلا أنه لم يتم حتى الآن تلقي أي رد، لافتًا إلى أن هذا التأخير قد يساهم بشكل كبير في الحد من خيارات الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات

## المالكي يعلن الاستعداد لدعم ليبيا ويؤكد على أهمية العلاقة مع البرازيل رغم مواقفها الأخيرة

**غزة - رام الله - «القدس العربي»:** أعلن وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي، استعداد دولة فلسطين لتقديم كل ما هو متاح لديها من أجل دعم ومساندة التجربة الجديدة في ليبيا في حماية وحدة الوطن والأرض والشعب. وخلال اتصال هاتفي بين الوزير الفلسطيني ونظيره وزيرة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، نجلاء المنقوش، منها على توليها هذا المنصب، وتمنى لها النجاح في مهمتها، والنجاح لحكومة الوحدة الوطنية في توحيد الوطن وفي تحقيق أهداف الشعب الليبي في الوحدة والاستقرار والتنمية. وقال المالكي «إن دولة فلسطين رغم أنها المتواصل فهي تتألم لما يحدث في دولة ليبيا الشقيقة، وتمنى لها كل النجاح والتقدم كما تتناما للفلسطينيين». وأثنت الوزيرة الليبية على دولة فلسطين، وأعربت عن أملها بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، مؤكدة اهتمامها باستكمال التواصل والتنسيق مع نظيرها المالكي لما له مصلحة البلدين والمنطقة عموماً. وخلال الاتصال جرى الاتفاق بين الوزيرين على عقد لقاء قريب بينهما. وفي سياق متصل قال الوزير المالكي، إنه رغم العديد من الملاحظات على المواقف السياسية للبرازيل حيال القضية الفلسطينية، إلا أن فلسطين «لن تجعل ذلك مانعاً من النظر إلى العلاقات التاريخية بين البلدين، التي يجب أن تستمر، وتتجدد لصالح البلدين والشعبين، ما من شأنها أن تساهم في تعزيز للموقف السياسي وتحصينه من أية هزات. جاء ذلك خلال تسلمه نسخة من أوراق اعتماد رئيس مكتب تمثيل البرازيل المعتمد لدى دولة فلسطين اليساندرو كاندياس. وتمنّى المالكي خلال اللقاء العلاقات الثنائية المتينة التي تربط البرازيل بفلسطين، مؤكداً ضرورة العمل سوياً على تعزيز هذه العلاقات على المستويات كافة. وتمنى للسفير البرازيلي النجاح في مهامه الجديدة لدى دولة فلسطين، مشيراً إلى أن الوزارة بكافة قطاعاتها على استعداد كامل للتعاون من أجل تسهيل مهامه الجديدة، بما يخدم تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين. وأكد كاندياس موقف بلاده الثابت والداعم لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، مشيداً على ضرورة استكمال العمل المشترك في تعميق التعاون في كافة المجالات.

## غزة - رام الله - «القدس العربي»:

أعلن وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي، استعداد دولة فلسطين لتقديم كل ما هو متاح لديها من أجل دعم ومساندة التجربة الجديدة في ليبيا في حماية وحدة الوطن والأرض والشعب. وخلال اتصال هاتفي بين الوزير الفلسطيني ونظيره وزيرة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، نجلاء المنقوش، منها على توليها هذا المنصب، وتمنى لها النجاح في مهمتها، والنجاح لحكومة الوحدة الوطنية في توحيد الوطن وفي تحقيق أهداف الشعب الليبي في الوحدة والاستقرار والتنمية. وقال المالكي «إن دولة فلسطين رغم أنها المتواصل فهي تتألم لما يحدث في دولة ليبيا الشقيقة، وتمنى لها كل النجاح والتقدم كما تتناما للفلسطينيين». وأثنت الوزيرة الليبية على دولة فلسطين، وأعربت عن أملها بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، مؤكدة اهتمامها باستكمال التواصل والتنسيق مع نظيرها المالكي لما له مصلحة البلدين والمنطقة عموماً. وخلال الاتصال جرى الاتفاق بين الوزيرين على عقد لقاء قريب بينهما. وفي سياق متصل قال الوزير المالكي، إنه رغم العديد من الملاحظات على المواقف السياسية للبرازيل حيال القضية الفلسطينية، إلا أن فلسطين «لن تجعل ذلك مانعاً من النظر إلى العلاقات التاريخية بين البلدين، التي يجب أن تستمر، وتتجدد لصالح البلدين والشعبين، ما من شأنها أن تساهم في تعزيز للموقف السياسي وتحصينه من أية هزات. جاء ذلك خلال تسلمه نسخة من أوراق اعتماد رئيس مكتب تمثيل البرازيل المعتمد لدى دولة فلسطين اليساندرو كاندياس. وتمنّى المالكي خلال اللقاء العلاقات الثنائية المتينة التي تربط البرازيل بفلسطين، مؤكداً ضرورة العمل سوياً على تعزيز هذه العلاقات على المستويات كافة. وتمنى للسفير البرازيلي النجاح في مهامه الجديدة لدى دولة فلسطين، مشيراً إلى أن الوزارة بكافة قطاعاتها على استعداد كامل للتعاون من أجل تسهيل مهامه الجديدة، بما يخدم تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين. وأكد كاندياس موقف بلاده الثابت والداعم لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، مشيداً على ضرورة استكمال العمل المشترك في تعميق التعاون في كافة المجالات.



وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي

## الاحتلال يضيف تسعة أشهر على محكومية أسير قبل إطلاق سراحه الأسرى يواجهون أوضاعاً صحية صعبة والأسير البطران يواصل معركة الإضراب عن الطعام

**غزة - «القدس العربي»:** تواصل سلطات السجون الإسرائيلية تعذيب الأسرى الفلسطينيين بشتى الطرق والوسائل، وفي مقدمتها حرمانهم من العلاج، في وقت يواصل فيه أحد الأسرى إضرابه المفتوح عن الطعام رفضاً لتعميد حبسه على التوالي. ورغم تدهور وضعه الصحي ومحاولات الاحتلال ثنيه عن الاستمرار بهذا المعركة، يواصل الأسير عماد البطران، إضرابه المفتوح عن الطعام، رفضاً لتعميد حبسه إدارياً. ويعاني هذا الأسير حالياً بسبب طول فترة الإضراب من آلام حادة بالعدة وأصبح يتقيأ الدم، كما يعاني من مشاكل بالشرابيين وضعف وهزال عام وآلام في المفاصل، ولا يتناول أي نوع من الدعامات أو السكّنات ولا تجرى له أي فحوصات طبية، ورغم سوء وضعه الصحي، نقلته سلطات الاحتلال من مستشفى «كابلان» إلى عزل «نيكسيان الرملة». يشار إلى أنه خاض إضراباً عن الطعام عام 2013 واستمر لمدة (105) أيام، وفي عام 2016 أضرب مجدداً واستمر لمدة (36)

يوماً، وهذا الإضراب الثالث له، وعلى مدار السنوات الماضية ونتيجة للإضرابات المتكررة، عانى الأسير البطران من مشاكل صحية، أبرزها أوجاع حادة في العدة والرأس. وفي هذا السياق، طالب حسن قنيطة، مسؤول هيئة شؤون الأسرى في قطاع غزة، المنظمات الدولية والمؤسسات المدافعة عن حقوق الإنسان بسرعة التدخل من أجل إنهاء معاناة الأسير البطران ووقف اعتقاله الإداري الذي تجدد لعدة مرات. كما طالب وزير الصحة في الكلية المتجمع الدولي والمنظمات الحقوقية الإنسانية بالتدخل لإنقاذ حياة الأسير البطران، وحملت سلطات الاحتلال المسؤولية عن حياته. واعتقال الإداري هو شكل من أشكال التعذيب الإسرائيلية للأسرى، حيث يزعج بالأسرى في السجون، بدون أي محاكمة أو تهمة يعينها، ويصدر أمر اعتقاله من حاكم عسكري، ويزعج من الاحتلال أن هذه التهم سرية، وتكرراً ما تقوم سلطات الاحتلال بتعميد فقيرات اعتقال الأسرى الإداريين وعودهم يقارب 400 أسير، بما يجعل بعضهم يقضي فترة أكثر من عامين وثلاثة

في السجون. وأشارت الهيئة إلى أن هذا الاعتقال الجائر طال كافة شرائح المجتمع الفلسطيني، ولم يستثن من ذلك الأطفال والمرضى والنساء، واستطاع الاحتلال تحويل محاكمه العسكرية لأداة سياسية تمعن بانتهاك حقوق أبناء الشعب الفلسطيني، وأنه يعتمد على محاكم صورية وشكلية. وتعتقل سلطات الاحتلال حالياً الأسيرين القاصرين أمل نخلة من مخيم الجوزون شمال مدينة رام الله، وقيصل العرو من مدينة بيت لحم، وبيغان من العمر (17 عاماً) إزرايا، وتحجزهما داخل معتقل «مجدو» بديرية المثلث السري، بدون توجيه تهم محددة بحقهما. إلى ذلك أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين باستقرار الوضع الصحي للمعتقل المنصب عبد الرحمن بركان (22 عاماً) من محافظة الخليل، والقابع بقسم الجراحة في مستشفى «تشاري» تصديقاً الإسرائيلي. وأوضحت في بيان، أن المعتقل بركان كان قد أصيب بمرض جشاش خلال في مناطق مختلفة من جسده، وذلك بعد إطلاق النار عليه قبل حوالي شهر، بالقرب من

في هذا السياق، طالب حسن قنيطة، مسؤول هيئة شؤون الأسرى في قطاع غزة، المنظمات الدولية والمؤسسات المدافعة عن حقوق الإنسان بسرعة التدخل من أجل إنهاء معاناة الأسير البطران ووقف اعتقاله الإداري الذي تجدد لعدة مرات. كما طالب وزير الصحة في الكلية المتجمع الدولي والمنظمات الحقوقية الإنسانية بالتدخل لإنقاذ حياة الأسير البطران، وحملت سلطات الاحتلال المسؤولية عن حياته. واعتقال الإداري هو شكل من أشكال التعذيب الإسرائيلية للأسرى، حيث يزعج بالأسرى في السجون، بدون أي محاكمة أو تهمة يعينها، ويصدر أمر اعتقاله من حاكم عسكري، ويزعج من الاحتلال أن هذه التهم سرية، وتكرراً ما تقوم سلطات الاحتلال بتعميد فقيرات اعتقال الأسرى الإداريين وعودهم يقارب 400 أسير، بما يجعل بعضهم يقضي فترة أكثر من عامين وثلاثة

## حملات اعتقال طالت موظفاً في الأقصى وأسيرا بعد 24 ساعة من تحرره مئات المستوطنين يقتحمون الأقصى ومواقع أثرية... والاحتلال يتوغل في حدود غزة

**رام الله - غزة - «القدس العربي»:** استمرت حملات الاقتحام الواسعة التي تنفذها جماعات استيطانية منطرفة لباحات المسجد الأقصى، وعدة مواقع أخرى في الضفة الغربية، لتلبية لدعوات جماعات «الهيكل» المزعوم، احتفالاً بأحد الأعياد اليهودية، في وقت قامت به قوات الاحتلال ووحدها «المستعربين» بتنفيذ عمليات دهم واعتقال طالت أسيراً، إحدى في السجن 20 عاماً، بعد أقل من 24 ساعة على تحرره. واعتقلت قوات الاحتلال عبد الوهاب دراعفة، من منزله في مدينة طوباس شمال شرق الضفة الغربية، كما اعتقلت الناشين معن عبد العليم علوي (20 عاماً) من قرية دير جريز شمال شرق مدينة رام الله، وأمين رامي صبحي زيد (19 عاماً) من مخيم الجازون شمالا. واختطفت قوة من وحدات «المستعربين» الليلة قبل الماضية شاباً بينما كان يقود مركبته في حي الماصيون بمدينة رام الله، وأفادت مصادر محلية أن القوات الخاصة اختطفت الشاب أحمد سلمان خليل أبو غالية وهو من سكان بلدة بير نبالا شمال غرب القدس المحتلة. واعتقلت قوات الاحتلال الموظف في لجنة إعمار المسجد الأقصى عمران الأشهب، من داخل باحات المسجد. وكانت قد اعتقلت الليلة قبل الماضية، الأسير المحرر مجدي برب (45 عاماً) عقب اقتحام منزله في حي راس العاود بالقدس المحتلة، وذلك بعد 24 ساعة من الإفراج عنه وإنهاء محكوميته البالغة 20 عاماً في سجون الاحتلال. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير برب بعد اقتحام منزله والاعتداء على

الموجودين فيه بالضرب والدفع، وسط إطلاق قنابل الصوت بمكان. وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمه تعاملت مع 12 إصابة بقنابل الغاز وإصابة بالضرب وإصابة بالباطل في موجهات مع قوات الاحتلال خلال اعتقال المحرر برب. ودلت عملية الاعتقال على مدى الغيظ الإسرائيلي من الأسير برب وعائلته، بعد أن نظم له حفل استقبال حاشد، احتفاءً بإطلاق سراحه بعد 20 عاماً في الأسر. واقترحت مقام «الشيخ شلعة» قرب قرية الناظورة شمال غرب نابلس، وبلدة بيتا جنوب المدينة، إلى ذلك اقتحم مستوطنون في حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي، ساحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، وسط منع المصلين المسلمين من دخوله، وأشارت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، إلى أن أكثر من 300 مستوطن اقتحموا ساحات المسجد خلال الفترة الصباحية، ونفذوا جولات استقرازية في ساحاته، وتلقوا شروحات عن «الهيكل» وتمت عملية الاقتحام في حماية مشددة وفرته شرطة الاحتلال الخاصة، فيما فرض جنود الاحتلال المتركون على بوابات المسجد، إجراءات مشددة على دخول المصلين المقدسين خلال فترة الاقتحامات. وجاءت الاقتحامات هذه بناء على الدعوة التي أطلقها جماعات «الهيكل» المزعوم، ودعت خلالها أنصارها لزيادة الوتيرة وبعاداً كبيرة احتفالاً ب«عيد الفصح العبري» الذي اقتحم عدد من المستوطنين أطراف حي الطيرة في مدينة رام الله، من جهة بلدة عين قينيا الواقعة شمال غرب المدينة، وأدوا «طقوساً تلمودية»

في حماية جيش الاحتلال. واقتحم مستوطنون أيضاً وفي حماية جيش الاحتلال، موقعاً أثريا في بلدة السموع جنوب الخليل، وقال مواطنون إن عشرات المستوطنين اقتحموا مكانا أثريا ورومانيا في البلدة يعرف باسم «البرج»، وأدوا هناك «طقوساً تلمودية»، في المكان. وهذه المنطقة الأثرية تشهد اقتحامات متكررة خاصة في الأعياد اليهودية، وتعود هذه الآثار إلى العهد الروماني، وتشير إلى أنها كنيسة رومانية، ويجانبها آثار محراب مسجد. كذلك واصلت قوات الاحتلال إغلاق الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال نابلس لليوم الثاني على التوالي، وسط انتشار كتيف للمستوطنين، وقال رئيس البلدية وكانت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان قد قالت إن دولة الاحتلال «تبت سياسات وإجراءات عسكرية متصصة جغرافياً وقابلة للحياة، وبالتالي قتل اللحم الفلسطيني بالحربة والاستقلال». وأكدت أن هذه الإجراءات أدت إلى تحويل المدن والقرى والبلدات والجمعات الفلسطينية إلى «كانتونات وجزر منعزلة منفصلة»، عن بعضها البعض يراد لها أن تتواصل جغرافياً من خلال الأندفاع والجسور، مشيرة إلى أن أعداد المستوطنين ازدادت إلى حوالي 700 ألف ينتشرون في 329 مستوطنة وبؤرة استيطانية، و144 موقعا تحت مسمى إما

في هذا السياق، طالب حسن قنيطة، مسؤول هيئة شؤون الأسرى في قطاع غزة، المنظمات الدولية والمؤسسات المدافعة عن حقوق الإنسان بسرعة التدخل من أجل إنهاء معاناة الأسير البطران ووقف اعتقاله الإداري الذي تجدد لعدة مرات. كما طالب وزير الصحة في الكلية المتجمع الدولي والمنظمات الحقوقية الإنسانية بالتدخل لإنقاذ حياة الأسير البطران، وحملت سلطات الاحتلال المسؤولية عن حياته. واعتقال الإداري هو شكل من أشكال التعذيب الإسرائيلية للأسرى، حيث يزعج بالأسرى في السجون، بدون أي محاكمة أو تهمة يعينها، ويصدر أمر اعتقاله من حاكم عسكري، ويزعج من الاحتلال أن هذه التهم سرية، وتكرراً ما تقوم سلطات الاحتلال بتعميد فقيرات اعتقال الأسرى الإداريين وعودهم يقارب 400 أسير، بما يجعل بعضهم يقضي فترة أكثر من عامين وثلاثة

## من النتائج المؤكدة لانتخابات الكنيست الـ 24

# تحول «الكهانية» الإرهابية إلى حركة شرعية ربما تشارك في حكومة لنتنياهو



الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين

نازي صغير تعقبها على مشاركة بن غفير في المظاهرات المنددة بإسحق رابين التي شبهته كضابط نازي وعبّات الأجواء لاغتياله. دانكنر كسب القضية في البداية، لكن بن غفير واصل الاستئناف حتى كسب القضية وحصل على تعويض رمزي.

يبدو أن حرص بن غفير على دخول عالم السياسة دفعه للتخفيف من غلوائه وتطرفه الملحن على الأقل، فقد تخلص من صورة الطبيب القاتل باروخ غولدشتاين التي كان يعقلها في غرفة جلوسه، وبيات بيدي مزيدا من الاعتدال في مقابلاته فأعلن أنه لا يكره جميع العرب بل يعادي أحزابهم المتطرفة والإرهابيين منهم، لكنه ظل يدافع عن قاتل رابين بزعم أن الحكومة أفرجت عن إرهابيين قتلة (يقصد الفلسطينيين) ومن باب أولى أن يتم الإفراج عن يغثال عمير.

ورغم كل ذلك يبدو أن هناك خيارا بأن تدعم السياسة العربية الموحدة (الحركة الإسلامية) حكومة يشكها نتنياهو مع «ميمنا» برئاسة نفتالي بينيت و«الصهيونية اليهودية»، لكن مثل هذه الحكومة مرشحة للسقوط مبكرا لأن جمهور الحركة الإسلامية لن يقبل استمرار حكومة الاحتلال بانتهاك حرمة الحرم القدسي الشريف أو شن عدوان جديد على غزة مع بقاء دعم الموحدة لها بأي شكل من الأشكال.

لايوين قادمين من كردستان العراق، ونشأ في مستوطنة «مفاسيرت تسبون»، غرب القدس، ويقع الآن في «غفعات هانوت»، الواقعة ضمن مستوطنة كريات أربع في الخليل.

اشتهر بن غفير بدفاعه عن المتهمين بارتكاب جرائم وأعمال عنف ضد الفلسطينيين مثل المتهم الرئيسي بحرق عائلة دوايشة، كما دعا مرارا للإفراج عن يغثال عمير، قاتل رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق إسحق رابين.

وسيرة حياة هذا السياسي الصاعد حافظه بالأحداث المثيرة والمواجهات مع الشرطة مع أجهزة الدولة وحتى مع وسائل الإعلام و عرف بأرائه المتطرفة منذ فتوته وشبابه المبكر، حيث انضم لحركة «كاخ» في سن السادسة عشرة، وأغفى من الخدمة في الجيش بسبب آرائه المتطرفة، ودخل في سجالات ومشاكسات عديدة، ووجهت له العديد من لوائح الاتهام بجرائم الشعب والتحريض على العنصرية ودعم منظمة إرهابية، كما منعته نقابة المحامين من الانضمام لها بسبب ماضيه الإجرامي، لكنه استأنف ضد القرار وفاز في دعواه وانضم للقائمة عام 2012.

وسبق لبن غفير أن خاض معركة قضائية مفيرة ودعوى تشهير مع الصحافي أمنون دانكنر السذي وصف النساب المتطرف، خلال حلقة لبرنامج «يوبوليتيكا» عام 1995 بأنه

ناشط، ويمكن بكل سهولة أن نعتز على «الثقافة»، والسلوك الكهاني لدى الكثير من منتسبي أحزاب الليكود و«إسرائيل بيتنا» و«يميننا» وأمل جديد» وغيرها من الأحزاب. كما لدى مجموعات صغيرة منتشرة في أماكن كثيرة وليست مترابطة بالضرورة، كالمجموعات التي تشن هجمات منظمة ودايمة على القرى الفلسطينية فخرح المزارع وتسم المواشي وترتكب جرائم قتل فظيعة مثل جريمة إحراق عائلة دوايشة، وجريمة خطف وقتل الطفل محمد أبو خضير، كذلك في العناية السياسية والبرامج هناك أفكار كهانا من قبيل الدعوة إلى تهجير مواطني قرى المثلث منتشرة لدى كثير من الأحزاب والسياسيين، التي وجدت لها صدى ليس في دعاية ووثائق حزب «إسرائيل بيتنا» فقط، بل حتى في وثيقة «صفقة القرن»، التي طرحها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

ويستدرك «مدار» أن السيرة الذاتية لإيتمار بن غفير تمثل مسيرة عادية لشباب نشأ في أجزاء الطرف، وتتبع أفكارها، ووجد بيئة متكاملة ومواتية لنمو أفكاره من فتى عنيف إلى سياسي يتبنى العنف كمنهج. بن غفير محام (44 عاما) متزوج وأب لستة أولاد، ولد

وتكيدا على متانة العلاقة بين الليكود و«الصهيونية الدينية» وإدراك تميزها عن علاقة الليكود بباقي الأحزاب اليمينية، توضح الكاتبة رافيت هيخت في مقال لها في «هارتس» أن حكم اليمين في إسرائيل بات يعتمد على ساقين اثنتين هما البيبية (نسبة إلى بنيامين نتنياهو) والكهانية، لكن هذا الاتجاه يبدو مقلقا وغير مطمئن لبعض الأوساط الإسرائيلية..

ويلاحظ الكاتب أنشيل بير في مقاله في «هارتس» في اليوم التالي للنتائج، أن نتنياهو، ومعه إسرائيل، يذهب في اتجاه معاكس تماما لاتجاه ثاني أكبر تجمع يهودي في العالم، أي الولايات المتحدة، فالتجمع الأول يذهب باتجاه «الصهيونية الدينية» والتطرف والاصولية اليهودية، بينما يهود الولايات المتحدة بأغليتهم الساسقة (80%) اختاروا جو بايدن الديمقراطي على حساب دونالد ترامب، وهذا سيسبب شرخا عميقا بين أكبر تجمعين يهوديين في العالم.

وتاكيدا على متانة العلاقة بين الليكود و«الصهيونية الدينية» وإدراك تميزها عن علاقة الليكود بباقي الأحزاب اليمينية، توضح الكاتبة رافيت هيخت في مقال لها في «هارتس» أن حكم اليمين في إسرائيل بات يعتمد على ساقين اثنتين هما البيبية (نسبة إلى بنيامين نتنياهو) والكهانية، لكن هذا الاتجاه يبدو مقلقا وغير مطمئن لبعض الأوساط الإسرائيلية..

ويلاحظ الكاتب أنشيل بير في مقاله في «هارتس» في اليوم التالي للنتائج، أن نتنياهو، ومعه إسرائيل، يذهب في اتجاه معاكس تماما لاتجاه ثاني أكبر تجمع يهودي في العالم، أي الولايات المتحدة، فالتجمع الأول يذهب باتجاه «الصهيونية الدينية» والتطرف والاصولية اليهودية، بينما يهود الولايات المتحدة بأغليتهم الساسقة (80%) اختاروا جو بايدن الديمقراطي على حساب دونالد ترامب، وهذا سيسبب شرخا عميقا بين أكبر تجمعين يهوديين في العالم.

### حركة مصنفة إرهابية

يشار إلى أنه سبق للحكومة الإسرائيلية أن صنفت حركة «كاخ» كحركة إرهابية، وأخرجتها من دائرة القانون في عام 1994 بعد وقت قصير من ارتكاب أحد أعضاء الحركة وهو الطبيب باروخ غولدشتاين مجزرة الحرم الإبراهيمي في الخليل التي راح ضحيتها عشرات الفلسطينيين. وهذه الحركة التي أسسها الحاخام مثير كهانا (قتل في نيويورك عام 1990 على يد المصري الأصل السيد نصير) هي امتداد لحركة عنصرية يهودية أسسها كهانا في الولايات المتحدة باسم رابطة الدفاع اليهودية في مطلع السبعينيات.

يشار أيضا إلى أن كهانا انتخبعضو الكنيست الحادي عشر بين عامي 1984 و1988 على رأس حركته هذه، لكن المحكمة العليا الإسرائيلية منعتهم من خوض انتخابات الكنيست الثاني عشر بسبب آرائه العنصرية المتطرفة وتحريضه على العنف ضد غير اليهود.

ومن تعاليم الحاخام كهانا القول «إن تعاسة إسرائيل وجميع متاعبها ناجمان عن الفلسطينيين العرب، واليهود المتخربين عن يهوديتهم، فالفلسطينيون خطر على الشعب اليهودي وولسة إسرائيل، وهم كمجموع الفلسطينيين العرب، وإذا لم يعالج أمرهم فسوف يصبحون يهودا في البلد، ويغرون القوانين لينهوا إسرائيل كدولة يهودية، وهم كآفاد بلوثون الشعب اليهودي يملأحقتهم الفتيات اليهوديات، وينتزعون لقمعة العيش من أبناء الشعب اليهودي بمنافستهم على أماكن العمل، باجورهم الرخيصة».

وكان كهانا داعية صريحا للعنف ضد العرب والفلسطينيين، وهو القائل «إذا كانت الدولة غير قادرة، أو غير راغبة في الرد بانقل عن طريق الدم اليهودي فسنن واجب الأفراد فعل ذلك بأنفسهم».

وينوه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار»، أن حركة «كاخ» بعد مقتل

### الناصرة - «القدس العربي»:

تسلم رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين أمس النتائج الرسمية لانتخابات الكنيست الـ 24، وما زالت الساعي للإفلات من الأزمة السياسية وتشكيل حكومة جديدة عملية معقدة وغير مؤكدة، لكن عودة الكهانية إلى البرلمان الإسرائيلي بدعم ورعاية رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو من الأمور المؤكدة التي حصلت في هذه الجولة الانتخابية الرابعة في غضون عامين.

ومقابل معسكر نتنياهو العاجز عن تشكيل ائتلاف حكومي بسبب معارضة بعض شركائه لحكومة مدعومة من الخارج من قبل القائمة العربية الموحدة، مما زال المعسكر المناهض لنتنياهو أيضا عاجزا عن تشكيل حكومة، وتبدو الخلافات بين رئيس «هناك مستقيل» ياثير لايد وبن رئيس «ميمنا» نفتالي بينيت على من يتولى رئاسة الحكومة أو لا يحول دون تشكيل حكومي جديد يتناوب عليه الأنتان. كما أن هناك جهات هذا المعسكر تعارض أي الأخرى الاعتماد على دعم خارجي من نواب عرب، مما يزيد الصورة تعقيدا وينذر بالانجرار لجولة انتخابات خامسة رغم أن الإسرائيليين يرون بذلك كابوسا.

كذلك هناك أمور أخرى واضحة ومؤكدة أفزنتها هذه الجولة، منها نجاح الكهانية المتجددة ممثلة بحزب «قوة يهودية» (عوتسما يهوديت) برئاسة إيتبار بن غفير في الانتقال من الشارع ومن مبادئ المواجهات الصحفية والنيقطة مع الفلسطينيين وحزب الشرطة، إلى الكنيست من خلال حصول جميع «الصهيونية الدينية» بمركبته الثلاثة وهي الاتحاد الوطني وحرکتا «نوع» و«قوة يهودية» على ستة مقاعد.

### النتنياهواوية والكهانية

وكان يمكن للحدث السابق أن يكون عارضا وفجائيا دون دلالات كبيرة، لو أنه اقتصر على نجاح فردي، نتيجة استغلال لغرة قانونية هنا أو هناك، أو لنجاح مرشح ما في الاندساس ضمن قائمة مؤهلة للنجاح، لكن الأمر هذه المرة جرى بدعم وتشجيع مباشر ومثابر من قبل رأس السلطة السياسية في إسرائيل، بنيامين نتنياهو، الذي لم يتكف بخبطة حض المركبات الثلاثة على التوحد والاندماج، حتى لا تضع أصوات جمهورها هباء منثورا، بل إنه وقع اتفاقية لتبادل فائض الأصوات مع هذه الحركة ودعا لدعمها أيضا لضمان نجاحها.

وتدل هذه الإشارات على أن قائمة «الصهيونية الدينية» ومن ضمنها اتباع كهانا وتلامذة سفاح مذبحه الحرم الإبراهيمي في الخليل باروخ غولدشتاين، هي ملحق أو خزان احتياطي لحزب الليكود، تتساهل في ملحق أو خزان احتياطي الهاربة منه، بل لا تنهذب لاتجاهات مناوئة أو منافسة لا يؤمن جانيها في المعركة الأساسية التي وسعت هذه الجولة الانتخابية بسماحتها، وهي معركة بقاء نتنياهو أو الإطاحة به.

## 13 وفاة و2288 إصابة جديدة بالفيروس

# انخفاض طفيف في أعداد الوفيات بكورونا ونسبة إشغال المشافي والإصابات في غزة تفقر بشكل خطير

## مؤيدة للفلسطينيين في الحزب الديمقراطي تزداد قوة أميركا تواصل انسحابها من الشرق الأوسط وأوساط سفير إسرائيلي سابق في واشنطن يحذر:

وفي رأي شوفال هناك أيضا آخرون يشاركون المواقف آنفة الذكر ولكنهم يعبرون بشكل مزوج وبصيغة متعالية، عن أن إسرائيل هي الدولة الأكثر تسلحا في الشرق الأوسط وتوجد لها علاقات طيبة مع الكثير من جيرانها العرب ولم تعد في حاجة إلى الدعم الأمريكي المتكف/ معتبرا أنه في هذه المرحلة تفضل الإدارة الأمريكية التنازل لليسار في مواضيع داخلية مختلفة وليس في المواضيع الخارجية، لكن ينبغي الافتراض أن الضغوط ستستمر بل وستعظم في علاقة مباشرة مع نجاحات أو إخفاقات الإدارة فسي موضع الاقتصاد والمجتمع، وفي رايه أيضا فإنه بالإجمال لا تزال سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط تتشكل ولكنها تشهد استمرار ميل الإدارات السابقة لتقليص الوجود الأمريكي في المنطقة في صالح الشرق الأقصى. ويتابع غير أنه كما سبق أن قيل فإن ما يرى من هنا لا يروى من هناك، هكذا بالنسبة لافغانستان وكذا في الشرق الأوسط واستمرار الدور الأمريكي في الحرب ضد الإرهاب الإسلامي، كل هذا من شأنه أن يعرقل الميل آنف الذكر.

ويبرز هذا التميز أيضا بالنسبة للعلاقات مع السعودية في أعقاب نشر التقرير الاستخباري السذي الذي على ولي العهد السعودي محمد بن سلمان المسؤولية المباشرة عن مقتل الصحافي جمال خاشقجي».

ويشير السفير الإسرائيلي السابق لقولة مراسل الشؤون العربية في القناة الإسرائيلية الرسمية بأن «جنة عدن السعودية- الأمريكية انتهت، وعن ذلك يقول معقبا: «ولكنه نسسى أنه حتى بعد الطرد من جنة عدن ايها، الحياة تستمر، وهو الحكم بالنسبة لعلاقات الولايات المتحدة مع السعودية، أو كما قال الناطق بلسان وزارة الخارجية الأمريكية «نحن نزيد ان تحقق الكثير من الأهداف في السعوديين مثل وقف الحرب في اليمن، وخلق علاقات لتحثيث السلام في الشرق الأوسط ومنع إمكانية الحرب مع إيران».

ويتابع شوفال «تلك أيضا تقدم السلام بين السعودية وإسرائيل هو هدف مشترك، في السياسة الخارجية لإدارة بايدن توجد بالتالي في هذه المرحلة أضواء وظلال على حد سواء».

### الناصرة - «القدس العربي»:

حذر السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن زلمان شوفال، من مؤشرات مواصله الولايات المتحدة الانسحاب من الشرق الأوسط لصالح الشرق الأقصى، ومن تزايد نفوذ الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي الناصر للجانب الفلسطيني.

ويقول في مقال نشرته صحيفة «معاريف» أمس إن الوصف غير الدبلوماسي من الرئيس بايدن للرئيس الروسي بوتن «بالقاتل» إما أن يكون لايد على أن دواليب السياسة الخارجية لإدارته لم تتضح بعد أو العكس، أنه أنه قرر أن السبيل لترميم مكانة الولايات المتحدة بقوة عظمى سائدة هو في الخناز مواقف متصلبة ظاهريا وفي رفع مستوى حدة التصريحات العلنية، ويقول أيضا انه هكذا أيضا تصريح وزير الخارجية انطوني بلينكن ومستشار الامن القومي جيك ساليانان مؤخرا في اللقاء في الاسكا مع نظيريهما الصينيين، ويتابع «ليس واضحا بعد كيف ستتعايط بيكين وموسكو، اللتان أعلنتا مؤخرا عن تنسيق المواقف في الشؤون الخارجية مع الموقف الأمريكي الجديد».

وتوماس فريدمان، المحلل الكبير في صحيفة «نيويورك تايمز» اعتبر مؤخرا أن «هاتين الدولتين تقفان تحت الحوف من أمريكا، وفي هذه الأثناء، وكأنها تتناحرا بذلك، أعلنت الصين عن اتفاق استراتيجي لـ25 سنة مع إيران.

وللتنكير، في موضوع كوريا الشمالية أيضا هناك فضل بتعاقلهم مع السياسة الأمريكية»، ومع ذلك، يقول شوفال إن إدارة بايدن واصلت بل شددت العقوبات تجاه الصين وروسيا، ضمن أمور أخرى بدعوى خرق حقوق الإنسان.

لكن يبدو أن هذه الحجة لا تنطبق على إيران، إذ إن «موظف في الإدارة» أعلن أن أمريكا لن تصر بعد الآن على مطلب أن تتخذ طهران الخطوة الأولى في المفاوضات قبيل استئناف الاتفاق النووي ووافق هذه مسبقا على أن يتضمن مواضيع أخرى.

ويتابع السفير الإسرائيلي الأسبق «إلى جانب الشخصيات المركزية في الإدارة والكونغرس المعروفين بتعاقبهم مع إسرائيل وبتفهمهم لاحتياجاتها الأمنية، بما في ذلك في الجانب الديمقراطي، توجد أيضا محافل، خاصة في وزارة الخارجية، تنظر بعين السوء إلى العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وتتخذ مواقف غير مريحة من ناحيتها في الموضوع الفلسطيني أيضا.

وهناك ميول مناهضة لدولة الاحتلال، سواء في الموضوع الفلسطيني أم الإيراني، وجدت مؤخرا تعبيرا في مقال في «نيويورك تايمز» عكس النقد السلبي للجناح اليساري في الحزب الديمقراطي للسياسة الخارجية للرئيس بايندن حتى الآن وتضامن الطائفة بالاستئناف دون تحفظ للافتق النووي مع إيران وممارسة الضغوط على السعودية



انخفاض طفيف في أعداد الوفيات بكورونا في المستشفيات الفلسطينية

### غزة - «القدس العربي»:

أعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة عن انخفاض طفيف في أعداد الوفيات بفيروس «كورونا» وأن نسبة إشغال المشافي في تراجعت مقارنة بالفترة الماضية، فيما قفز عدد الإصابات في قطاع غزة على نحو خطير، وفاق الـ 1000 إصابة.

وبخصوص الحالة الوبائية، أعلنت وزارة الصحة عن تسجيل 13 وفاة، و2288 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» و1839 حالة تعاف خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، ولققت إلى وجود 209 مصابين في غرف العناية المكثفة، بينهم 68 موصولون بأجهزة التنفس الاصطناعي، فيما يُعالج في مراكز وأقسام «كورونا» في المستشفيات في الضفة 692 مريضا.

وأظهرت الأرقام ارتفاع عدد الإصابات في القطاع بشكل خطير، وأعلنت وزارة الصحة في القطاع، عن تسجيل حالة وفاة و1061 إصابة، وهو عدد لم يشهده القطاع في نزوة «الموجة الأولى» التي ضربته قبل أشهر.

وقالت الكيلة إن انخفاض الوفيات ونسبة إشغال المشافي «يعتبر مؤشرا جيدا في الحالة الوبائية» مشيرة إلى أن المنحني الوبائي لم يتسطح بعد، ولكنه أخذ بالهبوط، مشددة على ضرورة الاستمرار بالالتزام بالإجراءات الصحية والقائنية.

ولفتت إلى أن هناك انخفاضا في أخذ العينات، بسبب إضراب نقابتي التمريض والأطباء، وقالت «هذا حال دون أخذ العدد الكافي من الفحوصات» مشيرة إلى أنه وصلت الوزارة بدعوات من اللقاحات الخاصة بالفيروس. وأكدت أن هناك تشديدا على أن تكون عملية التطعيم ضمن الفترات التي أقرتها وزارة الصحة، لافتة إلى أن هناك اقبالا جيدا من قبل كبار السن ومرضى السرطان، فيما تستعمل دُعوات جديدة من اللقاحات قريبا.

إلى ذلك أُنعت الأجهزة الأمنية على الإجراءات التي أقرتها الحكومة، وامتدت حتى أمس لحد من التفشي الخطير للفيروس، وتشمل هذه الإجراءات تعطيل الدوام المدرسي في جميع المدارس الحكومية، والأهلية والخاصة، باستثناء طلبة الثانوية العامة، وكذلك إغلاق جميع الجامعات والمعاهد والمراكز التعليمية والعزاء، وجميع رياض الأطفال، والنوادي الصحية، مع منع الحركة والانتقال بشكل كامل بل الملاحظات، و كذلك منع الحركة والتنقل والانتقال للمواطنين ووسائل النقل بانواعها في المدن والبلدات والقرى والمخيمات يوميا من الساعة السابعة مساء حتى الساعة السادسة صباحا، واستمرار الإغلاق يومي الجمعة والسبت، باستثناء الصيدليات والخابز.

ونصت القرارات على إغلاق كل محافظة أو مدينة أو بلدة أو قرية أو مخيم أو منطقة تزايد فيها الإصابات بفيروس «كورونا» مع منع إقامة الأفراح وبيوت العزاء، والمهرجانات والتجمعات، على أن تضع وزارة الأوقاف بروتوكولا خاصا ينظّم أداء الصلاة في المساجد والتكاثر ودور العبادة، وعلا بهذه الإجراءات لا يزال

العديد من البلدات والمؤسسات الحكومية، مقلقا بأوامر مباشرة من المحافظين، بعد اكتشاف إصابات في صفوف موظفيها، وبسبب زيادة عدد الإصابات في تلك البلدات، وفي غزة، أدخل بعض الإجراءات الوقائية الجديدة، إلى جانب حظر التجول الليلي، ومنع التجمعات، وبسبب استمرار منحنى الإصابات في الارتفاع، وقد تزايدت الجهات المختصة هذه الإجراءات في حال بقي الوضع على ما هو عليه.

وفي هذا السياق أكد مدير دائرة مكافحة العدوى في وزارة الصحة في غزة الدكتور رامي العبداله، أن الوزارة تتابع الحالة الوبائية في القطاع، لافتا إلى أن الإغلاق متعلق بتطور الحالة الوبائية، وقال «في حال وجدنا ارتفاعا في عدد الإصابات نتهك إجراءات تتناسب مع معدل الانتشار وعدد الإصابات المسجلة»، وكان مدير مستشفى غزة الأوروبي يوسف العقاد، قد أكد وجود 61 إصابة وصلت الشفى خلال الأيام الماضية، منها 22 بحالة حرجة، لافتا إلى أن استمرار ارتفاع الإصابات بفيروس «كورونا» يندثر بالخطر ويجعل المستشفى أمام تحد كبير. وأضاف أن المستشفى يستقبل يوميا مزيدا من الحالات من حيث الكم والنوع وتوصف الحالات بالحرجة، وأن عددا كبيرا منهم في حاجة للعناية المركزة وأجهزة التنفس الاصطناعي.

ولفت إلى أنه وبعد منتصف شهر آذار/ مارس وتزايد حالات الإصابة ب«كورونا» تم استنفاق كافة الكوادر الطبية وترتيب التجهيزات للتعامل مع الوباء الجديد. وشدد على أن خلية الأزمة تتابع المنحنى الوبائي، وبناء على تطور الحالة سيتم اتخاذ إجراءات أخرى للحيلولة

دون تفاقم الأوضاع خاصة وأن الموجة الثانية للفيروس المستجد تضرب غزة بشدة.

وبسبب تزايد عدد الإصابات، أعلن ديوان الموظفين العام في غزة، تقليص دوام الموظفين في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية، اعتبارا من صباح يوم الأحد الموافق الرابع من نيسان/ أبريل المقبل.

وقال رئيس ديوان الموظفين يوسف الكيالي في تصريح صحفي إن تقليص دوام الموظفين جاء استنادا لقانون مكافحة جائحة «كورونا» ووفق الدوائرات الأخيرة الصادرة عن لجنة متابعة العمل الحكومي في جلستها المنعقدة.

وأشار إلى أنه يتركز لرئيس الدائرة الحكومية تحديد الألية المنسلى لهذا التقليص وسيل متابعة العمل داخل الوزارات كافة، مع ضرورة اتباع كافة الموظفين إجراءات الصحة والسلامة وفقا للبروتوكولات الصادرة عن وزارة الصحة والتعميمات السابقة بهذا الخصوص.

كما أعلنت الهيئة الفلسطينية للمطاعم والفنادق والخدمات السياحية في قطاع غزة، عن تلقيها تعليمات بوقف جميع الأنشطة وورش العمل والفعاليات والتجمعات بداخلها كإجراء احترازي لمواجهة «كورونا».

ونشرت الهيئة عبر صفحتها على فيسبوك أن القرار جاء بناء على تعليمات وزارة الداخلية وبسبب زيادة أعداد الإصابات بفيروس «كورونا»، خلال الأيام الماضية. ولقبت إلى أن القرار سيدخل حيز التنفيذ ابتداء من يوم الأربعاء وحتى إشعار آخر، مؤكدة أن كل من يخالف سيرعرض نفسه للمساءلة القانونية.

## المغرب: خبير يدعو إلى اعتماد جدولة زمنية للخروج من «أزمة كوفيد» في أفق الانفراج الصيف المقبل



جعفر هيكل

في عدد الإصابات بالفيروس. ومن ثم، يرى الخبراء أنه من الضروري اعتماد الاعتدال والتوازن في التعامل مع هذا الموضوع، لأن الإفراط في أي شئ ضار كثيرًا، كما يقولون. ويلفتون الانتباه إلى أنه في حال العودة إلى الحجر الكامل سيكون هناك تأثير سلبي على مراقبة الأمراض المزمنة الأخرى والحالة النفسية للناس، بالإضافة إلى الأضرار الوخيمة التي يمكن أن تصيب الاقتصاد المحلي وسوق العمل.

وكتبت صحيفة «المساء» في افتتاحيتها أمس، أن الرأي العام المحلي يتابع التطورات الحالية بكثير من الترقب، لكنها مرتبطة بطبيعة التوقيت الذي سيستعد خلال شهر رمضان، وهو ما اختارت الحكومة أن تجعل الحسم فيه إلى آخر لحظة، رغم أن المغاربة سيتعين عليهم لزوم منازلهم مباشرة بعد أذان المغرب إلا للضرورة المحددة قانونًا.

وقالت إن هذا السيناريو يبقى وراذلاً بقوة، وبالتالي فإن السؤال يطرح حول مصير عشرات آلاف المستخدمين العاملين في القطاعات التي سيجلبها ضرب بالغ، سيعمم أثر الجائحة عليها، علما أن حالة الركود والكساد تمتد إلى عدد كبير من المجالات التي سيتعين عليها الانتظار طويلا قبل التعافي من الخسائر الموجهة التي خلفها الفيروس وما تلاه من تدابير للسيطرة عليها. وأوضح أن الأمر يتعلق بشريحة واسعة من الأسر التي فاقت ظروف الحجر الصحي من معاناتها، وزادت من استنزاف قدرتها الشرائية المهمة أصلا، وهو ما يفرض على الحكومة، من الآن، التفكير في الصيغ الكفيلة بدعم الأسر المعنية في حال تقرر خفض ساعات التنقل خلال شهر رمضان.

وأشارت إلى أن القطاعات التي ستعثر معروفة، كما أن الحكومة لها الترتيبات التي يسير اعتمادها خلال شهر رمضان. علاوة على ذلك، سيتعين على «جبهة القيادة» تحليل البيانات الصحية وتقديم رايها الحكومة.

والحالة مخاوف، في حال التساهل في الأمر خلال ليالي رمضان، أن يتكرر السيناريو الذي حدث العام الماضي خلال الأسابيع الماضية عندما كان يتوقع حصول انقطاع في الطرق، وازدحام للعائلات عند تنقلها لزيارة الأهل والاحتفال بالعيد معها، بعد شهور من الصرامة الشديدة في تطبيق الحجر، ما أدى إلى ارتفاع كبير

### الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

يوصي خبراء في الصحة والأوبئة، الحكومة المغربية باعتماد البرونة في الإجراءات التقييدية، خاصة مع النتائج المتزايدة لعملية التطعيم التي شملت الأفراد الأكثر عرضة للوباء، فضلا عن التحسن التدريجي الطفيف في الحالة الوبائية، قياسا مع الفترات السابقة.

ويروي جعفر هيكل، أخصائي الأوبئة والأمراض المعدية، أنه لا مجال للحديث عن موجة ثالثة من «كوفيد 19» في المغرب، مشيرا إلى أن المنحنى شهد ذروة واحدة فقط منذ بداية آذار/مارس المنصرم، خلافا لما حدث في أوروبا.

وفي حوار أجرته معه صحيفة «الوطنيون» (الرأي) الناطقة بالفرنسية «الرباط» في 19 من الشهر الجاري، أوضح الخبير أن الوضع يتيسر مخاوف من تشديد حالة الطوارئ، خاصة مع اقتراب شهر رمضان. ودعا السلطات الحكومية إلى اعتماد البرونة في هذا المجال، قائلا: «من الأفضل السماح للناس للخروج إلى الفضاءات العامة لمدة ساعة أو ساعتين إضافيتين، مع احترام التعليمات الخاصة بالإجراءات الاحترازية، وتجنب تجمعات العشرات أو المئات من الأشخاص». وعزز اقتراحه بأن نسبة الفعك المتلقية بكوفيد 19 ما زالت أقل من 2 في المئة، لذلك يقول موضحا - لا يمكن إثارة مبرر الارتفاع في معدل الوفيات، وإن كانت هناك زيادة في حالات العناية المركزة والإنعاش، مقارنة بالوضع الذي تحسن بشكل واضح منذ بضعة أشهر».

### تساهل أم تشديد؟

ومع ذلك، فإن أي تطور سلبي في الوضع الوبائي قد يؤدي إلى تشديد الإجراءات الاستثنائية. وما زال أمام المغاربة أقل من أسبوعين لمعرفة الترتيبات التي يسير اعتمادها خلال شهر رمضان. علاوة على ذلك، سيتعين على «جبهة القيادة» تحليل البيانات الصحية وتقديم رايها الحكومة. والحالة مخاوف، في حال التساهل في الأمر خلال ليالي رمضان، أن يتكرر السيناريو الذي حدث العام الماضي خلال الأسابيع الماضية عندما كان يتوقع حصول انقطاع في الطرق، وازدحام للعائلات عند تنقلها لزيارة الأهل والاحتفال بالعيد معها، بعد شهور من الصرامة الشديدة في تطبيق الحجر، ما أدى إلى ارتفاع كبير

وأهم من ذلك: إلى متى سنستمر في هذه الوضعية؟ ودعا إلى ضرورة اعتماد «خريطة طريق ميدانية ولسو جزئية» للخروج من الأزمة، من أجل إنقاذ روح مواجهة كوفيد وشحذ همم المواطنين، مشيرا إلى أن الجمهور العريض سئم من الجهول وعدم وضوح الرؤية.

وزاد قائلا: «تزيد جدولة زمنية للخروج من الأزمة»، كاشفا عن مجموعة من المعطيات، من بينها أن ما بين 25 إلى 30 في المئة من المغاربة طوروا مناعة طبيعية بإصابتهم بالفيروس، وأن 12 في المئة من المغاربة طوروا أو سيطورون مناعة مكتسبة بالمقاح، كما أعلن أن غالبية الأشخاص الموجودين في وضعية هشّة قد استفادوا من التطعيم في المغرب، مشيرا إلى أن كل المواطنين أقل من 60 سنة وبصحة جيدة لا يطورون الأعراض الحرجة، وأن نصف المغاربة (50 في المئة) ملتزمون بالإجراءات الاحترازية.

وقال أيضا: «وإن لم نتوصل بأي لقاح ولو لأسابيع، أعلن أنه من الممكن أن نجعل من بداية فصل الصيف إن شاء الله، هدفا منطقيا لتخفيف جل القيود والحفاظ على حالة وبائية متحكم فيها». داعيا إلى تجديد العزم لمواجهة التضامن الاجتماعي - حتى لا نضيع الصيف و«الينسة»... وتربح تناقصية اقتصادية كبيرة لمغرب أفضل»، حسب تعبيره.

في مقابل هذه النظرة المتفائلة، حذر أطباء متخصصون مما وصفوه بـ«الانتكاسة» بعد ارتفاع عدد الحالات في أقسام الإنعاش بسبب كوفيد 19. وأوردت صحيفة «الصحراء المغربية» أمس، أن عددا من الأطباء المتخصصين في الإنعاش والتخدير دقوا ناقوس الخطر من حدوث احتمالات للانتكاسة في الوضع الوبائي لانتشار الفيروس في المغرب، موازاة مع ملاحظة ارتفاع عدد الأشخاص المصابين على أقسام الإنعاش والعناية المركزة، منذ أيام، بسبب إصابتهم المتقدمة بكوفيد. ونقلت عن مصادر طبية في المستشفى الجامعي للصدر البيضاء في المغرب، أنه سجل ارتفاع في عدد الحالات التي تتطلب العلاج حاليا إلى 3443 حالة. وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بأقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال 24 ساعة 31 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 419 حالة. أما معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لـ(كوفيد-19)، فقد بلغ 13.3 في المئة.

فكل الحفلات والمناسبات عادت تزين وتحف ودننا وقرانا. فقد قررنا جماعيا أن عهد كوفيد انتهى. وهناك من شكك في وجوده أصلا».

وأوضح الخبير المغربي أن الجواب بسيط على ذلك هو «أننا ضحايا بالتحج الجزيئي والمرحلي الذي حققناه والذي يمكن بحمد الله من حماية الأشخاص في وضعية هشّة صحية... ولاعتقدنا بأن أغلبيتنا أصيبتا بالفيروس وطوروا مناعة طبيعية، مهادين الطريق إلى قبولنا لبدا مناعة القطيع... فأصبحنا لا نهاب انتشار الفيروس مادام أنه لا يقتل، وأعطينا لأنفسنا «استراحة محارب» للاستماع ولو لمدة قصيرة بالعودة لحياة عادية نرتو لها ونحلم بها منذ شهور».

وأكد أن الحقيقة العلمية تظهر أن المغرب يعيش مرحلة ما أسماه بكوفيد لايت، وأضاف: «ليست لدينا الأدلة العلمية الكافية بأننا خرجنا من الأزمة الصحية، وفي المقابل أصبح كوفيد، في الوقت الراهن، لا يشكل المرض القاتل والميت كما عهدناه في السابق، كل هذا في انتظار ما ستسفر عنه حربنا مع السلالات».

ولاحظ أن «هذه الضحايا العلمية تجعل المواطن يسأل ماذا نفعل الآن؟»

تعرّف فيها، أننا «عينا وبزاف» (تعينا كثيرا)، فبعد سنة من الجهاد، ملنا كل هاته الإجراءات الاحترازية والقيود. وبقار جماعي مسكوت عنه ومفوض على أرض الواقع، قررنا التخلي الكامل عن الإجراءات الاحترازية، فقد أصبحت الكمامة إذا حملت (اكسسوار) تجميليا لجمع الشعر أو حماية الذقن أو إخفاء بعض التشوهات الخلقية، فمن منا ما زال يحمل الكمامة أو يرتديها كما يجب؟ بل أكثر من ذلك، فقد بدأ حاملوها يحسون بعزلة وغربة مؤلمة، ويعتدرون دائما عن حملها، وقد كنا قبل سنة نطاهر من أجل الحق في الكمامة، ونهاتف على حملها».

في وصف الوضع: «أما التباعد الجسدي فهو في خير كان ولكننا صرنا «بالأحضان يا وطني». وبدل بوسمة، صرنا ننتمق لما فاتنا ببوسات وعتاق سرمدى لا يذتفي، وأصبحنا لا نترك لبعضنا البعض أي مساحة للتفكير، فالتقارب الاجتماعي لم يعد يجدي، والجسدي أصبح لازما ولأزمة، فنحن لم نعد نهاب كوفيد 19، وعدنا لقولة «الموت بعد لحياح نزاره» (الموت مع الأحبة نزمة)، وقد كنا منذ نحو سنة نكتشف وتواصل «تساقب» ونحمد الله عليه... أما التجمعات فحدث ولا حرج....

تحت عنوان «الفرج قريب فيسبوك»، تحت عنوان «الفرج قريب إن شاء الله»، موضحا أن المغرب وصل إلى مرحلة أطلق عليها «كوفيد لايت»، إذ أصبح الناس أمام فيروس غير قاتل كما كان عليه الأمر في السابق.

ووصف اجراء المتجمع المغربي في تعامله مع الوباء، قائلا: «كان بإمكاننا أن أعود وأشدد على الإجراءات الاحترازية الشخصية التي تخالفنا في الانضباط لها، ولكن، بعد سنة على الوباء، يتبين بالموسم من نضج الشارع، وتبقي الحقيقة، ويجب أن

## المغرب يعلق رحلاته الجوية من وإلى فرنسا وإسبانيا حتى إشعار آخر

### الرباط - «القدس العربي»:

علق المغرب، ابتداء من منتصف ليلة أول أمس (الثلاثاء)، رحلاته الجوية من وإلى فرنسا وإسبانيا، حتى إشعار آخر، وسيتم السماح برحلات خاصة، عند الضرورة، ستكون خاضعة لمراقبة معززة وبروتوكول صحي، تحدهه السلطات المغربية المختصة، حسب ما أكدته سعاد الدين العثماني، رئيس الحكومة، في تغريدة على «تويتر».

وأوصت سفارة فرنسا في المغرب، في موقعها على «فيسبوك»، مواطنيها بإرجاء السفر إلى المغرب حتى إشعار آخر، كما طلبت من الفرنسيين المقيمين في المغرب، الاتصال بشركات الطيران للاستعلام عن ترتيبات عودتهم إلى فرنسا.

في السياق نفسه، أعلنت المديرية العامة للطيران المدني التابعة لوزارة السياحة المغربية، عن تعليق الرحلات الجوية للمسافرين من وإلى فرنسا وإسبانيا ابتداء من منتصف ليلة أول أمس الثلاثاء، وحتى إشعار آخر. وأوضحت، في بيان لها، أن القرار جاء في إطار التدابير الوقائية التي اتخذتها المملكة المغربية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، موضحة أن «الرحلات الخاصة» القادمة من هاتين الوجهتين ستخضع لإجراءات مراقبة معززة، طبقا للبروتوكول الصحي المحدد من طرف السلطات المغربية المختصة.

وأثار قرار السلطات المغربية توقيف الرحلات الجوية بين المغرب وفرنسا وإسبانيا غضب كثير من أفراد الجالية المغربية وعدد أكبر من الطلبة وأولياء أمورهم، خاصة ممن كانوا على أهية السفر للمغرب، لزيارة ذويهم بعد أشهر طوال من الانتظار، وفق ما أوردت أمس صحيفة «الأحداث المغربية».

وتصادف بداية هذا الأسبوع انطلاق عطله الربيع أو عطلة «القيدية»، ورصدت صحيفة الإثنين الماضي، وصول عشرات الطلبة من مدن إسبانية مختلفة، وأسر برفقة آبائهم الذين يتابعون دراساتهم، وقالت إن المشهد الأكثر شوقا الذي تملك الآباء والأمهات، وأفادت أن خبير الإغلاق المفاجئ نزل كالصاعقة على عدد كبير من أفراد الجالية، وفي مقدمتهم الشبان الطلبة، خاصة أولئك الذين حلوا بإسبانيا في أعينهم الأول، وهم ينسون النفس بقاء أقاربهم، معتقدون أن الأوضاع مستقرة، بل إن عددا منهم كان قد حجز تذكرة واستعد للسفر، فيما أجرى آخرون فحوص كورونا ليصدموا بقرار الإغلاق الذي أصابهم بالحزن وادخل بعضهم في نوبة هستيرية، وفق ما أكدته مصادر مقربة من عين المكان.

وأدى القرار إلى ارتفاع صاروخي في تذاكر الطائرات، حيث تجاوز ثمن الرحلة نحو إسبانيا 500 يورو، فيما وصلت تذاكر السفر بين الدار البيضاء وباريس أكثر من 1000 يورو، بالإضافة إلى مشتلات البحث عن مختبرات لإجراء فحوص كورونا وتقديم نتائجها بسرعة، مما فتح المجال لاستغلال القليل من السفر، بحيث ارتفعت أثمان الفحوص إلى أرقام وصفت بالخالية.

## تضامن واسع مع الحقوقي المغربي بنعمرو إثر إسقاطه أرضا خلال وقفة تضامن مع فلسطين في الرباط

### الرباط - «القدس العربي»:

منعت السلطات المغربية، مساء الثلاثاء، وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني بمناسبة يوم الأرض. وتدخلت قوات الأمن بالقوة لمنع نشطاء مناهضين للتطبيع مع إسرائيل، من التظاهر أمام مبنى البرلمان في العاصمة الرباط. وشهد شارع محمد الخامس انزلا أمونيا كبيرا نبع التظاهر أمام البرلمان وقرب محطة القطار، وأمام إصرار المتظاهرين على عدم إخلاء المكان، اندفعت أفواج القوات العمومية بقوة، ما تسبب في سقوط بعض المحتجين أرضا، من ضمنهم المحامي والحقوقي الشهير النقيب عبد الرحمن بنعمرو.

وانتشرت صورة هذا المحامي وهو ملقى أرضا، على نطاق واسع، وقوبلت بتضامن كبير من طرف نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، حيث عبروا عن استعجابهم واستنكارهم لاستعمال القوة ضد أحد رموز العمل الحقوقي في المغرب، والذي يشهد الكل بمواقفه الوطنية ودفاعه عن الحريات والديمقراطية في المغرب. كما استجوبوا عدم مراعاة سن الرجل (من مواليد 1933).

وفي تعليق مقتضب له على الواقعة، قال النقيب بنعمرو، في تصريح لوقع «توبون بريس»: «إن الوقفة كانت سلمية ولا تتطلب تدخلا عنيفا بذلك الشكل، مشيرا إلى أن المغرب يتقصه سيادة القانون وتغيب عنه الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وأضاف أن هناك جهات يزعمها

## منع أمين عام سابق لحزب مغربي من السفر خارج البلاد

### الرباط - «القدس العربي»:

أفادت مصادر إعلامية محلية أمس الأربعاء أن السلطات الأمنية لطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء منعت مصطفى باكوري، رئيس جهة البيضاء - سطات، والرئيس المدير العام للوكالة الوطنية للطاقة المستدامة (مازن)، من مغادرة الأراضي المغربية، عندما كان ينوي السفر في اتجاه دبي، في إطار زيارة الجناح المغربي في المعرض العالمي 2020.

وتعدت صحيفة «الصباح» أمس أن الأمين العام السابق لحزب «الإصالة والمعاصرة» المعارض، كان موضوع غصبية ملكية، ففُتح بشأنها تحريات منذ ثلاثة أشهر، وقدم المحققون إثرها تقريرا إلى النيابة العامة، التي أصدرت في حقه قرارا بال منع من السفر.

وتابعت أن تسريبات من دائرة التحريات كشفت أن سبب الغصبية الملكية يعود إلى سوء تسيير ورش الطاقة الشمسية، نجم عنه تأخر في إنجاز مشاريع برمجة، ومناطل في أداء مستحقات شركاتها، ما أدى إلى إفلاس بعضها. وأضافت نقلا عن مصادرهما، وجود خروقات في برنامج «مسالك الطرق الجوية» الممول من قبل جهة البيضاء - سطات، والذي يترجم في إظهار التوجهات الملكية، الرامية إلى تمكين سكان المراكز القروية من استعمال مسالك مجيزة، لتسهيل عملية النقل في ظروف مقبولة ومراعية لكرامة المواطنين على مدار السنة.



الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني

الجاري، وحاجة الطرفين لديناميكية جديدة وأجندة جديدة، وإما أن تزيد موريتانيا من استنفاذ جيشها والنأي عن الصراع، وهو ما سينجم عنه إغلاق تام لحدودها الشمالية الصحراوية والمغاربة على حد سواء مغالاة في الحيداد، مما سيدفع الطرفين للاحتراب بقوة والتفاوض بقوة والتداول بحدة».

وختم الخبير تعليقه بقوله: «يبقى الموقف الموريتاني الرسمي (بغاليته أو إيجابيته) الجاري، وحاجة الطرفين لديناميكية جديدة وأجندة جديدة، وإما أن تزيد موريتانيا من استنفاذ جيشها والنأي عن الصراع، وهو ما سينجم عنه إغلاق تام لحدودها الشمالية الصحراوية والمغاربة على حد سواء مغالاة في الحيداد، مما سيدفع الطرفين للاحتراب بقوة والتفاوض بقوة والتداول بحدة».

## هل هو حراك عادي أم وساطة موريتانية في قضية الصحراء؟

### رسائل وزيارات وحراك دبلوماسي بين موريتانيا والجزائر والمغرب وبوليساريو

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

مطولة موريتانيا سلم فيها رسالة من إبراهيم غالي للرئيس الغزواني والتقى فيها قادة الأحزاب الموريتانية المساندة للبوليساريو.

وتأتي هذه التحركات أيا ما قبل اجتماع مجلس الأمن الدولي لمناقشة قضية الصحراء المقرر في شهر نيسان/ إبريل الجاري. وبدأ كبار الساسة والمحللين الموريتانيين يتوقفون عند هذا الحراك بقراءات مختلفة مجمعة على مسألة الوساطة التي تحتاج للمزيد من العناصر المؤيدة لوجودها. وقد قلل مصدر مهتم بهذا الشأن ومراقب له، فضل عدم ذكر اسمه، من أهمية الحراك، مفسرا رسالة الرئيس الغزواني للعاهل المغربي بأنها «رسالة رمزية اعاد رؤساء موريتانيا إرسالها للمغرب كلما زار نواكشوط وقد رسمي صحراوي، حفاظا على حياض موريتانيا».

وقال: «أما زيارة وزير الداخلية الجزائري فهي تدخل ضمن السعي لإظهار قوة العلاقات مع موريتانيا، أمام نظر المغاربة».

وأكد شنوف مالكيف، مدير موقع



## وزارة الصحة تؤكد اكتشاف 40 سلالة خفيفة للوباء في البلاد

# تونس على أعتاب موجة ثالثة من كورونا... ودعوات للتحقيق في ملفات فساد داخل منظومة التطعيم

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

حذرت وزارة الصحة التونسية من موجة ثالثة من فيروس كورونا بدأت بواورها تظهر مع تزايد الطلب على أجهزة الأكسجين وأجهزة الإنعاش، في وقت كشفت منظمة «أنا يقط» المختصة بالشفافية ومكافحة الفساد عن وجود ملفات فساد داخل منظومة التطعيم، مشيرة إلى أن توزيع اللقاحات يخضع أحيانا للعلاقات والمحسوبية، وهو ما أكدته وزارة الصحة، التي تحدث عن وجود «إخلالات» في عملية التطعيم، معتبرة أنها حالات منفردة لا ترتقي إلى «ظاهرة فساد» داخل منظومة التطعيم.

وأكد فيصل بن صالح مدير عام الصحة الأساسية في وزارة الصحة وجود «بؤر موجة وبائية ثالثة موجودة حاليا في تونس في ظل تزايد الطلب على أسرّة الإنعاش والأكسجين خاصة في بعض المناطق ولكنها ليست مؤكدة. والرؤية ستكون واضحة بعد 15 يوما من الآن ولا بد من مواصلة الرقابة والالتزام بالبروتوكول الصحي، داعيا التونسيين إلى الإقبال بكثافة على التسجيل في منظومة «فاكس» للحصول على اللقاح.

وكشفت منظمة «أنا يقط» عن خلل في منظومة التطعيم يرتقي إلى مستوى «الفساد»، مشيرة إلى أنها تلقت عبر موقع «فاكس ميتر» المختص بمراقبة عملية التطعيم، بلاغات عدة تتعلق بـ«حصول موظفي صحة من الإداريين من غير المعنيين بالمرحلة الأولى من التطعيم ضد كورونا والذين ليسوا من مهنيي الصحة المتعاملين مباشرة مع مرضى كوفيد-19، على لقاح كورونا. كما حصل على اللقاح عدد من أطباء التجميل والبيطريين وطلبة طب مقيمين في الخارج ومواطنين غير مدرجين ضمن الفئات ذوى الأولوية في التطعيم ضد الفيروس. فضلا عن عدم التأكد من هوية مهنيي الصحة عند قيامهم بإجراء التطعيم والاكفاء فقط بإظهار الرسائل القصيرة المتعلقة بالتطعيم».

ودعت المنظمة وزارة الصحة إلى «احترام الأولويات الواردة بالاستراتيجية الوطنية للتطعيم ضمانا لتكافؤ الفرص وتعزيز ثقة المواطنين في عملية التطعيم، والعمل



تونسيون يتلقون اللقاح في أحد مراكز العاصمة

والشفافية والعدالة».

ونفى وزير الصحة فوزي مهدي وجود ملف فساد في منظومة تلقي اللقاحات، لكنه أقر بوجود جملة من الاخلالات أهمها عدم التأكد من هوية اللقاحين عند توزيعهم لمراكز التطعيم، مؤكداً «افتتاح الوزارة على كل الملاحظات مطالبها كل الجهات بدمها بالاخلالات الموصودة للتفاعل معها، وقد تم تكليف عضو لجنة التطعيم الدكتور أحلام قزارة للقيام بزيارات ميدانية تفقدية لكامل مراكز التطعيم المنتشرة في البلاد.

كما أكد اكتشاف 40 سلالة خفيفة لفيروس كورونا في تونس، معتبرا أن ذلك أمر طبيعي على اعتبار أن الفيروس ما زال في إطار التطور. وأشار إلى أن السلالة البريطانية التي تم الكشف عنها في بعض مناطق البلاد «تتمتع خطورتها في سرعة انتشارها بالإضافة إلى أنها تصيب الأشخاص الأقل سنا والأطفال، وهناك أكثر من مئة إصابة بهذه السلالة مسجلة في البلاد».

فيما أقرت الدكتورة جلييلة بن خليل المتحدثة باسم اللجنة العلمية لمكافحة كورونا بوجود إخلالات في منظومة «إيفاكس» الخاصة بالتطعيم ضد كورونا، وأوضحت بقولها «يجب الاعتراف بذلك والتأكيد أيضا على وجود إصلاحات لتجاوز ذلك بطلب من وزير الصحة، وستتعامل مع منظمة «أنا يقط» لتحسين عمل هذه المنظمة».

وأشارت إلى أن بعض مراكز التطعيم «تعاني من مشكل لوجستي جعلها غير قادرة على تقديم لقاح فايزر الذي يتطلب احتياطات خاصة ودرجة حفظ -80، ويوصل التطعيم الصيني وتعميمه على المراكز سيرتفع عدد المواطنين الذين سيتلقون التطعيم».

في حين قال رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد عماد بوخرين إن الهيئة طلبت من الحكومة إشراكها في الهيئة المعنية بتوزيع التطعيم ضد كورونا لمراقبة مدى تقديمه لمستحقيهم حسب الأولوية، لكن الحكومة لم تجب على طلبها حتى الآن ما دفعها إلى لعب دور المراقب فقط. وبلغ عدد المحققين حتى الآن 53 ألفا بعد أكثر من أسبوعين من انطلاق الحملة الوطنية للتطعيم، في حين بلغ عدد المسجلين على منظومة «إيفاكس» أكثر من 76 ألفا، وفق إحصائيات وزارة الصحة التونسية.

مسؤول شارك أو تهاون أو علم بفساد التوزيع وتغاضى عنه، سنبدا حروبا ضد كامل المنظومة قد تتواصل سنتينا، فحجم الفساد والتورط في هذه القضية، أكبر مما تصورون. سنحاسبهم على كل الجرامات، من أخذها ومتى سجل في كوفاكس، وكيف تم احتساب الأولوية؛ المطيعة المغلقة بالفساد وصلت لآخر صفة التونسية لدرجة أصبح السكوت عنها، مشاركة في الجريمة. سنفرض الوضوح

تطبيق حوكمة التصرف في منظومة «فاكس» وإجراء تدقيق في قاعدة البيانات في أسرع وقت ممكن، ومحاسبة كل مسؤول جهوي أو مركزي تورط في عملية تحويل وجهه التلافيح إلى غير مستحقيها، والزيد من العمل على الجانب الاتصالي وإعلام المواطنين بأي تغيير يطرأ على الفئات ذات الأولوية في الحصول على اللقاح، ونشر المعلومات تلقائيا بخصوص الخزون المتبقي من كل دفعة

على زيادة حوكمة التصرف في منظومة «فاكس» وإجراء تدقيق في قاعدة البيانات في أسرع وقت ممكن، ومحاسبة كل مسؤول جهوي أو مركزي تورط في عملية تحويل وجهه التلافيح إلى غير مستحقيها، والزيد من العمل على الجانب الاتصالي وإعلام المواطنين بأي تغيير يطرأ على الفئات ذات الأولوية في الحصول على اللقاح، ونشر المعلومات تلقائيا بخصوص الخزون المتبقي من كل دفعة

## إنقاذ 163 طالب لجوء قبالة سواحل العاصمة الليبية



مهاجرون أفرقة تم انقاذهم قبالة سواحل الليبية

■ طرابلس - الأناضول: أعلنت السلطات الليبية إنقاذ 163 طالب لجوء، ليل الثلاثاء - الأربعاء، كانوا في طريقهم إلى الشواطئ الأوروبية. جاء ذلك عبر عمليتي إنقاذ منفصلتين، وفق بيان نشرته رئاسة أركان القوات البحرية الليبية، عبر صفحتها على «فيسبوك».

وقالت رئاسة الأركان، في بيان، إن عناصر حرس السواحل وأمن الموانئ تمكنوا الليلة الماضية، من إنقاذ 70 مهاجرا كانوا على متن زوارق مطاطية (لم يذكر عددها) في البحر المتوسط، متوجهين إلى الشواطئ الأوروبية، وأضاف البيان أنه بعد إتمام عملية الإنقاذ تم إنزال المهاجرين في نقطة إنزال قاعدة طرابلس البحرية (شمال).

وفي بيان لاحق، أعلنت رئاسة أركان القوات البحرية إنقاذ 93 مهاجرا، فور تلقي عناصر جهاز حرس السواحل وأمن الموانئ نداء استغاثة منهم، وأضافت أن المهاجرين كانوا في طريقهم نحو الشواطئ الأوروبية على متن زوارق مطاطية (لم تذكر عددها) بالبحر المتوسط، وتم إنزالهم في ميناء طرابلس.

ولم توضح رئاسة أركان القوات البحرية في البيان، جنسيات المهاجرين الذين تم إنقاذهم، مكتفية بالفوق إنهم من جنسيات أفريقية، كما لم تذكر نقاط انطلاق زوارقهم، وأضافت أن جهاز مكافحة الهجرة سيتابع في إطار دوره الإنساني عملية رعاية هؤلاء المهاجرين، وإتمام إجراءات ترحيلهم إلى بلدانهم سالمين.

والثلاثاء، أعلنت السلطات الليبية إنقاذ 230 طالب لجوء كانوا في طريقهم إلى الشواطئ الأوروبية في عمليتي إنقاذ منفصلتين صباح الأربعاء ومساء الإثنين. وبسبب الاضطرابات الداخلية التي تشهدها، أصبحت ليبيا خلال الأعوام الأخيرة، نقطة العبور الأكثر أهمية إلى أوروبا، لطالبي لجوء أفارقة يقرون هربا من الفقر والصراعات في بلادهم.

وكانت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أعلنت أن خفر السواحل الليبي أعاد خلال 2020، 11 ألفا و891 طالب لجوء من عرض البحر، فيما لقي 381 آخرون مصرعهم وفق 597 آخرون.

## المبعوث الأممي يلتقي عدداً من المسؤولين في ليبيا

■ طرابلس - د ب أ: التقى المبعوث الخاص للأمم المتحدة رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم في ليبيا يان كوبيش، ورئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، في مدينة القبة.

وحسب بيان للبعثة صباح أمس الأربعاء، أعرب صالح عن رغبة مجلس النواب في العمل على إيجاد الإطار الدستوري والقانوني اللازم لإجراء الانتخابات في 24 كانون الأول/ديسمبر.

وهنا كوبيش رئيس المجلس على قيادته «التي تجسدت في إعادة توحيد مجلس النواب وأدت إلى منح الثقة للحكومة الموحدة الجديدة»، كما جسد التزام الأمم المتحدة بتقديم كل الدعم اللازم للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات والسلطات الليبية ذات الصلة لتنظيم الانتخابات الوطنية.

كما التقى، رفقة الأمين العام المساعد والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في ليبيا جورجيت جانسون، رئيس مجلس إدارة المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السناح، في طرابلس، حيث أطلعهم السناح على الاستعدادات الفنية واللوجيستية الجارية لإجراء الانتخابات الوطنية.

وشددت البعثة على أهمية إنجاز الأساس الدستوري والقانوني للانتخابات في الوقت اللازم، وجددت التزام الأمم المتحدة وشركائها الدوليين بمواصلة دعم المفوضية، خاصة في هذه المرحلة.

كما التقى كوبيش رئيس المجلس الأعلى للقضاء محمد القمودي ونوابه وأعضاء المجلس، حيث تمت مناقشة سبل تعزيز التعاون الليبي والأممي لدعم القطاع القضائي في البلاد، وأعرب المبعوث الخاص عن إعجابهِ بالدور «المهم» الذي لعبته السلطة القضائية خلال الفترة الماضية في توحيد المؤسسة مع الحفاظ على استقلاليتها وحيادها.

## وزير الخارجية الجزائري: الشرعية تأتي من الشعب حتى ولو كانت نسبة المشاركة في الانتخابات 20 في المئة

الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شنوف:

قال وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، إنه يمكن إحداث التغيير عبر الانتخابات التشريعية التي ستنظمها الجزائر في 12 حزيران/يونيو المقبل، وأن الشرعية تأتي من الشعب حتى ولو شارك في هذه الانتخابات 20 بالمائة من الناخبين. وجاءت تصريحات رئيس الدبلوماسية الجزائرية في مقابلة صحافية مع جريدة «البابيس» الإسبانية خلال زيارته إلى مدريد الثلاثاء، حيث أكد أن الحكومة المقبلة ستستأمن من البرلمان، ويعود للشباب أن يشاركون في هذه الانتخابات، وأن يترشحوا من أجل

تغيير الأمور، تنوع التوقع الكثير من الانتخابات، لأن وسائل التغيير موجودة بالرغم من أن هناك أشخاصاً يتحذرون ذلك». وفي رده على سؤال حول مقاطعة الحراك للانتخابات، أكد بوقادوم أن «الشرعية تأتي من الشعب حتى ولو شارك في الانتخابات 20 في المائة من الناخبين، يكون لديهم القدرة على الاختيار وتغيير الأمور». ودعا أنصار الحراك أن يتجهكوا في تيارات سياسية، وأوضح أن هناك «العديد من التغييرات، أوضع قانون انتخابي جديد، وتكافؤ الفرص بالنسبة للقوائم الانتخابية، إلى جانب تقليص في صلاحيات الرئيس» التي اقروها الدستور الجديد. ومنذ عودة الحراك الشعبي ودعوة الرابطة إلى انتخابات نيابية مبكرة، رفع المظاهرون خلال مسيرات

## مدريد تنجح في تبني دبلوماسية برغماتية مع المغرب والجزائر رغم الملفات الشائكة مثل الهجرة والصحراء

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تستمر إسبانيا في تحقيق التوازن في علاقاتها بين المغرب والجزائر دون الميل لهذا البلد أو الآخر. وشكلت زيارة وزير الخارجية الجزائري، صبري بوقادوم، إلى مدريد بداية الأسبوع الجاري، مناسبة لتأكيد هذا التوجه الدبلوماسي بعيداً عن سياسة الانحياز التي تميزت بها في الماضي.

وتحاول مدريد إعطاء مكانة بروتوكولية لزيارات مسؤولي البلدين، سواء من المغرب أو الجزائر، ولهذا تخصص لبعض الوزراء الذين يشغلون وزارات مهمة مثل الخارجية والداخلية لقاءات ليس فقط مع نظرائهم بل كذلك مع رئيس الحكومة ومع ملك البلاد.

وهذا ما حدث في زيارة صبري بوقادوم إلى مدريد الإثنين الماضي وسابقاً مع مسؤولين جزائريين، صبري بوقادوم، إلى مدريد بداية الأسبوع الجاري، مناسبة لتأكيد هذا التوجه الدبلوماسي بعيداً عن سياسة الانحياز التي تميزت بها في الماضي.

وتحاول مدريد إعطاء مكانة بروتوكولية لزيارات مسؤولي البلدين، سواء من المغرب أو الجزائر، ولهذا تخصص لبعض الوزراء الذين يشغلون وزارات مهمة مثل الخارجية والداخلية لقاءات ليس فقط مع نظرائهم بل كذلك مع رئيس الحكومة ومع ملك البلاد.

وهذا ما حدث في زيارة صبري بوقادوم إلى مدريد الإثنين الماضي وسابقاً مع مسؤولين جزائريين، صبري بوقادوم، إلى مدريد بداية الأسبوع الجاري، مناسبة لتأكيد هذا التوجه الدبلوماسي بعيداً عن سياسة الانحياز التي تميزت بها في الماضي.

وتحاول مدريد إعطاء مكانة بروتوكولية لزيارات مسؤولي البلدين، سواء من المغرب أو الجزائر، ولهذا تخصص لبعض الوزراء الذين يشغلون وزارات مهمة مثل الخارجية والداخلية لقاءات ليس فقط مع نظرائهم بل كذلك مع رئيس الحكومة ومع ملك البلاد.

وهذا ما حدث في زيارة صبري بوقادوم إلى مدريد الإثنين الماضي وسابقاً مع مسؤولين جزائريين، صبري بوقادوم، إلى مدريد بداية الأسبوع الجاري، مناسبة لتأكيد هذا التوجه الدبلوماسي بعيداً عن سياسة الانحياز التي تميزت بها في الماضي.

وتحاول مدريد إعطاء مكانة بروتوكولية لزيارات مسؤولي البلدين، سواء من المغرب أو الجزائر، ولهذا تخصص لبعض الوزراء الذين يشغلون وزارات مهمة مثل الخارجية والداخلية لقاءات ليس فقط مع نظرائهم بل كذلك مع رئيس الحكومة ومع ملك البلاد.

وهذا ما حدث في زيارة صبري بوقادوم إلى مدريد الإثنين الماضي وسابقاً مع مسؤولين جزائريين، صبري بوقادوم، إلى مدريد بداية الأسبوع الجاري، مناسبة لتأكيد هذا التوجه الدبلوماسي بعيداً عن سياسة الانحياز التي تميزت بها في الماضي.

وتحاول مدريد إعطاء مكانة بروتوكولية لزيارات مسؤولي البلدين، سواء من المغرب أو الجزائر، ولهذا تخصص لبعض الوزراء الذين يشغلون وزارات مهمة مثل الخارجية والداخلية لقاءات ليس فقط مع نظرائهم بل كذلك مع رئيس الحكومة ومع ملك البلاد.

## توقيف 5 أشخاص في الجزائر بتهمة التحضير لهجمات ضد الحراك

■ الجزائر - أ ف ب: أعلن القضاء الجزائري، أمس الأربعاء، توقيف خمسة أشخاص بتهمة التحضير لتنفيذ هجمات «إرهابية» في تيزي وزو وبجاية بمنطقة القبائل، أثناء التظاهرات الأسبوعية للحراك، الحركة الاحتجاجية المناهضة للنظام.

وقالت النيابة العامة في عزازقة (شمال شرق)، في بيان أوردته وكالة الأنباء الرسمية، إن المتهمين الخمسة «خططوا للقيام بعمليات إرهابية في قلب الحراك بمدنيتي تيزي وزو وبجاية».

وأضاف البيان أن قوات الأمن ضبطت بحوزة الموقوفين الذين تتراوح أعمارهم بين 36 و51 عاماً «أسلحة حربية ومتفجرات بغرض استعمالها في أعمال إرهابية»، مشيراً إلى أنهم كانوا يخططون «للقيام بعمليات إرهابية في قلب الحراك، وذلك وسط مدنيتي تيزي وزو وبجاية، بتفجير مركبتين».

وأوضحت النيابة العامة في بيانها، أن الضبوطات التي كانت بحوزة الموقوفين تشمل على «أسلحة حربية من نوع بندقيّة مضخّية من نوع سكوربيون، ورشاش كلاشكوف، ومسدس وذخيرة، ومركبتين (٠٠٠) وأجهزة إلكترونية مختلفة».

وأضافت أن الموقوفين مثّلوا الثلاثاء أمام

## الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان تطالب بتحقيق حول مزاعم تعرض ناشطين من الحراك للتعذيب

■ الجزائر - أ ف ب: جددت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان مساء الثلاثاء، دعوتها لفتح تحقيقات قضائية في حالات تعذيب في حق ناشطين من الحراك الشعبي المطالب بالديمقراطية، مشيرة إلى شهادات في هذا الصدد.

وفي تصريح، قال نائب رئيس الرابطة سعيد صالح، إن هناك «ضرورة ملحة» في مواجعة وضع «مقلق».

وقال: «لقد تم الكشف عن حالات جديدة في الأيام الماضية، إنه أمر مقلق، ومن هنا ضرورة ملحة لاستجابة السلطات السياسية والقضائية من أجل التصدي لهذه الانحرافات الخطيرة».

أثارت شهادة الطالب وليد فتيش، البالغ من العمر 25 عاماً، في أثناء محاكمته في الأول من شباط/فبراير، صدمة واستياء واسعاً في الجزائر وخارجها، وقال آنذاك إنه تعرض «لاعتداء الجنسي والجسدي واللفظي» من قبل عناصر في أجهزة الأمن أثناء توقيفه احتياطياً.

وأعلنت النيابة العامة بعد ذلك، عن فتح تحقيق أول إلى القضاء العسكري «بهدف توضيح حقيقة ما حصل».

## الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان تطالب بتحقيق حول مزاعم تعرض ناشطين من الحراك للتعذيب

■ الجزائر - أ ف ب: جددت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان مساء الثلاثاء، دعوتها لفتح تحقيقات قضائية في حالات تعذيب في حق ناشطين من الحراك الشعبي المطالب بالديمقراطية، مشيرة إلى شهادات في هذا الصدد.

وفي تصريح، قال نائب رئيس الرابطة سعيد صالح، إن هناك «ضرورة ملحة» في مواجعة وضع «مقلق».

وقال: «لقد تم الكشف عن حالات جديدة في الأيام الماضية، إنه أمر مقلق، ومن هنا ضرورة ملحة لاستجابة السلطات السياسية والقضائية من أجل التصدي لهذه الانحرافات الخطيرة».

أثارت شهادة الطالب وليد فتيش، البالغ من العمر 25 عاماً، في أثناء محاكمته في الأول من شباط/فبراير، صدمة واستياء واسعاً في الجزائر وخارجها، وقال آنذاك إنه تعرض «لاعتداء الجنسي والجسدي واللفظي» من قبل عناصر في أجهزة الأمن أثناء توقيفه احتياطياً.

وأعلنت النيابة العامة بعد ذلك، عن فتح تحقيق أول إلى القضاء العسكري «بهدف توضيح حقيقة ما حصل».

## أمير قطر يتفقد قوة الواجب لمهام العمليات الدولية المشتركة لكأس العالم 2022



أمير قطر يتفقد مركز درع الوطن الأمني والاستعدادات لتأمين كأس العالم

### الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تفقد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، مركز درع الوطن الأمن في مجمع معسكر الدحيل، واستمع خلال الزيارة إلى إيجاز حول مؤتمر تشكيل قوة الواجب لمهام العمليات المشتركة لبطولة كأس العالم قطر 2022، وتشترك في القوة عدد من الدول ممثلة في تركيا والولايات المتحدة الأمريكية والملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا، بالإضافة إلى قيادة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

واستمع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى إيجاز آخر حول تمرين الحارس المنيع الأمني 2021 الذي أقيم بالتعاون بين القوات المسلحة القطرية والقوات الأمريكية، بهدف التخطيط الثنائي وتعزيز كفاءة الكوادر الإدارية والعسكرية في مناطق المهام الحيوية من خلال تطوير التوافقية بين البلدين والتسقيط، من أجل الاستجابة للتهديدات الإرهابية العابرة للحدود، وتعزيز طرق التعامل مع تهديدات الأمن الإقليمي.

عقب ذلك، قام أمير قطر بجولة أطلع خلالها على غرفة العمليات وقاعات المكون الجوي والبحري والبحري، ورافقه خلال الزيارة الشيخ خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، والدكتور خالد بن محمد العطية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع، وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين العسكريين.

وتنهي الدوحة كافة استعداداتها لتأمين البطولة من جميع النواحي، واستكملت التحضيرات، حيث شهدت الدولة افتتاح معظم المرافق الحيوية والملاعب، وشبكات النقل والبنى التحتية.

وأشاد عدد من المسؤولين الدوليين خلال زيارتهم لقطر، بمستوى التحضيرات والمنجزات التي تحققت في ظرف قياسي، والتزمت الدوحة بتنظيم بطولة ناجحة لتكون أول دولة عربية وبشرق أوسطية تنظم حدثا مؤنديا.

تزييف، بسبب ما لديهم من ضوابط وسياسات في مؤسساتهم (أي أنها ترفض أن تنشر الحقيقة). وكشف ريتشارد كيز، وهو مقدم البرامج بقنوات «بي إن سبورتنس» أن البلد الذي يعيش فيه، أي قطر، مكان رائع، فقد مر بدورة التنمية والتحول، من مرحلة البداوة إلى مرحلة الأمة في وقت قياسي لا يتعدى الوقت الذي مر منذ أن اخترع العالم البريد الإلكتروني.

وأشار أنه عندما أعادت الإمبراطورية البريطانية قطر لشعبها عام 1971، لم تكن الإمارة أكثر من مجرد قطعة صغيرة من أراضي الاستعمار الذي اعتبرها أرضا عربية بيابا، لكن الدوحة الآن أصبحت ليس فقط أحد المراكز الرياضية الرائدة في العالم، بل أيضا أحد أكبر مراكز التجارة في العالم، وتتمتع بأكثر أنظمة التعليم والرعاية الصحية تقدما في العالم، وأكثر معايير الليبرالية المجتمعية في المنطقة.

واعترف الصحفي البريطاني بوجود أخطاء حدثت، معتبرا أن السلطات تبذل مساعيها لتفاديها ومحاسبة مرتكبيها. ويختم حديثه قائلا: «على أي حال، لنتركز على المزيد من التغيير الإيجابي وعلى أفضل بطولة كأس عالم في التاريخ، إنها كأس عالم للعالم العربي كذلك، ففي النهاية فإن كرة القدم هي للجميع وليست للمغرب فقط».

## انتقد لاعبي منتخب غربية: يقومون بخدمة «أجندات مشبوهة» إعلامي بريطاني يتهم صحافة بلاده بتزييف الحقائق والفبركة لشن حملة ضد استضافة قطر مونديال 2022

الذين يتلقون رواتب مبالغاً فيها بدرجة كبيرة، قائلاً: «إذا أردت أن تصبح من جماعات الضغط السياسية فلا بأس في ذلك، اطرح جميع النقاط التي ترغب بها دون حساب، لكنك لن تكون مصحفاً ضد النقد العام الذي يترتب على الخطاب السياسي مجرد أنك لاعب كرة قدم»، واستطرد: «إذا كنت تقود حملات عالمية لحقوق الإنسان، فيجب التساؤل بشأن منزلك الثالث والرابع الذي تملكه في دبي، كما يجب التساؤل حول صورتك وأنت تحتفل بجراحة طارئة في الدوحة»، «حقوق الإنسان داخل الملعب وخارجه»، لكن ليس في المستشفى الذي استندت منه؟ ماذا عن صور السلفي وأنت على جانب الحلبة في مباراة جوشوا للملاكمة في الرياض، أو صورتك وأنت تحيي السائقين في حلبة الفورمولا 1

فإنه سيكون احتجاجاً زائفاً أو مستنداً إلى أجندة. في روسيا يوجد مقياس مختلف تماماً لانتهاكات حقوق الإنسان، سواء تاريخياً أو في الوقت الحالي، لكنني لا أنكر وجود أي مقياس احتجاجي في كأس العالم الذي أقيم في روسيا عام 2018.

كما تساءل عن سر غياب احتجاجات مناصرة لحقوق الإنسان ضد الصين دفاعاً عن المسلمين الإيغور على مدى سنوات، أم لم تكن تلك الانتهاكات كافية للاحتجاج عليها، أين كانت الملابس المصممة خصيصاً حينذاك، ثم وجه رسالة مباشرة للمحتجين ونفي مزاعمهم والتأكيد، قائلاً: «أشك في أن حقوق الإنسان هي القضية التي تدافعون عنها».

ووجه كيز رسالة لمن قال إنهم «نجومنا لكرة القدم»

### الدوحة - «القدس العربي»:

انهم ويتشاركون، الصحفي البريطاني المشهور، صحافة بلاده بفكرة الحقائق، وفتح النار على عدد من اللاعبين والرياضيين الذين يشنون حملة على قطر، معتبراً أنهم تلقوا أموا لا فائدة جهات، متسائلاً عن سر صمتهم عن انتهاكات حقيقية تمارس في دول مجاورة مثل البحرين ودبي وغيرها.

وأثار الصحفي، في نص نشره على موقعه الخاص، عدداً من القضايا والمواضيع بشأن الحملة التي تقومها جهات مختلفة بتحرك لاعبي بعض المنتخبات الأوروبية لاستهداف قطر، وهي أول دولة عربية من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تستضيف الحدث الكروي. وكشف كيز أن «الصحافة في إنكلترا لم تتعاف بعد من مرارة خسارتها لحق استضافة بطولة 2018، وتصر على أنها كانت مؤامرة كبرى».

وعدد في مقال تسجيل متابعة وتفاعلاً واسعاً، مجلة من الأسياب تشير جميعها إلى نسق مؤامراتي لاستهداف الدوحة دون سواها ومحاولة النيل منها ومن استعداداتها لتنظيم المونديال.

وقال في المقال، إن الاحتجاج يجب أن يستند إلى مبدأ، ولا يمكن أن تغير هذه المبادئ حسب مزاجك، وإلا

## الأمم المتحدة: 2900 مدني قتل في الحديدة منذ بدء الحرب

## تقرير أممي: الصواريخ التي استخدمت في الهجوم على مطار عدن مماثلة لما يمتلكه الحوثيون

اللاجئين، نشرت عبر موقعها الإلكتروني. وقال التقرير إن «الحديدة من أكثر المدن اليمنية التي تأثرت بست سنوات من الصراع» بين القوات الحكومية والحوثيين. وأفاد بأن «2900 مدني قتلوا جراء الصراع في الحديدة، فيما تضرر 6600 منزل فيها، إضافة إلى تضرر 33 مدرسة و43 طريقيا وجسراً». ولفت إلى أن «الصراع في أرجاء اليمن تسبب بنزوح أربعة ملايين، ثلاثة أرباع منهم من النساء والأطفال».

وتابع التقرير، وفقاً للتقييمات، فإن حوالي 2.6 مليون نازح في البلاد، باتوا على بعد خطوة واحدة من الجاعة. ولم تحتمل المغوضية، في تقريرها، طرفاً معيناً المسؤولية عن القتل المدنيين أو الأوضاع الإنسانية المتهورة في الحديدة.

ويبدو النزاع في اليمن بين الحكومة الحوثيين الذين يسيطرون على قسم كبير من شمال البلاد بما يشمل العاصمة التاريخية صنعاء منذ 2014. وتتلقى القوات الموالية للسلطة دعماً منذ 2015 من تحالف عسكري تقوده السعودية. وبعد ست سنوات من الاقتتال على السلطة في نزاع حصد أرواح الآلاف، يشهد اليمن انهياراً في قطاعات الصحة والاقتصاد والتعليم وغيرها، فيما يعيش أكثر من 3.3 ملايين نازح في مدارس ومخيمات حيث تتفشى الأمراض كالكليليا بفعل شح المياه النظيفة.

وأصدر النزاع منذ 2014 عن مقتل عشرات الآلاف ونزوح الملايين، حسب منظمات دولية، بينما بات ما يقرب من 80% من سكان اليمن البالغ عددهم 29 مليوناً يعتمدون على المساعدات في إطار أكبر أزمة إنسانية على مستوى العالم.



مطار عدن الدولي

وأن الصاروخين المتفجرتين تم إطلاقهما كما يبدو من مركز تدريب للشرطة في جنوب مدينة نزار». ووفقاً للتقرير، فإن الصواريخ أطلقت من «منشآت كانت تحت سيطرة القوات الحوثية وقت القصف».

### 2900 قتيل

وفي سياق آخر، أعلنت الأمم المتحدة، أمس الأربعاء، مقتل 2900 مدني في محافظة الحديدة غربي اليمن منذ بدء الحرب قبل أكثر من ست سنوات. وجاء ذلك في تقرير صادر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون

عقد مؤتمر صحفي وقت الهجوم. وجاء في ملخص التقرير أن «قرار اللحظة الأخيرة بإيقاف الطائرات بعيداً عن الصالة والتأخر غير المخطط له في إنزال الركاب حالاً دون وقوع إصابات إضافية في صفوف المسؤولين الحكوميين».

وبعد التحقيق في مواقع الإطلاق المحتملة للصواريخ ودراسة الصور على شبكات التواصل الاجتماعي وإحداثيات الآثار في مكان القصف وبيانات الأقمار الاصطناعية، خلص الخبراء الذين يواصلون تحقيقاتهم «إلى أن صاروخين على الأقل (أحدهما تحطم بعد وقت قصير من إطلاقه) أطلقا من مطار تعز

المطار أصيب بثلاثة صواريخ بالستية أرض-أرض دقيقة التوجيه وقصيرة المدى تحمل رؤوساً حربية مجزأة، ويحتمل أن تكون نسخة طويلة المدى من صاروخ بدر-1 الذي شكل منذ عام 2018 جزءاً من ترسانة الحوثيين، كما أضاف التقرير.

### إفقاؤ مسؤولي الحكومة بالصدفة

وأضاف الخبراء: «نظراً إلى مكان القصف، من الواضح أن النية كانت ضرب الطائرة التي كانت نقل مسؤولي الحكومة مثل صالة استقبال كبار الشخصيات حيث كان من المقرر

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أفاد تقرير قَدَّم إلى مجلس الأمن الدولي، مؤخراً، أن الهجوم الديموي الذي استهدف مطار عدن اليمني في 30 كانون الأول/ديسمبر الفائت نفذ بصواريخ بالستية مماثلة لتلك التي يمتلكها الحوثيون وأطلقت من مواقع خاضعة لسيطرتهم. وقال التقرير: «في 30 كانون الأول/ديسمبر، وقعت ثلاث انفجارات في مطار عدن الدولي بعد دقائق من هبوط طائرة تقل رئيس الوزراء معين عبد الملك سعيد وأعضاء في حكومة «الوحدة» التي يرأسها مع مسؤولين حكوميين كبار آخرين».

ورد المسؤول السياسي في صفوف الحوثيين محمد علي الحوثي على التقرير، مؤكداً في تغريدة على تويتر: «أي تقارير عن اليمن من منظمة أو دول أو لجان لجلس الأمم المتحدة تصدر من دون تاييد مستقلة مرفوضة موضحاً: «هي غير واقعية وغير محايدة وتفتقر للمصداقية والموضوعية والمهنية في آن واحد».

ويعد وقوع الهجوم أعلن معين سعيد رئيس حكومة الوحدة الجديدة اليمنية أن «المؤشرات الأولية للتحقيقات تشير إلى وقوع مليشيات الحوثي الإرهابية وراء هذا العمل الإجرامي». وأضاف تقرير خبراء الأمم المتحدة أن «الهجوم أوقع 20 قتيلًا في صفوف المدنيين بينهم وكالة وزارة الأشغال العامة ياسمين العواضي وأكثر من مئة جريح بينهم مسافرون كانوا مغادرين وموظفون من المطار وصحافيين».

وكانت الحصيلة التي أعلنت آنذاك تشير إلى سقوط 26 قتيلًا على الأقل وأكثر من 50 جريحاً. وخلال التحقيق «لاحظت مجموعة الخبراء أن

## غوتيريش يشيد بالوساطة العمانية في اليمن ويؤكد ضرورة إنهاء الأزمة

### الدوحة - «القدس العربي»:

أشاد أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة بالدور الذي تلعبه سلطنة عُمان في اليمن، وأشار أن مسقط لعبت على مر السنين دوراً مهماً في بناء جسور السلام في المنطقة، بما في ذلك اليمن. وشدد غوتيريش على الدور الفاعل لسلطان عُمان هيثم بن طارق آل سعيد، ودعمه البناء والحيوي لمارتن غريفيث المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن.

وكشف الأمين العام للأمم المتحدة أن غريفيث يعمل على تأمين وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني، وإعادة فتح مطار صنعاء، وتأمين التدفق المنتظم للوقود والسلع الأخرى إلى اليمن عبر ميناء الحديدة، كما يعمل على الانتقال إلى عملية سياسية شاملة للتوصل إلى تسوية تفاوضية لإنهاء الصراع. وشدد غوتيريش على أهمية تكاتف الجميع بما في ذلك الدول وعدم إضمار أي جهد للتخفيف من معاناة الشعب اليمني، وإنهاء الصراع والدمر في البلد، وتمهيد الطريق لسلام عادل ودائم. وشدد الأمين العام للأمم المتحدة في بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه على تطلعه إلى مواصلة العمل مع سلطنة عمان والشركاء الآخرين لتحقيق هذا الهدف. وتتحرك عدد من الأطراف لإيجاد حل، لازمة اليمنية وإنهاء الحرب التي تسببت في أزمات متعددة.

عضواً، وبالتالي فإنه في حال حضور كافة أعضاء المحكمة فإنه يتوجب تصويت 10 من أعضائها على القرار، أو ثلثي عدد الحاضرين، وهي أغلبية كبيرة لا يسهل توفرها في قضايا شائكة بهذا القدر. ولمفارقة فإن حزب العدالة والتنمية هو من قاد سلسلة من التعديلات الدستورية في العقد الماضي من أجل تعصيب إجراءات إغلاق الأحزاب السياسية كونه كان مستهدفاً بهذه الحملات في تلك الفترة، ويتفخر أنه هو من قدم هذا الإنجاز للحياة السياسية التركية.

وما بين قبول الدعوى وصدور قرار بإغلاق الحزب، أو رفضها بشكل مطلق، توجد مجموعة من السيناريوهات الواسطة التي تتعلق بإمكانية صدور قرار بحرمان الحزب بشكل عليه أو جزئي من الأطراف لإيجاد حل، أو صدور قرارات قضائية بحق مجموعة من قادة الحزب ونوابه الذين يوجد بحقهم اتهامات وأدلة كافية، دون المساس بالحزب ببيته العام.

الأحزاب السياسية، ورغم أن العدالة والتنمية اتهم مراراً الشعوب الديمقراطي بأنه «الواجهة السياسية لتنظيم بي سي كا»، فيما طالب زعيم الحركة القومية علناً بإغلاق الحزب، إلا أن الحزبين لم يرغباً على الإطلاق في تقديم الدعوى ضد الحزب، وبنفيان أي علاقة لهما بهذه القضية عبر التأكيد المتواصل على أن ما يجري هي عملية مستقلة يقودها القضاء التركي الذي سيقدر هو بشأن قبول الدعوى أم لا.

وفي حال إعادة رفع الدعوى، سيكون أمام المحكمة الدستورية متسع من الوقت للنظر في القضية واتخاذ قرار نهائي بشأنها دون وجود سقف زمني لذلك، حيث تدور مجموعة من السيناريوهات التي تتنوع بين قبول الدعوى واتخاذ إجراءات وسطية ضد الحزب، وبموجب الدستور التركي، فإن قرار إغلاق حزب سياسي يحتاج إلى موافقة ثلثي أعضاء المحكمة الدستورية المكونة من 15

الذي أعلن رئيس البرلمان، الشهر الماضي، إسقاط عضويته لصدور حكم قضائي بحقه بالحبس بسبب تغريدة اعتبرت بمثابة دعم لتنظيم «بي سي كا»، وعلى الرغم من أن هذه الإجراءات أتت إلى خضض عدد نواب الحزبين في البرلمان إلى 55 نائباً من أصل 600، إلا أنه ما زال يتمتع بثالث أكبر كتلة برلمانية بعد حزب العدالة والتنمية والحزب القومي هما الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة.

وعلى الرغم من أن حزب العدالة والتنمية الحاكم وحليفه حزب الحركة القومية هما اللذان يدفعان بطريقة أو بأخرى باتجاه إغلاق الحزب إلا أن الطلب لم يقدم من أي من الحزبين، وإنما تقدم به مدع عام جمع ملفات لاتهامات الموجهة للحزب، حيث تخشى الأحزاب أن يحسب عليها أنها هي من دفعت بشكل مباشر من أجل إغلاق حزب سياسي يمثل في البرلمان وهو انطباع سلبي في الحياة السياسية وما أعقبها من مقب التدخل العسكري وحظر

أن المحكمة الدستورية «بعيدة وغير مدرجة لنتصال تركيا ضد الإرهابيين والانفصاليين» معتبراً أن حزب الشعوب الديمقراطي كسب مزيداً من الوقت «من خلال الحجج التي ساقها ضد». ووجه دعوة للمحكمة بضرورة النظر مجدداً وبسرعة في الدعوى.

ومنذ سنوات، تتهم الحكومة التركية الرئيس رجب طيب أردوغان بحزب الشعوب الديمقراطي الكردي بأنه يعطل «الواجهة السياسية لتنظيم بي سي كا الإرهابي» حيث شنت قوى الأمن التركية حملات واسعة شملت اعتقال الآلاف من أنصار الحزب، تجريد عشرات رؤساء البلديات التابعين له من مناصبهم، إلى جانب إسقاط عضوية البرلمان عن عدد من نوابه بالبرلمان بتهم مختلفة تتحور جميعها حول دعم الإرهابي وإرهابيا بتنظيم «بي سي كا».

ومنذ عام 2016، جرى إسقاط عضوية البرلمان عن قرابة 15 نائباً للحزب في البرلمان، كان آخرهم النائب فاروق جارجالي وأوغلو

إغلاق ملف القضية أو رفضها بشكل نهائي حيث يتوقع أن يعاود الدعي العام تقديمها مجدداً عقب استكمال النواقص القانونية لتعديد المحكمة النظر بها وهو السيناريو الأرجح، لا حق، وهو ما يبدو مستبعداً حتى الآن.

وعقب سنوات من الاتهامات للحزب بالتعاون مع تنظيم «بي سي كا»، المصنف إرهابياً في تركيا وأوروبا وأمريكا، رفع الادعاء العام في تركيا إلى المحكمة الدستورية العليا، منتصف آذار/مارس طلباً بإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي ثالث أكبر حزب في البرلمان التركي بدعوى دعم الحزب للإرهاب و«محاولة المساس بالدستور ووحدة الأراضي والأمة التركية»، في خطوة أشارت ردود فعل دولية واسعة وإدانات من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

زعم حزب الحركة القومية دول بهتشيلى الذي يتصدر المطالبات بإغلاق الحزب أصدر بياناً هاجم فيه المحكمة الدستورية اعتبر فيه

### إسطنبول - «القدس العربي»

من إسمايل جمال:

رفضت المحكمة العليا (المحكمة الدستورية) في تركيا، أعلى هيئة قضائية في البلاد، الدعوى التي قدمها مدع عام وتطالب بإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي أكبر حزب سياسي في تركيا، في خطوة أشارت غضب زعيم حزب الحركة القومية حليف حزب العدالة والتنمية في الحكم الذي هاجم المحكمة واتهمها بـ«التهاون».

وعقب أيام من الدالات وتحري ملفات الدعوى المكونة من 600 صفحة، قررت المحكمة العليا بإجماع كافة أعضائها، الأربعاء، إعادة القضية إلى الدعوى التي قدمها، لوجود نواقص قانونية، وعدم اكتمال الدعوى من الناحية القانونية، في خطوة سريعة كان يتوقع أن تأخذ وقتاً طويلاً، حسب قانونيين.

لكن رفض المحكمة الدستورية العليا لا يعني



## رواية فرجينيا وولف «أورلاندو»: النساء كمستعمرات محررة



سعاد العنزي

هي تقول باختصار إن المرأة صنعت أدوارها كعُودية لما يريد الرجل والمجتمع منها... ثم فكت هذا عبر معطيات لغوية واجتماعية.. وهذا النسبي قديم، وله جذور تاريخية، ثم توارثته المرأة عبر العصور، ما يعني أن ضعف المرأة وتخلّفها كل هذه القرون لم يكن طبيعياً، بل كان مصطنعاً، وهذا ما جعل جوديث باتلر تقول إن هذه الممارسات تتم ممارستها كأنها جزء أصيل وطبيعي من هوية المرأة، وكذلك الرجل، من خلال الدور الذي رُسم للمرأة، ومن خلال التكرار عبر الزمن، إلى درجة أن المرأة تشعر بأن هذا أصبح جزءاً من طبيعتها.

في رواية «أورلاندو» وعلى الرغم من أن وولف كانت سابقة زمنياً للمفكرتين، الفرنسية والأمريكية، إلا أنها أتت برؤية متشابهة لما طرحتا، وقدمتا كأمثولة عملي في روايتها، وهو تحول أورلاندو، التي مارست أدوار الذكورة، ثم مارست أدوار الأنوثة، يشير كثير من الدراسات إلى أن بطلنة الرواية على الرغم من أنها متحولة إلى امرأة، وأدت كل المظاهر الشكلية من لبس وتصرفات أنثوية، إلا أنها في جوهرها وسيكولوجيتها بقيت رجلاً، مبينة أن كونها رجلاً مدة قرنين من الزمن، جعل هذه الممارسات تتجزئ في شخصيتها/ها، تبين الرواية كيف تعيش المرأة الأنوثة وتمارس هذه التفاصيل. تقول وولف في كتابها «غرفة تخص السراء وحده»، «إنه أمر مملوك أن تكون رجلاً صافياً أو امرأة صافية»، من هنا نفهم أن نهج وولف في العلاقات كان شاملاً، واستوعب علاقاتها مع ساكنين ويست في حياة اجتماعية غنية، دون محاولة تعريف، أو إعادة تعريف نفسها في هذه العملية، وهذا ما أرادت وولف أن تقول في هذه الرواية.

\* ناقدة كويتية

الذكوري الذي بُني على الدم واستعمار الشعوب، والنساء أخرمهم، في هذه الإمبراطورية العظيمة التي لا تغيب عن أطرافها الشمس، تنطلق في الرواية صورة بريطانية العظمى، وتسجل تفاصيل الحياة الإنكليزية، مقارنة إياها بالشعوب الأخرى، متأثرة بمعجم والدها ليزلي ستيفن معجم السير الوطنية، وتجربة زوجها ليونارد وولف عندما كان يعمل في السيلان قبل استقلاله. تناقش الرواية صورة الأنا والأخر من منظور إمبريالي، تبرز وولف قوة وعظمة الإمبراطورية البريطانية، مواجهة إياها بالأخر، مثل صورتها في روسيا وتركيا، وتناقش تصورات كل ثقافة نحو الثقافة الأخرى، وهذه النظرة محكومة بطبيعة العلاقات الفوقية والدونية، فوقية الإنكليزي ودونية التركي، والعجز، كما تقدم الرواية تصورات وانطباعات مختلفة لكل فرقن وكيف تنظر إحداها إلى الأخرى. مثلاً، تنظر جماعة العجرا إلى أورلاندو بأنها لا تقوم بالمهام المنوطة بها من بقية النساء، في حين هي تقارن أسلوب حياتهم بأسلوب حياتها؛ يعيشون في الطبيعة والبساطة، أما هي فتعلم قصرًا بعدد كبير من الغرف، ومعرفة واطلاعا واسعين، إذ كان نهجها ويرى «الفنون والعلوم تتحلى بالتنوع الذي يحرك فضوله على نحو عميق»، (الرواية)

أما المناقشة الثانية المهمة، التي تبدي في الرواية، فهي فكرة الأناثية والنطبع، كما أوضحت لدى المفكرة الفرنسية سيمون دي بوفوار، التابعة للموجة النسوية الثانية، وعلى نحو أكبر المفكرة الأمريكية جوديث باتلر التابعة للموجة النسوية الثالثة. تقول سيمون دي بوفوار، إن المرأة لا تُولد امرأة بل تصبح امرأة، ما يعنى أن التربية الاجتماعية المتوارثة هي التي تجعل المرأة تمارس دورها المرسوم لها منذ عقود، جوديث باتلر، التي شكلت الموجة النسائية الثالثة، ونقدت مفهوم الأناثية الذي تعيشه المرأة، وفق الطريقة التقليدية المتوارثة والمشكلة لوعي المرأة. انقلبت على أداء دورها كأمراة ضعيفة تستقني دورها المتوارث منذ سنين، كما تقول جوديث باتلر مؤلفة «Gender Trouble».

دخولاً كبيراً للمرأة كفاعل اجتماعي وفكري وحضاري. الأمر الثاني، تحوي هذه الرواية بدول المرأة ككاتبة ومبدعة وشاعرة، بعد أن كان التاريخ حافلاً بالشعراء، وبينت ذلك في الرواية من خلال علاقة أورلاندو بالشعراء، ومنحهم الهبات والأموال. والأمر الأهم، هنا، أن فرجينيا وولف تحول أفكارها النظرية المجردة إلى مسكاكة تخيلية في رواية متكاملة، تحضر فيها شخصية المرأة والرجل لتحداث الأثر الأثرى عمقا، من خلال تجسيدها عبر تفاصيل دقيقة مؤثرة.. وهذا ما ساركت عليه في هذه القراءة، حقيقة، وأنا أقرأ الرواية، وأرى تفاصيل المجتمع الفيكوري المنجسدة في الرواية، شعرت أن وولف لا ترصد تفاصيل المكان من باب أداء مهماتها السردية كروائية وحسب، بل في رسم نهاية هذا العصر وتفاصيله الدقيقة بينهم كشديد، هذا العالم الذي تبني الرؤى الفوقية والإمبريالية، على الرغم من أن بعض الدراسات أشارت إلى فكرة افتخار فرجينيا وولف بهذه التفاصيل.

هذه الرواية، التي تشغل وتؤصل نظرية نسوية أصيلة، تتمثل في مفهوم «الأناثية» لدى المفكرة الأمريكية جوديث باتلر في كتابها «مشكلة النوع»، تقدم أيضا نقدا لتألم مع طروحات نظرية ما بعد الاستعمار، على الرغم من أنها لم تشهد عهداً ما بعد الاستعمار. منذ بداية الرواية تطالعنا صورة الأوروبي المتفوق، والأفريقي التابع الدوني، وهذه الثنائية تظهر بوضوح في أول صفحة في الرواية: «كان هو - و لاجل للشك في جنسه، على الرغم من أن الدرجة السائدة آنذاك كانت تسهم في نموهي ذلك - أخذًا في تقطيع شرائح من رأس رجل مغربي، كانت تتارجح من عوارض السقف، ولها لون كرة القدم العتيقة وشكلها تقريباً، باستثناء الوجنتين الغائرتين...» كان والد أورلاندو، وريما جدا قد قطع هذا الرأس من فوق كتفي وتثنى ضخم الجثة، برز فجأة تحت ضوء القمر في الحقول الوحشية لأفريقيا»، (الرواية)

منذ البداية، تقوض الرواية هذا التاريخ

النفسي»، (كونتين بيل، فرجينيا وولف: سيرة حياة، 1993)

من يقرأ الرواية يعلم أن الشخصية الرئيسية، شخصية أورلاندو، ليست رجلاً/أمراة، إذ تقدم الرواية قصة شاعر يتحول إلى امرأة، وتأخذ من قصائد صديقتها فيتا اقتباسات تضمنها في الرواية، ويأخذ الشاعر مدة ثلاثة قرون لإنهاء شعره ونشره، ويظهر في الرواية عدد من الشخصيات الشهيرة على مدى العصور. لم تكن الرواية مجرد سيرة لصديقتها القريبة Vita Sackville-West، لكنها أيضاً صورة لتاريخ الأدب الإنكليزي، الذي كان فيه الشعر فناً ذكورياً، فنحولي في القرن التاسع عشر إلى أن تناقسي مع الرجل، بين أحد النقاد أن أورلاندو تتمتع بصفات ذكورية وأنثوية في الوقت عينه، بحيث يكون الرجل والمرأة معا، جوانب مختلفة من الشخصية نفسها في الواقع، أصبح أورلاندو امرأة لا أحد ينكرها، لكن، في جميع النواحي الأخرى، نسل أورلاندو على وجه التحديد كما كان.

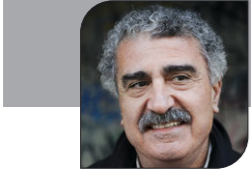
تبدأ أحداث الرواية زمنياً بضع سنوات قبل نهاية القرن السادس عشر، وتستمر إلى ما يقارب 350 عاماً، تقوم رواية «أورلاندو» التي اتخذت أسلوب كتابة السيرة الذاتية، على فكرة أن بطل الرواية أورلاندو شاعر أرسطراطي من طبقة النبلاء، يعيش كل أدوار الذكورة في حياة متخمة بتفاصيل الترف واليدخ، ما كان أسلوب حياة النبلاء في العصر الفيكوري، ثم يعمل سفيراً في تركيا، حيث يتحول إلى امرأة، إلى فتاة تعيش طقوس الأنوثة، وتعيش أورلاندو فترة من الزمن عند العجرا. إن فكرة التحول من الذكورة إلى الأنوثة فكرة أصيلة تحمل كثيراً من الدلالات العميقة. أولى هذه الدلالات أن تحول أورلاندو من رجل إلى امرأة هو إشارة إلى تحول التاريخ البطريكي من تاريخ يصنعه الرجال، إلى تاريخ يشهد

نظر الضعيف والدوني والمهمش، وهو يلعب دور القوي مثلما تخيلت أن لشكسبير اختا، سمعتها جوديث شكسبير، وبينت في هذه القصة التخيلية أن هذه الأخت لسو أرادت أن تكتب الشعر وتعيش مستقلة، فأنها ستعرض إلى سلسلة من العراقيل التي سترميها في طريق النهاية التقليدية لأي امرأة حاولت أن تختلف في دورها عن أدوار النساء المتعارف عليها في المجتمعات الأبوية، وهذا ما فعلته في رواية «أورلاندو» وهي رواية من روايات الخيال العلمي.

تقول فرجينيا وولف عن رواية «أورلاندو» في يومياتها: «إنها سيرة حياة تبدأ في عام 1500 للميلاد، وتستمر حتى يومنا هذا، وتدعى أورلاندو: أي «فيثا» عينها، لكن مع تغيير واحد فقط، إذ ينقلب أورلاندو من جنس إلى آخر. وأظن أنني سأعتمد على تسريع إنجاز هذا العمل أسبوعاً واحداً، إكراماً



فرجينيا وولف



حسن داوود

اليومي. ذاك أن البشر مكوّنون من أنفسهم ومن أشياء خارجهم. الواحد منا ليس شخصيته فحسب، «لسنا تلك الشخصية فحسب، نحن الغابة التي تسير فيها، والشري الذي يذغها، الأصوات المحيطة بها، كل الأشياء، الأشخاص الذين يرمون، لون الأشياء، الضوضاء». هل من أجل أن يتخلص مستر غوين من كل هذه الإضافات راح يعزل شخصياته، عراة، مجزبين من كل ما هو خارجهم. ليمنك له بلوغ جوهرهم؟

● رواية اليساندرو باريكو «مستر غوين» صدرت عن منشورات الجمل بترجمة أماني فوزي حبشي في 200 صفحة، سنة 2021.

\* كاتب لبناني

لكنه وجد طريقة، بل طرقاً، ليكتب من دون أن يشتهر. من هذه الطرق مهنة الشخّ التي كانت تتحصّل منها بروفييلات يكتبها عن زبائنه، وهذه غير متاحة قراءتها إلا للشخص الذي هو موضوعها. بين طرق الاختفاء الشهيرة إصداره كتب باسماء كتاب وهميين، بعضهم لقي شهرة، كما أرجع بعضهم إلى أزمنة ماضية فكانت كتبهم، في ما يتسبّع، تُنشر بعد وفاتهم. أما الأشخاص الذين أجرى لهم بروفييلات، في مهنته تلك، فكانوا سيجدون ما كتب عنهم في أعمال تحمل أسماء كتاب آخرين.

«مستر غوين» سرد معقد لشخصية معقدة، منها يريد الكاتب أن يصل بنا إلى معرفة كم هي مرهقة ومضنية عملية الكتابة. ولمكن أن الوصول إلى ما يريد الكاتب منها صعب ويوقى احتمالات تحقيقه إلى مرتبة الاستقالة. ذلك أن سعي مستر غوين، كما سعي كاتبه اليساندرو باريكو، هو نحو جوهريّة الأفراد، كيانهم غير المدركة إلا بطول التأمل، وليس نحو عيشهم

## عن مستر غوين الذي لا يطيق الشهرة

وهدهم والآخر، على الرغم من أن «ناسخهم» لم يقرأ إلا الأوضاع المختلفة التي تتخذها اجسامهم العارية. في نقل أفكاره عن الكتابة،



مستر غوين

وهذه تمثّل موضوع الرواية، يتابع اليساندرو باريكو سرده الجانح نحو البوليسية. ما نتابع قراءته هو مزيج من التشويق الروائي والتعكير بالأدب. بالتراffic مع اختفاءات بطله المتكررة يتضح لقراءه، عبر شخصية ريببكا، الجهولة دائماً بطبيعة علاقة البطل بها، في أي عمق من وعيه يُقيم الكتابة. لكن ليصحّ هذا المزج بين النقيضين، والتعكير الخالص والسرد المشوّق، كان لا بدّ من الإكثار من التفاصيل، ومن إضافة شخصيات بلا أدوار فعلية، مثل تلك المرأة التي يعزفها الكاتب بهالسيدة ذات الوشاح الواقي من المطر». هذه السيدة ظهرت في مطلع الرواية كشخصية واعدة باستمرار الحضور، إلا أنها تحولت بعد ذلك إلى مجرد محطة تذكّر تظهر بين الحين والآخر، لا تفعل شيئاً، لا لتبدّل شيئاً، لا أكثر من أن تذكرك لتحتفي.

مستر غوين كاره للشهرة،

أن يكون له استوديو حدّد مواصفاته بدقة: أن يكون واسع المساحة، فارغاً تقريبا من الأثاث، ظاهرة على جدرانها ملامح القدم، إلخ. ثم، لكي يتمّ عزله تماما عن العالم الخارجي، ينبغي أن تغفل نوافذه وتتردد على أن تتغيّر «كخلفية صوتية قادرة على أن تتغيّر مثلما يتغيّر الضوء أثناء النهار». أما الإضاءة فأولى صلي عليها كبريانيا من مسنّي منطقة «كامدن» ثمانية عشر مصباحاً تضيء فترة معينة، كما هي حياة البشر والمخلوقات الأخرى، ثم تتطفئ متدرّجة مصباحاً بعد مصباح.

في الاستوديو راح غوين يستقبل زبائنه الراغبين في أن تُنسَخ شخصياتهم، فرادى، ثم يسخر الحدود التي تفصل طبيعة كل من الفنون، ويهدم القواعد التي تميّز كل فنّ عن سواه طوال تاريخه. أو لا يتحرّك، وباتجاه الإضخام هؤلاء، ذكور أو إناث، تنتقل بينهم الرواية، بالتتابع، ما يظهر الاختلاف الجوهرى بين

النهاية فهو نسخ البشر، أفرادا وليس مجموعات. بذل اليساندرو باريكو، كاتب الرواية «الكتاب من الجهد ليفسر لقرائه ماذا يعني خياره ذاك. أما ما اعتمده لإيضاح ذلك، فالسرد وليس صياغة الأفكار المجزّدة. فهو بدأ تفسيره لما سيقوم به بوصف زيارة قام بها بطله جاسبر غوين إلى معرض فني. هناك أذهلت غوين زمر من الممثل المختلّل ينبغي أن يكون مندمحا برؤا كثيرين. أراد الكاتب أن يصل إلى المشاعر والأفكار التي تركتها فيه اللوحات، وأن يوصل مشاعر تماثلها، لكن عبر الكتابة. هذا ما يكسر الحدود التي تفصل طبيعة كل من الفنون، ويهدم القواعد التي تميّز كل فنّ عن سواه طوال تاريخه. أو لا يتحرّك، وباتجاه الإضخام هؤلاء، ذكور أو إناث، تنتقل بينهم الرواية، بالتتابع، ما يظهر الاختلاف الجوهرى بين

النهاية فهو نسخ البشر، أفرادا وليس مجموعات. بذل اليساندرو باريكو، كاتب الرواية «الكتاب من الجهد ليفسر لقرائه ماذا يعني خياره ذاك. أما ما اعتمده لإيضاح ذلك، فالسرد وليس صياغة الأفكار المجزّدة. فهو بدأ تفسيره لما سيقوم به بوصف زيارة قام بها بطله جاسبر غوين إلى معرض فني. هناك أذهلت غوين زمر من الممثل المختلّل ينبغي أن يكون مندمحا برؤا كثيرين. أراد الكاتب أن يصل إلى المشاعر والأفكار التي تركتها فيه اللوحات، وأن يوصل مشاعر تماثلها، لكن عبر الكتابة. هذا ما يكسر الحدود التي تفصل طبيعة كل من الفنون، ويهدم القواعد التي تميّز كل فنّ عن سواه طوال تاريخه. أو لا يتحرّك، وباتجاه الإضخام هؤلاء، ذكور أو إناث، تنتقل بينهم الرواية، بالتتابع، ما يظهر الاختلاف الجوهرى بين



علي حسن الفوزان

كره الوردى للسياسة، ليس لأسباب شخصية، ولا لأنه أراد عزلها عن منهجه الاجتماعي، بل لأنها مسؤولة قهرية في جانبها الإجرائي، وفي تازيم علاقة الشخصية بالواقع، وهذا ما جعله يقترح خطاباً فاعلاً للتواصل مع الجمهور في المدرس الجامعي، أو في الكتابة، أو عبر النصّ الإعلامي. فكانت موضوعيته وعلميته قريبة بالبساطة، وباللغة الواضحة والسلسة، واللطيفة بالعبارة الشعبية اللاذعة في سخريتها وفي نقدها، وهذا ما جعل بعض السياسيين يكرهونه، حيث قال له نوري السعيد رئيس الوزراء آنذاك: هل تريد نشر السيلسي؛ فأجاب الوردى بطريقته اللاذعة والساخرة: الناس الطيبون يحبون الغسيل المشهور..

الوردى -رغم حديثه الساخر، والشعوي أحياناً عن ازدواج الشخصية وتنازرها - وهي جزء من اشتغاله المنهجي، إلا أنه كان يقف بان المجتمع العراقي قادراً على أن يصنع حضارة، وعلى أسس يكون الإنسان الحر هو بطلها وجوهرها وقوتها الفاعلة، وهذا ما دفع المؤسسات الأكاديمية والسياسية في نظام صدام إلى الجاهرة بكراميته، وعزله عن المدرس الجامعي والإعلامي، وعن التأليف ومنع الترويج لكتبه، التي تكشف في مظاهرها عن علاقة أزمنة الشخصية بالظلم والإقصاء والاستبداد والتجليل، وعن رفض الإنسان التطوع والخوف والتعمية والعزل والإضخام، والتي يعدها الوردى أسباباً جوهريّة في تشكيل الشخصية المضطربة والمشوهة، وفي تمثيل أعراضها الهرابية، حيث تعيش اللقش والازدواج والتنازح والتفتت بالاستعباد والمجازاة التي تبعدها عن الوضوح والجاهرة، والتي صنعت الكثير من شيفرات قاموسها الأيديولوجي والسلطة والتاريخ والاجتماع السياسي والطبيقي..

\* كاتب عراقي

كفعلية اجتماعية لها حضورها، وأثرها في مجرى التاريخ، وفي التعبير النسقي عن طبائع الصراع، وفي التعبير عن علاقة ذلك بفاهيم علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا من جانب، وعن اشتغالات مجاورة تخصّ علاقتها بالعرف والنقد والسياسة، لكن مرجعيات الوردى الثقافية والمناهجية، هي التي لعبت دوراً فاعلاً في تشكيل تلك التوجهات القرائية، إذ تأثر بدءاً بـ«مقدمة بن خلدون» ونظرت له للعباب وتفكيكه للمنطق الأرسطي، القائم على الثبات، وباتجاه إضخام الإنسان إلى عوامل التغيير الحادثة في العمران والبيئة، وفي تغير الأحوال والظروف.

وذلك تأثره بطروحات سيجوموند فريد، وعلاقة أفكاره بالدوافع النفسية والجنسية، والفراغز اللاعقلانية، التي انعكست على طبائع الشخصية في لاوعياها، وفي سلوكها، وفي الكفح عن تلك الدوافع التي ورأها، فضلاً عن تأثره بالثقافة عالم الاجتماع كارل مانهايم، ونظرت لفهم الاجتماع القائم على التناقض ما بين الواقع الاجتماعي، والفكر وتمثيل الشخصية، وانعكاس ذلك على صناعة السمات والسلوكيات والموافق.

لكن أخطر ما تمثله الوردى يأتي عبر تأثره بطروحات السخا لاجتماعي والتربوي ليوحد، بل بسبب طبيعة الضغوط، التي جاءت مع الاحتلال الإنكليزي، وبعد نشوء الدولة العراقية، لاسيما بعد صياغة عقد سياسي محكوم بمرکزيات لم يألّفه العراقيون، انعكس على مفاهيم الهوية، والوطنية، والانتماء، مثلما انعكس على نظام المعيش والعادات والقيم، ففسلا عن طبيعة تأثير الاستبداد الطبقي والسياسي، التي انعكست بشكل أو بآخر على البنى التي عاشت وتمثّلها الشخصية العراقية.



علي الوردى

## علي الوردى: حديث الشخصية وأسئلة الاجتماع العراقي

صغيرة لها حواضن وإرادات في المجتمع العراقي. من أخطر اشتغالات الوردى في هذا السياق هو معالجه المنهجية الشخصية العراقية، بوصفها تمثيلاً للاضخام العراقي، ولمعطيات علاقته بالثنائيات الإشكالية بين البداوة والحضر، أو بين القرية والمدينة، أو بين السلطة والوطن، إذ تحولت تلك الشخصية إلى مجال أو أداة لعناية المآزق التاريخي، وتمثيل هذا المآزق للصراع التي عاشتها تلك الشخصية، بوصفها شخصية ضوئية من جانب، أو شخصية اغترابية إزاء الواقع، أو إزاء المدينة السياسية أو المدينة التجارية، أو إزاء التمثيلات الأيديولوجية للخطاب البيني، عوالم الوردى حاضرة بقراءات واسعة، في سياق مقارنة سيرته الشخصية في المكان المقدس والشعوي، وفي الجامعة والمدينة وفي العلاقة مع الآخر، وفي سياق مقارنة للصراعات والمفارات التي عاشها واستنتجت منها كثيراً من أحكامه، لكن مسؤوليته العلمية لعبت دوراً في تأطير تلك الأحكام، وفي وضع الأسس العليلية لعلم اجتماع الشخصية الذي يدين بالكثير لطروحات الوردى وتأسيساته الرائدة.

لكن أخطر ما تمثله الوردى يأتي عبر تأثره بطروحات السخا لاجتماعي والتربوي ليوحد، بل بسبب طبيعة الضغوط، التي جاءت مع الاحتلال الإنكليزي، وبعد نشوء الدولة العراقية، لاسيما بعد صياغة عقد سياسي محكوم بمرکزيات لم يألّفه العراقيون، انعكس على مفاهيم الهوية، والوطنية، والانتماء، مثلما انعكس على نظام المعيش والعادات والقيم، ففسلا عن طبيعة تأثير الاستبداد الطبقي والسياسي، التي انعكست بشكل أو بآخر على البنى التي عاشت وتمثّلها الشخصية العراقية.

علي الوردى صاحب العلم العتيد، والباحث في مظان الاجتماع العراقي، والعالم العارف بطبائع الشخصية ووجودها التمثيلي والسري في التاريخ، حاول أن يقترح مشروعاً لقراءة تلك الشخصية، عبر مقارنة سيرورتها في التاريخ وفي الواقع، وفي ما تعرّضت له من صدمات، ومن صراعات أسهمت إلى حد كبير في تمثيل وتشكيل هويتها، وسماتها الاجتماعية، بدءاً من تأثير الاحتلالات الكبرى المغولية والبوليوية والسلجوقية والعثمانية والإنكليزية، وانتهاء بالاحتلال الأمريكي.

الوردى وإشكالية القراءة

قد يكون الوردى من علماء الاجتماع الأوائل، الذين تناولوا الإنسان ك مفهوم فلسفي، إذ كشف عن التعقيدات في تداولية ذلك المفهوم، مثلما كشف دوره الاستثنائي

## فيلم وودي آلن «منتصف الليل في باريس» وسحر الزمن الجميل



زيد خلدون جميل \*

باريس على مركزها، لكن أبرز الشخصيات الفنية فيها في تلك الفترة كانت على الأغلب غير فرنسية، إذ كان هنغواي وفيتزجيرالد رمزي الأدب الأمريكي في القرن العشرين. أما بيكاسو ودالي، فكانا من إسبانيا، وقد أسس الأول الرسم التكعيبي، بينما كان الثاني رائد الحركة السريالية في الرسم، وامتازت باريس بتجمع واضح لكبار الأدباء الأمريكيين في بداية العشرينيات، لأسباب كان أحدها منع بيع الكحول في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1920 وحتى عام 1933، ما حرم الكثير من الأدباء الأمريكيين من أهم وسائل الترفيه لديهم، بينما لم تكن هناك أي قيود على الكحول في باريس، أما الأسباب الأخرى فكانت رخص الحياة في باريس مقارنة بالولايات المتحدة آنذاك، وكونها عاصمة العالم الفنية والثقافية الأولى، ما جعل السكن فيها بالنسبة للكثيرين حلما بالغ الروعة، حتى أن الكاتب البريطاني الشهير أوسكار وايلد، قال «جميع الأمريكيين الجدد يذهبون إلى باريس عندما يموتون».

ومن الجدير بالذكر أن ذلك التجمع من الأدباء الأمريكيين لم يثن بالحبسة الفرنسية، ولم يحاول الاختلاط بالفرنسيين، بل إنهم لم يحاولوا تعلم اللغة الفرنسية بجدية، حيث عاشوا حياة أمريكية في العاصمة الفرنسية، وبدأ ذلك التجمع للأدباء الأمريكيين بالأقول في نهاية العشرينيات، كان تأثير باريس على هنغواي طائفا، حتى أنه كتب كتابا عن المدينة بعنوان «مهرجان متنقل»، لكنه لم يكن أبدا سعيداً في حياته، فقد عاش في مختلف المشاغل الصحية والنفسية حتى انتحر عام 1961. وكانت أحداث أولى روايات هنغواي قد استلهمت من حياة المصارع الشهير للثوران الذي نراه في الفيلم يخرج مع «زيدا»، وكان زير نساء شير. لكن نهاية ذلك المصراع لم تكن أفضل من نهاية هنغواي، حيث انتحر عام 1940 في سن الرابعة والأربعين، بسبب إدمانه على الكحول منذ أن كان طالبا في الجامعة.. وأما زيلدا زوجة فيتزجيرالد، فلم تحضر جنازة زوجها وهي التي كانت مصدر إزعاج كبير له أثناء حياته، وأصبحت بأمرها نفسية سيئة، جعلتها تمكث في المستشفى، لكن أثناء مكوثها هناك وضعها الأطباء في غرفة مفككة في تلقى علاجاً بالصدمات الكهربائية، فإذاً بحرق هائل يندلع في المستشفى وتقتل زيلدا في ذلك الحريق بطريقة بشعة ومؤلمة، حيث وجدت جثتها محترقة إلى درجة أن التعرف عليها كان صعبا جدا.

ما تزال باريس المدينة الأجل في العالم، وهي الآن أجمل مما كانت عليه في عشرينيات القرن العشرين، لكنها دون بيكاسو ودالي وكاسو وهنغواي ودوماس وجول فيرن وغيرهم من الذين أثروا الثقافة الحديثة، فقد كانوا مثل تلك الحاسة النابضة بالحياة والتي كانت تبع بهم وبالرائصين، لكنها أصبحت الآن مجرد محل لغسيل الملابس.

\* باحث ومؤرخ من العراق



وودي آلن مع بطلي الفيلم أوين ويلسون وكاتي ماك أدامز



تبدو تلك الفترة أجمل بكثير

من الحقيقة، فملا كانت جميع الشخصيات التي التقى بها «جيل» مثل هنغواي، ودالي، وبيكاسو، والأخريين مختلفين عما رآه «جيل» لأنهم لم يكونوا على الإطلاق لطفاء في تصرفاتهم مع الآخرين، وكان كل من ظهر في تلك الفترات الخيالية سعيدا ومستمتعا في وقته، وبين الفيلم كذلك أن تفسير مفهوم «الزمن الجميل» لا يشترك فيه الجميع، إذ لكل فرد مفهومه الخاص حول الزمن الجميل، لكن أفضل «جيل» فضل فترة عشرينيات القرن العشرين، بينما يلاحظ المرء أن واقعها ليس في الحقيقة بذلك السوء، وأنه بالإمكان التعايش معه إن حاول بجدية.

استعمل وودي آلن، موسيقى آلة الكلازنيك المأخوذة من الجاز، بشكل ممتاز حيث كان دقيقا في تنسيقها مع المشاهد الباريسية الساحرة، ولم يكن ذلك الخيار مفاجئا، حيث أن وودي نفسه معروف بعزف الكلازنيك، وإعجابيه بموسيقى الجاز.

برع الممثلون في أداء أدوارهم، لاسيما أوين ولسن في دور «جيل» وريتشل مكادامز في دور خطيبته، وماريون كوتيار في دور «أدريانا»، وشارك في الفيلم، كذلك كارلا بروني، زوجة نيكولا ساركوزي، الذي كان رئيس الجمهورية الفرنسية في فترة تصوير الفيلم.

باريس الماضي

لم يبالغ وودي آلن في تصوير الحركة الثقافية في باريس في تلك الحقب، حيث كانت باريس عاصمة العالم الثقافية طوال القرن التاسع عشر، إذ لم تتمتع أي مدينة بتجمع هذا العدد من الشخصيات الفنية والثقافية المتعددة المجالات في الوقت نفسه، مثل مدينة باريس، وكانت جميع الشخصيات الفنية في الفيلم حقيقية، ففوغان ولورتريك، كانا من أبرز رسامي العالم في نهاية القرن التاسع عشر، أما في العشرينيات، فقد حافظت

وهذا يعني أنه انتقل بطريقة ما إلى تلك الفترة. لكن كيف؟ وقيل أن يجد الإجابة لهذا السؤال تشهر زيلدا بالمثل، فتأخذ «جيل» وزوجها إلى جولة في حانات باريس، ويلتقون بشخصيات فنية كثيرة من فترة عشرينيات القرن العشرين مثل الرافضة الأمريكية جوزفين بيكر، والكاتب الأمريكي أرست هنغواي، الذي يخبر زيلدا، أن روايتها الجديدة ضعيفة، ما يثير غضبا، وتغادر الحانة مزعجة مع مصارع ثوران إسباني شهير، وسرعان ما يلحقهما فيتزجيرالد، قلقا من كون زوجته وحيدة مع ذلك الإسباني المعروف بلاقته النسائية. ويدخل «جيل» في نقاش أدبي مع هنغواي، الذي يخبره عن استحالة الكتابة إذا كان الكاتب يشعر باليأس، وإذا كانت المرأة التي يحبها الكاتب لا تجعله يتخلى عن ذلك الشعور، فعليه البحث عن حب حقيقي لدى امرأة أخرى، وأن عليه ألا يتردد في الكتابة الجديدة، إن أراد أن يكون الأعظم في الكتابة، لكنه لن يكون الأعظم بسبب وجود هنغواي طبعاً، ويطلب هنغواي منه اطلاع على روايته، التي يحاول إنها عما هي يعرضها على راعية الكاتب الأمريكيين في باريس، الكاتبة المعروفة غرترود شتاين، ويخرج «جيل» من الحانة مسرعا باتجاه فندقه لجلب مخطوطة روايته، لكنه عندما يعود إلى الحانة يجد نفسه قد عاد إلى عام ألفين وأحد عشر، وأن الحانة أصبحت محلا لغسل الملابس، لكن هذا لا يبطئ «جيل» ففي الليلة التالية يسير في الشارع حاملا روايته ويسمع ودقات الساعة معلنة منتصف الليل، وإذا بالسيارة الصفراء تتوقف أمامه وفيها أرست هنغواي، الذي يدعو للانضمام إليه، ويذهب الاثنان إلى منزل غرترود شتاين، وهناك يلتقي «جيل» بالرسم العالمي بابلو بيكاسو وعشيقته التي كانت تعمل موديلاً لديه «أدريانا» التي تبدي إعجابها بـ«جيل»، وتخبره أنها تعشق الزمن الجميل، وتترك زيارات «جيل» للماضي، ويلتقي بالمشهور فنانني ومثقف تلك الفترة، مثل الرسام الإسباني دالي، ويقلق غيابه الليلي المتكرر خطيبته، التي بدأت بالتساؤل إن كانت له علاقة بامرأة أخرى.

وفي صباح أحد الأيام يزور «جيل» بعد عودته إلى عام 2011 أحد المحلات المختصة بالأشياء القديمة، ويعثر هناك على مذكرات «أدريانا» التي تذكر فيها لقاءها بـ«جيل» في

تحليل الفيلم

نجح المخرج وودي آلن، في جعل الفيلم يبدو وكأنه حلم جميل، مستغلا جمال مدينة باريس، إلى درجة أن الفيلم بدأ وكأنه دعابة سياحية للعاصمة الفرنسية، وكان حرصا على تصوير بعض أجمل مناطق المدينة، وكانها لوحة فنية، وكانت رسالة الفيلم أن الإنسان قد يحزن إلى فترة معينة من الماضي، معتبرا إياه «الزمن الجميل» ويُرِيدها خياله جمالا ينسيان جوانبها السيئة، بحيث

## «السيمولاك» السرد في «مثالب هوميروس» لصالح بوسريف



محمد الديهاجي \*

لحظة بنية شديدة التعقد والدلالة، ساردها يتهدى بين الأسطوري والواقعي، المثالب والحقائق، التاريخي والأني، القهر والعدالة، الموت والحياة، الأصل والشبيه (السيمولاك).. لحظة بزرخية لا الحياة، فيها، أمل، ولا الموت يأش. إنه نسق سردى يطلق من طوق مفكك، لتتناسل منه دوائر تتصاعد وتتناهى بين المادي والحاضر، وبين الأسطوري والواقعي، كل هذه الدوائر تتكفل في دائرة العذاب السيزيفي، المتمثل في «العودة الأبدية» لمصير الإنسان، مع تواتر ثنائية الخير والشر في دائرة كبيرة تضم السماء والأرض، إنها مواجهة بين محميتين: الأصل/الإلياذة والأوديسية، والشبيه/مثالب هوميروس، في إطار ما اصطلاح على تسميته بعالم «السيمولاك» الدولوزي (نسبة إلى جيل دولوز). إلا أن الشبيه، هنا (مثالب هوميروس)، يقوم على انحراف جوهرى، إنه يمثل قدوما وظهورا متناهيين لرواية أخرى للحكاية نفسها. إن السرد، في مثالب هوميروس، وإن قام على فكرة العودة إلى الحكاية نفسها (الإلياذة والأوديسية) كنسخة أصلية، فإن السيمولاك السردى عند صلاح بوسريف، سيزيفي على قوه إيجابية تنفي ثنائية الأصل والنسخة، المنوعج والاستنساخ، يتجلى هذا واضحا منذ البداية، أي منذ العنوان، وما ينطوي عليه من نزعة تصحيحية واضحة، مثالب هوميروس - السيمولاك الذي اختاره كمشاطر بالمعنى النيتشوي، زاده المشاكسة والاختراق، نلس هذا بوضوح منذ عمله الشعري الموسوم «بهايمل المرأة» حتى آخر أعماله «أنا اللذئب يا يوسف، معروبا بـشبكة قراءة ثانية وجديدة ما رواه اللاشعور، ورفعات جليجامش» الحائز جائزة المغرب للكتاب (صنف الشعر)، «يا هذا تكلم لأراك» و«مثالب هوميروس» بجزأيه.

في إطار أنشطتها الثقافية الافتراضية، نظمت المؤسسة السوسائطية في الرباط يوم الخميس 18 مارس/آذار 2021، لقاء ثقافيا مع الشاعر صلاح بوسريف، حول عمله الشعري الذي يحمل عنوان: «مثالب هوميروس» الذي يتألف من كتابين ضخمين، الأول بعنوان فرعي هو «نكاية في الآلهة» والثاني بعنوان آخر: «هولاس الأقيانوس»، مع مدخلين نقديتين حول هذا العمل، واحدة قدمتها شخصيا، والثانية قدمها الشاعر والناقد الفني عز الدين بوركق. وقد ارتابتني إلى أبعد حد تعميما للآفاد.

ثمة حقيقة يتهدى لكل من تأمل وتتمعن في التجربة الشعرية لدى الشاعر المغربي صلاح بوسريف، تتمثل في كون هذه التجربة تشكل حالة خاصة في المشهد الشعري العربي برمته.. حالة مفصلية لأنها تفضل بين تجربتين، شتمت بين شعريتين: شعرية القصيدة من جهة، وما يمكن تسميته بشعرية الألق من جهة أخرى. والشاعر بذلك، أسهم بوعي عميق في تأسيس ميثاق تخيلي جديد في الشعرية العربية. ميثاق يُعتبَر خير الكلام ما قام بين الشعر والنثر، كما جاء في الأثر عند أبي حيان التوحيدي، ميثاق لا يفصل بين لغة صالحة للشعر والنثر.

والحق أن الشاعر صلاح بوسريف انتبه إلى هذا الأمر مبكرا، الشيء الذي جعله لا يجد عن الطريق الذي اختاره كمشاطر بالمعنى النيتشوي، زاده المشاكسة والاختراق، نلس هذا بوضوح منذ عمله الشعري الموسوم «بهايمل المرأة» حتى آخر أعماله «أنا اللذئب يا يوسف، معروبا بـشبكة قراءة ثانية وجديدة ما رواه اللاشعور، ورفعات جليجامش» الحائز جائزة المغرب للكتاب (صنف الشعر)، «يا هذا تكلم لأراك» و«مثالب هوميروس» بجزأيه.



في هذا العمل، يتلخظ السرد شعرا، من

## الفنان المغربي سعيد أوحودو يقتنص صيغة جديدة لتحديث أسلوب الخط العربي



محمد البندوري \*

وان اللون حاضر في المرتبة الثالثة مضمرة في جوهر الشكل، ما ينم عن عملية الأخذ من مجال تراثي أصيل، باجتهادات تجعل أعمال البندع مثقلة بالإحاديث والإشارات الرمزية، كمنحصر فنية يقترح بها فضاءات الحدادثة ووعولها الإبداعية الجديدة،

وبذلك يبني الفنان سعيد أوحودو أعماله الإبداعية وفق مستحدثات تقنية في الرؤى التعبيرية، ووفق أدوات نصية، يمزج خلالها التركيب الخطي بالزخارف وبعض الألوان، في بؤرة واحدة وتكثف وحادة، ويوظفها بطريقة دقيقة ومنظم، ومقدرة أدائية عالية، مستعينا بصيغة فنية تتخذ أبعادا جمالية وثيقة الصلة بالمنجز الخطي الحديث، حيث يتخذ من التعبير الخطي والغشاء الفني مادة جمالية للتعبير بإلهام فني عميق الدلالة، وهو يتخذ من المساحة أبعادا تحيط بها أحيانا زخارف مغلقة، وهي تشكل في مجملها مجموعة عناصر في إطار تتماثل حيناً، وتبتاين حيناً آخر لتتخذ من وحدة الشكل، وتبغث للوقومات الإيجابية للمعمل الخطي، لينتج المبدع من ذلك جماليات وقيم تعبيرية صرفة، بنشوة التراث الثقافي الأصيل، بمنمنماته القديمة، ومقترنة بصيغة التحديث بمقدسة ربط الأداء الخطي بالمدى التعبيرية، إن هذا الأسلوب يجعل من تجربة المبدع بؤرة لتقاطعات خطية وفنية، ما يوحى بأنه يبني منجزه على مقاصد ذات الصلة بالصياغة الحديثة للخط، وإبراز الملامح الجمالية للحرف العربي داخل الغشاء اللوني، في نطاق وحدة الشكل والبناء والتصوير.

تدعم القاعدة الخطية بالأساس؛ فإنها تقترب إلى حد ما من العمل الحروفى، ويتبدى أن هذا التأطير يأتي في سياق التجربة الفنية للمبدع سعيد أوحودو، وأيضا في نطاق البعد الفني وتكبيح خطي يستحوذ بشكل كبير على معظم بنائه الفضاوي، وفق تعددية فنية متناقضة، ووفق مفارقات لونية، إذ تلعب التقنيّة المستعملة دورا محوريا في إيجاد صيغة جديدة لتحديث أسلوب الخط، وهو

ما تفصح عنه التراكيب المختلفة والألوان الفاروقية والخامات، حيث تبرز قدرته الحكيمية في الفضاء، ومهارته في الإتجاز، كما أن الربط بين العناصر المكونة لأعماله، والربط بين مجموعة من المفردات الثابتة، والاستخدامات التحولية، وبسط نوع من الانسجام بين شكل الخط والأنسكال الزخرفية والتركيبات المختلفة، يشكل ضربا من العمل الفني، وتوجها صريحا نحو أسلوب خطي حديث، يقود إلى عوالم توجّه الشعرية التعبيرية لدى المبدع سعيد أوحودو، فإن كان يتخذ من الخط مقوما أساسيا لبعث الجديد، فإنه في الآن نفسه يروم عملية تشكّل البناء الفني، عن طريق وحدة الشكل والكتلة الواحدة، قياسا بأهمية الحرف في تحديد المكونات الأسلوبية ذات القيمة الفنية التي تتكثرت العديد من الدلالات البصرية، التي تحتمل التأويلات الجمالية المتعددة في أعماله على اختلاف أشكالها.

سحرية الخط تتجسد في عملية التثبيت المحكم والنظم داخل الفضاء، باحترام عفوي لبعض أشكاله، وهو ما يجعل إلقاء المبدع غالبا ما يرتهن لقوة التوظيف الجمالي للخط والزخرفة، أكثر منه لاختزال المساحات وخوض غمار الحروفية المعاصرة. كما أن الشخنات التراثية والنقاط وطرائق التركيب، تزكي هذا الطرح في غياب تصويب الألوان، والتخفيف من عملية التنظيم الفارقي، وهي عناصر وإن كانت



الخطي في نطاق فني، وهو ما يفصح عن درجة من الوعي الفني للتعبير بهذه المقاربة، بل إن الرؤية البصرية تظهر أن البناء الخطي في عوممه، محاط بنقل الزخارف أحيانا،

\* كاتب مغربي

## نجوم الأدوار الثانية في مصر يشاركون بوجوه متعددة في الأعمال الرمضانية

القاهرة - القدس العربي

من فائزة هندواي:

على عكس نجوم الأدوار الأولى، الذين لا يمكنهم سوى تقديم عمل واحد في الموسم الدرامي، يمكن نجوم الأدوار الثانية من تقديم أكثر من عمل، خاصة المميزين منهم، حيث يظل علينا عدد من الممثلين في أكثر من شخصية في المسلسلات المصرية التي ستعرض خلال رمضان.

وعندما نتحدث عن المشاركة في أعمال متعددة، فلا بد أن يكون بيومي فؤاد في القائمة، حيث اعتاد ذلك منذ عدة سنوات، ويشارك هذا العام في أربعة مسلسلات، هي «بنت السلطان» مع روجينا، والمسلسل يشارك في بطولته كل من ياسم سمرة، أحمد مجدي، سوسن بدر، وهو تأليف أيمن سلامة، وإخراج أحمد شفيق. والنصر، مع محمد إسماعيل، وخلي بالك من زيزي، مع أمينة خليل، «ولاد ناس»، تأليف وإخراج هاني كمال، ويشارك في بطولته مع أحمد وفيق، وصبري فواز، الذي ينافس بيومي فؤاد، في عدد المسلسلات، حيث يشارك في أربعة أعمال، وهي مسلسل «قصر النيل، الذي يجسد خلاله شخصية رجل من رجال ما قبل ثورة يوليو/تموز 1952 يدعى منصور

بك السيوفي والذي يخوض صراعات مع عائلته على الميراث، مسلسل «قصر النيل» من بطولة دينا الشربيني وريهام عبد الغفور وأحمد مجدي، تأليف محمد سليمان عبد الملك، وإخراج خالد مرعي. وفي مسلسل «موسى» مع محمد رمضان يجسد فواز شخصية شهاب بيك، صاحب محلات عطور في فترة الأربعينيات. مسلسل «موسى» يشارك في بطولته سمية الخشاب، سيد رجب، عيسر صبري، رياض الخولي، هبة مجدي، منذر رياضنة، عارفة عبدالرسول.

أما في «ولاد ناس» فيجسد صبري فواز دور الحامي عيسى الناجي، وهو متزوج من وفاء صادق ويواجه مشاكل أسرية بسبب طريقة تربيتها لأبنائها.

كما انضم مؤخرًا لنجوم مسلسل «خلي بالك من زيزي» مع أمينة خليل وبيومي فؤاد.

ويشارك أحمد بدوي في ثلاثة أعمال، الأول هو مسلسل «المداح» مع حمادة هلال، حيث يجسد دور والده، وهو شيخ مسالم وطيب ويرث منه ابنه موهبة الإنشاد، والمسلسل يشارك في بطولته، كل من نسرين طافش، خالد سرحان، محمد عز، جمال عبد الناصر، دنيا عبدالعزيز، إخراج أحمد سمير فرج.

كما يشارك في مسلسل «بنت السلطان» مع روجينا، إضافة إلى مسلسل

«بين السما والأرض» إخراج مانو العدل، سيناريو وحوار إسلام حافظ، قصة نجيب محفوظ، من إنتاج شركة سينرجي، والعمل من بطولة هاني سلامة، درة، يسرا اللوزي، سوسن بدر، نجلاء بدر، نورهان ندى موسى، منى عبد الغني، محمود الليثي، أحمد السلكاوي، مصطفى درويش.

ويشارك علاء قوقة، في أربع شخصيات في السباق الرمضاني المقبل، حيث يجسد في مسلسل «الحرير المخملي»

شخصية «عبد المنعم المخملي» أحد أفراد عائلة المخملي، وهو محام يعيش في القاهرة، ويقوم ببعض الأعمال غير القانونية، والمسلسل بطولة مصطفى فهمي،

داليا مصطفى، أحمد وفيق، هالة فاخر، أحمد سعيد عبد الغني، وهو من تأليف أمين جمال، ومن إخراج أحمد حسن.

ويقدم في مسلسل «ملوك الجدة» شخصية رجل عصابات، يرتكب كثيرا من الجرائم.

والمسلسل من بطولة مصطفى شعبان، عمرو سعد، رانيا يوسف، عمرو عبد

الجليل، محمود حديد، وهو من تأليف عيسر سليمان، إخراج أحمد خالد موسى، إنتاج «سيدرز آرت بروكشن».

أما في مسلسل «كل ما نفترق» فيجسد شخصية «عثمان» تاجر الآثار، والمسلسل من بطولة ريهام حجاج، عمرو عبد الجليل، ورانيا يوسف، مصطفى فكري، وإنتاج «سينرجي».

صبري فواز

أمينة خليل



بيومي فؤاد



محمد فراج

وأيتن عامر، وأحمد فهمي، كما يشارك في مسلسل «الطاووس» كضيف شرف، والعمل بطولة جمال سليمان، سميحة أيوب، سهر الصايغ، إخراج رؤوف عبد العزيز، إنتاج شيرين مجدي. ونشاهد الفنان صلاح عبد الله، في ثلاثة أعمال خلال شهر رمضان، وهي «قصر النيل» حيث يظهر في دور محام، و«هجمة مرتدة» مع الفنان أحمد عز، ومسلسل «فارس بلا جواز» مع الفنان مصطفى قمر، ويجسد دور الجد.

ويشارك محمد فراج في مسلسل «ضد الكسر» مع الفنانة نيللي كريم، ومسلسل «لعبة نيوتن» مع الفنانة منى زكي، كما سيظهر كضيف شرف في مسلسل «خلي بالك من زيزي» مع أمينة خليل ومسلسل «الاختيار 2» مع كريم عبد العزيز وأحمد مكي، ومسلسل «أحمس» مع عمرو يوسف.

ويشارك أحمد سعيد عبد الغني، في 3 أعمال تعرض في السباق الرمضاني المقبل، وهي «الحرير المخملي»، ويقدم فيه شخصية «محمود»، الذي يتحمل مسؤولية كبيرة بعد وفاة والده، ويواجه الكثير من المشاكل، ويجسد خلال أحداث مسلسل «الاختيار 2 - رجال الظل» شخصية ضابط أمن وطني، والمسلسل بطولة «كريم عبد العزيز» أحمد مكي، إنجي المقدم، وهو من تأليف هاني سرحان، وإخراج بيتر ميمي، كما يواصل تصوير مشاهد في مسلسل «اللي مالوش كبير» ويجسد فيه شخصية محمود الراوي، وهو ضابط مباحث، يقدم دوره على أكمل وجه وبجدية شديدة وتزاهة، ويريد القضاء على الفساد. والمسلسل بطولة ياسمين عبد العزيز، أحمد العوضي، محمود حافظ، بدرية طلبة، وإيمان السيد، ومن تأليف عمرو محمود ياسين، وإخراج مصطفى فكري، وإنتاج «سينرجي».

## الفنان المغربي عبد الكبير الركائنة لـ «القدس العربي»: الخلل فينا نحن كفنانيين لا في القوانين وليس هناك مشكل في تعدد النقابات

الرباط - القدس العربي

من عبد العزيز ينعوي:

الفنان عبد الكبير الركائنة كمثل، يعتبر من الوجوه المحبوبة لدى المشاهد المغربي، وكمخرج يشق طريقه بهوء وروية، وكتقاني مدافع شرس عن حقوق الفنانين خاصة الشق الاجتماعي والهنئي.

في هذا الحوار، الذي أجرته معه «القدس العربي» توقفنا عند نبض المشهد الفني ابداعيا، كما تطرقنا إلى مشاكل «التعاودية الخاصة بالفنانين» وصلنا معه إلى تأسيس نقابة جديدة بعد مغادرته بمعية فنانين آخرين للنقابة السابقة، وفي هذا الباب يرى أن كثرة النقابات لا يمثل أي مشكل خاصة في إذا توجدت كلمتهم حول الترافع من أجل أهداف نبيلة في صالح الفنان.

يشار إلى أن عبد الكبير الركائنة يعتبر أشهر محام في المغرب لم يمارس المهنة إلا في التلفزيون، وهو دورة في سلسلة اجتماعية عبارة عن برنامج توعوية يهتم بقضايا المواطنين يحمل عنوان «مداولة».

□ بداية هل من جديد فني في رمضان؟

□ الجديد في رمضان هو السلسلة الاجتماعية «مداولة» حيث تم تصوير حلقات جديدة مستثبت خلال الشهر الكريم، إضافة إلى شريط قصير من إخراجي تحت عنوان «ورق» يشارك فيه مجموعة من الفنانين المغربي.

□ غبت طويلا عن المسرح والدراما، هل من سبب غير

جائحة فيروس كورونا؟

□ الحقيقة أنني لم أغب عن المسرح، فخلال شهر آذار/مارس من العام المنصرم قفيل جائحة فيروس كورونا، كنت بمعية أعضاء فرقتي في جولة في إفريقيا وليبيا وتونس وإيطاليا، لكن الجولة توقفت بسبب الإجراءات والتدابير التي تم اتخاذها بعد ظهور فيروس كورونا المستجد، كما أن ظروف الجائحة اضطرتنا إلى توقيف جولة وطنية بمسرحية «فكتها يا من وحليتها».

وعلى ذكر إجراءات الإغلاق التي شملت المسارح وقاعات السينما، ووصفتي رئيسا للاتحاد المغربي للمهن الفنية، راسلت وزير الثقافة ورئيس الحكومة من أجل إعادة فتح هذه المنشآت أمام الفرق المسرحية والعروض السينمائية، لأن وضعية الفنان في هذه الظروف هي ما مر منه خلال فترة الحجر الصحي، أصبحت مزينة نتيجة التوقف الكامل لمختلف الأنشطة الفنية في المغرب.

وأغتمت هذه الفرصة لأجود الدعوة إلى التعجيل بإعادة فتح هذه المرافق الفنية، تحت شعار «افتحوا المسارح مع التدابير الوقائية».

□ كيف هو حال القوانين المؤطرة والمنظمة للممارسة

المسرحية في المغرب؟

□ مع هذا السؤال أعود إلى الواء، قبل ثلاثة عقود حين تاضلتنا فكتناين بمعية مجموعة من الزملاء والأصدقاء من أجل إصلاح وتنظيم وهيكل القطاع الفني وإخراجه من وضعية الارتجال التي كان يعيشها.

فمد الرسالة الملكية في 14 أيار/مايو 1992 التي أعطت للقطاع الفني مجموعة من الحقوق، منها نسبة واحد في المئة من ميزانية الجماعات المحلية، إضافة لخلق فرق جوهرية والاهتمام بالبنيات التحتية، سرتنا على هذا الدرب،

واشتغلنا من أجل ذلك. وأشار هنا إلى أن تاريخ الرسالة الملكية أصبح يوما وطنيا للمسرح، كما تحمله من دلالات عميقة وليدعي جدا أسست لممارسة فنية حقيقية ومهيكلة ومنظمة للأسلاف، لحد اليوم لم يتم تنزيل جل مضامين الرسالة الملكية، وهنا أوجه مطالب الإتحاد الذي أراسه من أجل تفعيلها كاملة، طبعها هناك خطوات تمت في درب تنظيم وهيكلت الممارسة الفنية، منها بطاقة الفنان التي تعطي لحاملها الأولوية في الاشتغال، إضافة إلى تنزيل المادة 13 التي تهم الجانب الصحي للفنان المغربي.

وتصل إلى الجانب الصحي ومسألة «التعاودية» التي أصبحت تستفيد من دعم وزارة الثقافة والمركز السينمائي المغربي، وهو دعم يعطي من المسال العام، وتحريفه إلى محاولات عديدة لعرقلة مسار «التعاودية» وتحريفه إلى ما لا يخدم مصلحة الفنانين الصحية بشكل أساسي، ونحن نعلم أن أكبر مشكل يواجهه الفنان هو مشكل الصحة والعلاج وما يلزم ذلك من رعاية وعناية تتطلب مؤسسة مثل «التعاودية» التي تتحمل ذلك بناء على شروط محددة ومعايير استفادة وفق القانون.

□ وأدعوا للدخول في النقابيل، لأنها عديدة المهم أن القانون يعطى ولا يعطى عليه، ومصحلة الفنان فوق كل اعتبار.

□ أنت واحد من النقابيلين الذين تاضلوا من أجل إخراج الفن المغربي من الارتجال إلى التقنين والاحتراف، بعد كل هذه السنوات هل تحققت تلك الاهداف؟

□ اكيد تحققت العديد من الإنجازات لا يمكننا أن ننكر



ذلك مطلقا، وهي مكاسب تحققت بالنضال الفني، ومنها على سبيل الذكر لا الحصر، إخراج النسخة الثانية من قانون الفنان والمهن الفنية سنة 2016 وهي خطوة كبيرة وجد إيجابية، إضافة إلى مكاسب أخرى تم تحقيقها، وطبعها هناك أخرى ما زالت تنتظر.

□ قبل سنتين قدمت بتأسيس نقابة فنية جديدة، هل ضاقت بك النقابة السابقة أم الأمر مجرد تنوع فقط؟

□ بالفعل، وقد تم تأسيس «الاتحاد المغربي لمهن الدراما» على يد مجموعة من الفنانين الغيورين على المشهد الفني المغربي، وبخصوص خروجنا من النقابة السابقة، فهو قرار لم يكن اعتباطيا بل جاء نتيجة اختلافات جوهرية أساسية، مع كامل الاحترام للزملاء في هذه النقابة، لأن الاختلاف لا يفسد للود مطلقا.

□ لكننا كمجموعة لاحظنا أننا لنسير وفق الوتيرة نفسها مع البقية، فكان أن قررنا تأسيس اتحاد نصرف من خلاله برنامجنا ورؤيتنا وأفكارنا وطريقة تدبيرنا للممارسة الفنية وحقوق الفنانين وما إلى ذلك.

□ قررنا أن نترافع حول قضايا الفنان، وأن نطالب بحقوقه الفنية والاجتماعية والهنئية.

□ ألا ترى أن كثرة النقابات يضع معها صوت الفنان أم

العكس؟

□ أبدا، ليس هناك مشكل في تعدد النقابات خاصة في بلد يؤمن بالتنوع مثل المغرب، بل هو التعدد عامل إضافة ودعم وتطعيم للمشهد النقابي وليس تفرقة كما يمكن أن يتصور البعض.

## فنانة تشكيلية مغربية توظف الرسوم المصورة لتحرير المرأة وتغيير المجتمع



زينب فاسيكي

المدار البيضاء (المغرب) - ف ب: تدير الفنانة التشكيلية المغربية زينب فاسيكي، بانتظام، دورات تكوينية في الرسوم المصورة لحد الشباب على صقل مواهبهم من أجل تغيير المجتمع، وتحرير المرأة، وتعد الفنانة الشابة (26 عاما) من رواد الرسوم المصورة، التي توظفها للدفاع عن المساواة.

استقطبت مداخلتها الأخيرة نحو عشرة تلاميذ ورسامين محترفين أواسط آذار/مارس في الدار البيضاء، تهدف إلى مساعدتهم على إيجاد أجوبة إبداعية، للرد على تعليقات مسيئة بثتها بعض رواد المواقع الاجتماعية، بخصيص ميادة «هي تو» (أنا أيضا) للتدنيذ بالاعتداءات الجنسية ضد النساء.

تعرب زينب عن استهجانها قائلة: «نحن هنا لمواجهة ثقافة الاعتصاب، هذه التي تحمل الضحية مسؤولية ما تتعرض له، بينما تثير الجاني» قبل أن تترك للمشاركين حرية التعبير منسوا بأقلام الرصاص أو على لوحات رقمية.

تعرف زينب فاسيكي، عن نفسها بأنها «فنانة ناشئة» تجمع بين الفن والدفاع عن حقوق المرأة. ويعد الفن بالنسبة إليها «وسيلة أساسية من أجل التغيير، فالصورة تمكن سلطة خصوصا على مواقع التواصل الاجتماعي». وقد شاركت أخيرا في توثيق حلقة من سلسلة «أنا أيضا» الوثائقية على يوتيوب، تتضمن شهادة صادمة لشابة مغربية (22 عاما) كانت ضحية اعتصاب لسنوات من طرف شقيقها، مقابل لامبالاة تامة من والديها.

خلفا لحركة «هي تو» التي ظهرت في الولايات المتحدة قبل بضع سنوات، اختار معظم الضحايا المشاركات في هذه السلسلة الحديث من وراء حجاب، حيث خضعت أصواتهن لتعديل تقني وركبت على رسوم مصورة.

فزيادة على الشعور «بالعار»، والوصم الاجتماعي، يمكن أن يتحول فضح اعتداء جنسي إلى ملاحقة الضحية بمقتضى قانون إجرام إقامة علاقات جنسية دون زواج، كما ينكر منتج هذه السلسلة يوسف الزياوي.

تقول زينب فاسيكي، إنها أصبحت مناضلة نسوية وهي في الرابعة عشرة حين تولد لديها هذا الوعي «تزامنا مع سن البلوغ، وشعورها بأن المرأة ينظر إليها في الغالب وكأنها خطيئة».

وتضيف: «الثقافة التي ترى أن من حق الرجل الوصاية على المرأة ومراقبتها، في إطار منظومة أبوية تعامل فيها المرأة وكأنها ليست كائنًا مسؤولًا عن اختياراته».

وتناضل زينب من خلال رسوماتها من أجل «تغيير القوانين التي صاغها رجال التحكم في أجساد النساء». وتعتبر الكاتبة والنشطة النسوية الفرنسية سيمون دو بوفوار، مثلها الأعلى ومولفها «الجنس الآخر» مرجعها.

أما تكوينها الفني فيعود إلى «مطالعتها قصص الرسوم المصورة، منذ طفولتها، قبل أن تبدأ الرسم في سن المراهقة وتلقي مؤلفي رسوم مصورة خلال مهرجانات» عندما صار بمقدورها السفر.

اشتهرت الفنانة العصامية خصوصا على المواقع الاجتماعية من خلال رسم نفسها عارية «ثم من خلال رسوم تظهر أجساد نساء كما هي دون أي خطوط

حمراء» وتتابع: «تعتقد بعض المناضلات النسويات أن رسم أجساد عارية لا يخدم القضية، لكنني أظن أنه بمثابة ثورة ومقاومة إزاء تاريخ مبني على الأبوية».

ومنها اليوم «حشومة» (عيب) الذي نشر أخيرا، صدى أكبر ويتناول «الثقافة التي ترى في التعرض لجسد المرأة نوعا من العيب» في بلد ما تزال فيه التربية الجنسية غائبة عن المناهج التعليمية.

نشر هذا الألبوم في باريس عام 2019 بعدما رفض ناشروها المغربي اعتمادها، وأعيد طبعه مرات عدة محققا «مبيعات جيدة» في المغرب، وفق ناشرها فلوران ماسو. ويقول ماسو: «زينب جد شجاعة وتبقى دائما إيجابية رغم أنها تتعرض للكثير من الشتائم على المواقع الاجتماعية».

تتعرض الفنانة «معرضا كبيرا» في متحف الفن المعاصر في طوان (شمال) الخريف المقبل، كما ستسرع في تقديم دروس لطلبة مدرسة الفنون الجميلة في المدينة.

وتعرب عن سعادتها الغامرة لأنها «ستواجه» من تصفهم بـ«الفنانين الذين يعارضون العري الفني».

تلخص زينب أيضا من خلال الدوريات التكوينية التي تتصرف عليها إلى «تطوير حضور النساء في الميدان الفني» و«مساعدة الفنانين للتخلص من التحكم الأسري». وتقول: «عندما بدأت أنشر على المواقع الاجتماعية خيولتي أسرتني بين التوقف أو أن اعتبر نفسي خارجها»، لكنها لم تتوقف.

بالنسبة إليها «هذا النوع من التحكم في أطفال لا يفترون أي ذنب سوى التمتع بهواياتهم دمر آلاف المواهب».

### أبراج

#### الحمل

قد يتركز الضوء عليك وتجد نفسك في الواجهة. تعالج مسألة شخصية أو صحية أو عاطفية

#### الثور

تلتقي بإنسان يغير مصيرك كما يوسع دائرة اتصالاتك الاجتماعية. كذلك يعود الانسجام إلى العلاقات مع العائلة

#### الجوزاء

يجب أن تتعاون مع الآخرين، وأن تكف عن التذمر والتأفف. يطرق شيء من الماضي يحاسبك

#### السرطان

العراقل التي تنبت بأقدمها منذ فترة طويلة تظهر تدريجيا وتتحول إلى واقع، ويات تقاديبها مستحسلا

#### الأسد

تناقش تفاصيل صغيرة ومسلية. قد تعود إلى الارتباط بموعد اجتهت أو الغيبة في السابق، ابتداء من اليوم

#### العذراء

حانز الجو المتوتر والعذائية، فهذه الفترة دقيقة جدا وتندر بقطعية وشعور بالوحدة. قد يعط صوتك يا عزيزي

#### الميزان

تترجح عاطفتك بين الحب والكراهة في أوائل الشهر، وقد تنسحب من علاقة أو تتراجع عن وعد

#### العقرب

انتبه من مواجهات وحروب ولا تتورط في قضية سائكة. ثق في نفسك بالرغم من كل شيء، هذه فترة تحتاج إلى كثير من الحيوية والعزيمة للانتصار على العوقات

#### القوس

تتكبر في بعض الحواجز غير العنلنة، وربما تستوعب أكثر ما حصل معك في الماضي، أو تحافظ على مشاعر سرية ولا تبوح بها إلا لأحد الذين تثق فيهم فقه عمياء

#### الجدي

تبدو غريب الأطوار قليلا، تجرؤ على تقديم طلبات غير تقليدية. تعرض أمرا تجديديا. لكن حانز حتى لا تخرج عن القانون أو ترتكب بعض الأعمال المشهورة

#### الدلو

يطلب منك هذه الفترة الاهتمام المضاعف، متعا الحدوث ما لا ترغب أو حافظا على ما حققته من نجاح وأرباح حتى الآن

#### الحوت

لقاءات ممتعة ومشاريع خلاقية، قد تتجلى في الأيام المقبلة، فتعرف فترة من النجاح والتحليق والأفراح والسعادة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات المتصلة.

1		8			
	6	3			
	9	2	1		
				3	
7		9		5	1
	5	6	7		3
	9	1	3		7
				4	
6		9		3	8
			4	5	
					1

### حل عدد السابق

4	8	5	6	1	7	2	3	9
3	1	9	2	4	5	8	6	7
6	2	7	3	9	8	1	5	4
7	4	2	9	3	1	5	8	6
1	3	8	4	5	6	7	9	2
5	9	6	8	7	2	3	4	1
8	7	3	1	6	4	9	2	5
2	6	1	5	8	9	4	7	3
9	5	4	7	2	3	6	1	8



## الفنانة حينما تكون مثلاً لا يحتذى والوزيرة الأسترالية التي تتمنى التحرش بها

أنور القاسم\*

وجد وزير الرياضة الجزائري، محمد حطاب نفسه في عين العاصفة، بعد أن نقل تلفزيون «النهار» لقاءه على الهواء مباشرة يوم أول أمس مع نظيره الصيني، وهو يحاول إقناعه بعقد صفقة علنية مع بلاده. الوزير، الذي خانتته لغته العربية، تحول بشكل لا إرادي إلى المتحدث باللغة الفرنسية، محاولاً شرح الموقف، وسط استهجان الوزير الصيني، ما استدعاه مجدداً إلى التحدث بلغة إنكليزية متلعثمة، وسط انصتات الوزير الصيني، الذي قاطعه وتوجه إليه متحدثاً بلغة عربية فصحة وسليمة، أخرجت الوزير المضيف. هذا اللقاء، الذي انتشر كالنار في الهشيم في مواقع التواصل الاجتماعي، أثار جدلاً لم يهدأ، حول تنكر الوزير بلغته العربية الأم وعدم اتقانها، بينما ادّشسه الوزير المضيف بطلاقة بالعربية وهو أعجمي اللسان.

فقد كتب أحدهم: «يا حسافة على قوم مسؤولوهم يتسبون للعرب ولا يتحدثون لغتهم، حتى في لقاء صحفي مع إعلام عربي! لو أنا من الصين لسحبت مشروعي، قوم لا يعززون بلغتهم وعروبهم لا خير فيهم لبلدهم، وقد يفضل المشروع بسبب الفساد!» وأضاف آخر: «بعيدا عن كونه عربياً أو غير عربي فهو جزائري ووزير في حكومة بلاده والجزائر عضو في جامعة الدول العربية واللغة الرسمية للبلاد هي العربية، فلا عذر له في عدم التكلم باللغة العربية، ولو تكلم بعشرات اللغات وليس الإنكليزية والفرنسية فقط، أو أنه يستعرض ثقافته أمام المضيف!»

واتهم مثقف جزائري الوزير بأنه منهزم ثقافياً ويعاني من النقص والدونية، ودليل ذلك عدم تحدثه بلغته الأم، وأضاف لو كنت مكانه لقدمت استقالتي بعد إخراجي من الوزير الصيني، الذي أعطاه دروساً في الاعتزاز بلغته الأصلية، بدل الاستعراض بلغات أناس أصحابها يرونك تابعاً لهم!»

هذه الحادثة تكشف ببساطة أن تقييم واختيار المسؤول الصيني يعتمد على كفاءته وإنجازته، والأخر يعتمد على صنع هالة إعلامية ومجارية للثقافة الشعبية المتأثرة بالثقافات الغالبة.

وكما هو شائع في أوطاننا العربية، فإن مظاهر الاحتفال تتبدى في فرض ثقافة ولغة البلد الغازي على البلد المحتل، وما دامت هذه المظاهر مستمرة فالاحتفال باق ولم يذهب أبداً.

خطأ الوزير الجزائري، اعتقد أنه أحب أن يتفاخر بتلك اللغات، وهذا الموقف المرحج جداً، يعتبر تنهياً له وإخراجاً واضحاً لتبدي في ردة فعله وتعاير وجهه، وجعل من لا يخطئ.

وهذا الكلام ينطبق أيضاً على بقية الوزراء والمسؤولين، بل والمتقنين العرب، فيعصبهم بتفاخر ببعض الجمل الأجنبية، خاصة في المغرب العربي وبعض الدول الخليجية، بحيث أصبح التعامل في اللغة الإنكليزية أكثر سلاسة وانتشاراً من اللغة العربية.

لكن من ينظر إلى الموقف الرسمي للجزائر، والسذي تزامن هذا الأسبوع مع فضيحة الوزير، يبدو مختلفاً كلياً. فقد أعلن وزير التجارة، كمال رزيق، أنه يصدد تعديل النصوص القانونية التي تمكن المراقب التجاري من فرض عقوبات على أصحاب المحلات، التي ترفع لافقات مكتوبة بلغات غير عربية.

وأكد أن اللافتات الإشهارية المكتوبة باللغة الفرنسية سيتم تعديلها مستقبلاً لإلزام التجار باستخدام اللغة العربية.

لنتعلم من الصين القوة الناهضة، التي أرسلت الآلاف للدول العربية لتعلم العربية من أجل التجارة وسيادة المستقل على اجترار الهزيمة وتكريسها كما يحصل في بلدنا المبتلاة.

### تشجع بناتها على العلاقة غير الشرعية!

صدمت الفنانة اللبنانية كارين رزق الله متابعتها بتصريحات عن العلاقة الجنسية خارج إطار الزواج.

فقد كشفت في لقاء تلفزيوني عن نظرتها لهذا الموضوع خلال لقاء لها قائلة إنها من المؤيدين لإقامة علاقة جنسية قبل الزواج، وهو ما عرضها لوجهة من الانتقادات، التي لم تهدأ.

ولم تكف بذلك، بل أعربت عن تأييدها للقبل والمشاهد الجريئة ضمن الأعمال الدرامية، رغم ما تلقاه من معارضة كبيرة على الشاشات العربية.

وأكدت كارين بأنها تؤيد لابنتها إقامة علاقة مثلها خارج الزواج، مؤكدة أنها ستمنحها الحرية في تجربة ما تريد عند تجاوزها الثامنة عشرة من عمرها.

وأوضح أن الفنانة لا تعبأ ولا تهتم بكلام المجتمع ولا عاداته أيضاً، ولا تخشى كذلك ردة فعله.

فقد ظهر مؤخرا عدد كبير من الفنانين الذين كسروا المحرمات كلها، بل قاموا ببحث الناس على ذلك، مثل رانيا يوسف.

الفنانون والمثقفون في الغالب هم الفئات الأكثر تأثيراً في المجتمع وهم القدوة في التصرف والسلوك، ولهذا تأثير هائل يكون كبيراً على متابعيهم، وقد بنتا نرى ظواهر غريبة جداً على المجتمعات العربية تقودها فنانات وفنانون أقل ما توصف أنها تدعو لكسر المحرمات وهدم أخلاق المجتمع.

طبعاً حرية الرأي مكفولة ومضمونة ومن حق الجميع، لكن ما تراه على الشاشات العربية هذه الأيام يتجاوز أحياناً كثيرة الحرية الشخصية ليعتدوا على الرأي العام، وتلقب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً غير بريء في ذلك، فمن أجل «الترند» وحصد «اللايكات» بات كل شيء مباحاً، حتى القيم النبيلة.

### تود التعرض للتحرش

في خضم ثورة نسائية ضد التحرش بدأت في الولايات المتحدة، راح ضحيتها المنتج الأشهر في هوليوود هارفي واينستين، ولحقه الكثير من الفنانين والسياسيين، بعد انتشار حملة «أنا أيضاً» العالمية، يبدو أن هناك من النساء من يتقن إلى التحرش أيضاً!

فقد أثارَت سياسية أسترالية بارزة أمس جدلاً واسعاً بعد تناقل تصريح على لسانها، جاء فيه، أنها تود ببسطة أن تتعرض لتحرش جنسي.

قفي لقاء تلفزيوني، أوضحت «تين ماكوين» نائبة الرئيس الفدرالي للحزب الليبرالي، أن التصريح كان على سبيل المزاح، مؤكدة أنها باتت متقدمة في السن ولديها أحفاد، ولم تعد تتعرض للتحرش.»

وجاء تصريح ماكوين بعد زعم موظفة ليبرالية سابقة بأنها تعرضت للاغتصاب داخل البرلمان.

واشتكت ليبراليات كبيرات من أن ماكوين أدلت بالتصريح خلال اجتماع تمت الدعوة إليه لمناقشة مدونة السلوك الجديدة لفرع الحزب في «نيو ساوث ويلز».

وأعربت ماكوين عن انزعاجها إزاء ما توجهه، وكان إثنان من الحضور في الاجتماع قد أكدا إدلاءها بالتصريح، وأضافا أنها أعربت عن استغرابها من موظفات البرلمان اللواتي لا يشيرين الكحول أثناء العمل.

وقالت المسؤول الأسترالية، وهي في الستينيات من عمرها، إنها تعرضت لاعتداء جنسي في سن المراهقة.

وقالت: «لقد كانت تجربة مخيفة للغاية لذا فإنه يمكن أن أتواصل جيداً مع الاعتداء الجنسي – فقط ليس من رجل. لكن الاعتداء الجنسي هو اعتداء جنسي بغض النظر عن يقوم به.»

وأثارت القصة جدلاً واسعاً في البلاد، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي وصلت إلى هنا في بريطانيا، فيما انقسم المعلقون بين مؤيد لحريتها ومهاجم لجرأتها، وهناك من التيار النسائتي من قال إن بعض النساء أشد خطراً على بعضهن من الرجال.



## كارول سماحة تكشف تفاصيل ألبومها «ذكرياتي»

بيروت – القدس العربي:

بعد طول انتظار كشفت الفنانة اللبنانية كارول سماحة عن التفاصيل الكاملة لألبومها الغنائي الجديد الذي سيطرح في الأسواق خلال أيام، كما أطلقت غلاف الألبوم عبر حساباتها على مواقع التواصل.

وسيكون الألبوم متاحاً للحزب المسيق على متجر «أيتونز» وسيطلق رسمياً يوم 5 الشهر الجاري، ويحمل اسم «ذكرياتي» ويضم 11 أغنية متنوعة، من ضمنها أغنية خاصة للبنان، كما استعدت منه أغنياتها لابنتها «تالا».

وتظهر كارول على غلاف الألبوم بفستان طويل باللون الأبيض، وهي تضع يدها على كتفها وتقف وسط الطبيعة والأزهار، ومن خلفها كتب اسمها وبجانبه كتب اسم الألبوم.

وكانت طرحت أول أغنية من الألبوم والتي تحمل اسم «روح فل».

### ماذا سي شاهد المواطن الأردني في رمضان؟

## «جلمود الصحاري» و«لعبة الانتقام» و«كرم العلالى والراحل» «عبود العمري»

عمان – القدس العربي:

مع اقتراب شهر رمضان باتت خريطة المسلسلات الأردنية واضحة لتابعيها، والتي من المقرر عرضها على القنوات المحلية والعربية. ففي حين باتت للمسلسلات الأردنية حصّة كبيرة هذا العام، وأيضاً فيها الظهور الأخير للراحل عبود العمري.

في ما يلي قائمة بالأعمال الأردنية التي ستعرض خلال أسبوعين:

مسلسل «لعبة الانتقام» تدور أحداثه حول امرأة تتولى منصب رئاسة مجلس إدارة شركة مشاورات وتحاول تغيير السياسات الفاسدة في الشركة وتتوالى الأحداث في إطار تشويقي

بعدها تتلقى التهديد من رجل مجهول.

العمل من بطولة عبير عيسى، جميل براهما، علا المضاعين، محمد العبادي، محمد الجبالي، سهير فهد وغيرهم وهو من إخراج حسام

حجاوي أما القصة فهي من تأليف نورا الدعجة.

أما الانتاج فهو لـ عصام حجاوي الذي يملك حصّة الأسد من الإنتاجات الأردنية لرمضان

2021.

ويضاً سيقدّم مسلسل «جلمود الصحاري» وهو عمل ريغي تدور قصته حول فتاة بدوية

جميلة وذكية، وكانت من الغنيات القلائل في

بيئتها اللواتي تلقين التعليم بسبب وقوف والدها شيخ القبيلة إلى جانبها، حتى يوقع

«جلمود» بجها بالرغم من كل المشاكل بين

والده ووالدها، فتتأزم الأمور لتلاقي الفتاة نفسها مجبورة على الزواج من جلمود كشرط من شروط الصلح حسب التقاليد والعادات البدوية.

المسلسل من إخراج رولا حجة ومن بطولة علا المضاعين ومحمد الجبالي. كما سترى إطلالة

خاصة لمنذر رياحنة الذي سيكون محور الشر في المسلسل.

بالإضافة لهذا العمل ستتابع مسلسل «كرم العلالى» الذي تدور أحداثه في قرية «الكرم»

وقرية «العلالى» التي يجمع بينهم حكاية مشتركة وسنرى من خلال هذا العمل تفاصيل

عن حياة الفلاحين وعاداتهم وتقاليدهم.

ويطل في هذا المسلسل عبير عيسى، شاكر

## بريطانيا: ضغوط قوية للتحقيق في «ظاهرة الاغتصاب» في المدارس

وقالت ساره سومر، لصحيفة «التايمز»: نظراً إلى عدد الشهادات الواردة عبر الموقع، من الواضح أن ثقافة الاغتصاب متجذرة. وأضافت: «نأمل أن يكبر ذلك ككرة ثلج من أجل فهم أفضل لثقافة الاغتصاب بغية استئصالها».

وأعلنت الشرطة أنها ستتحقق في مضمون الشهادات، كما شجعت كل الضحايا على التقدم بشكاوى.

وقد دعا سايمن بايلي، المسؤول في المجلس الوطني لقادة الشرطة، الأهالي إلى التندب بآبائهم الضالعين في انتهاكات جنسية. وهو أشار إلى أن بعض المؤسسات التعليمية حاولت طمس الوقائع حفاظاً على سمعتها.

### تحقيق مستقل

وأكد وزير التربية غافن وليامسون، أن الحكومة ستتخذ «التدابير المناسبة» إثر هذه المعلومات «الصادمة والمقيبة».

وكتب عبر تويتر: «أي ضحية لهذه الممارسات المؤلمة التي جرى الإبلاغ عنها يجب أن تفصح عن مخاوفها لشخص تثق به، سواء

من الأقارب أو الأصدقاء أو المدرسين أو العاملين الاجتماعيين أو الشرطة».

وأضاف: «أي مدرسة، سواء كانت مستقلة أم عامة، يجب أن تكون بيئة لا يتسرع فيها الأشخاص اليافعون بعدم

الامان، ولا تشهد بتاتا أي انتهاكات جنسية».

وأعلنت ناطقة باسم الحكومة أن وزارتي التربية والداخلية والشرطة تتواصل مع القائمين على موقع «إيفريوان إيز إنفياندي»

■ لندن – أ ف ب: يشتد الضغط على الحكومة البريطانية التحرك في شأن آلاف الشهادات المتعلقة بسوء المعاملة والتحرش والاعتداء الجنسي نشرت على موقع إلكتروني بدين «ثقافة الاغتصاب» في المدارس البريطانية، ومنها بعض المدارس الخاصة المرموقة في لندن.

وقد نُشرت شهادات من أكثر من عشرة آلاف مراهق أكثرهم فتيات لم يكشفن هويتهم، عبر موقع «إيفريوان إيز إنفياندي» (الجميع مدعوون). وتطرقت كلها إلى انتهاكات شتى، من التصريحات الذمورية إلى المداعبات والتحرشات الجنسية مرورا

بتشارك الصور الفاضحة، وغيرها الكثير.

وعلى غرار حركة «مي تو» لدى النساء، أعطى هذا الموقع الذي أنشأته في حزيران/يونيو 2020 الشابة ساره سومر البالغة

22 عاماً، مساحة للفتيات اليافعات لرفع الصوت ضد «ثقافة الاغتصاب» في ظل الإفلات العام من العقاب، في مؤسسات التعليم الرسمي والخاص، بما يشمل مدارس للنخبة في بريطانيا

كمدرسة إيتون.

### ثقافة متجذرة

وقد انتهالت الشهادات بوتيرة كبيرة منذ خطف وقتل البريطانية ساره إيفرارد، البالغة 33 عاماً على يد شرطي خلال عودتها إلى منزلها منقياً، في حادثة أثارت صدمة كبيرة في البلاد

وأطلقت جدلاً بشأن العنف ضد النساء.

## ثلاث خبراء الأمراض يعتقدون أن تحورات كورونا ستؤدي لعدم فاعلية اللقاحات خلال عام



■ لندن – د ب أ: خلص استطلاع جديد للسراي إلى أن ثلثي خبراء الأمراض في العالم يعتقدون أن تحورات فيروس كورونا سوف تتسبب في عدم فاعلية اللقاحات خلال عام.

وذكرت صحيفة «دائلي ميل» البريطانية أن الاستطلاع الذي أجراه «تحالف لقاحات الشعب» أظهر أن نحو 66 في المئة من خبراء الأوبئة والمتخصصين في الأمراض المعدية يعتقدون أنه خلال 12 شهراً سوف يتحور الفيروس لدرجة تجعل الجيل الأول من اللقاحات بلا جدوى في منع العدوى.

وأعرب نحو خمس من شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم أن ذلك سوف يحدث خلال ستة أشهر، في حين قال ثلث الخبراء إن ذلك سوف يحدث خلال تسعة أشهر.

وقالت نسبة أقل من 1 في المئة من الأطباء إنهم يعتقدون أن التحورات لن تتسبب مطلقاً في عدم فاعلية اللقاحات الحالية.

وقال ديف سريدهار، أستاذ الصحة العامة في جامعة إدنبره في اسكتلندا إنهما كلما زاد انتشار الفيروس، كلما كان من المرجح ظهور

تحورات وسلالات له، مما يمكن أن يجعل لقاحاتنا الحالية غير فعالة.

وأضاف: في الوقت نفسه، يتم التخلي عن الدول الفقيرة لتصبح دون لقاحات وإمدادات طبية أساسية مثل الأوكسجين».

وأوضح «مادركنا هـ أن الفيروسات لا تهتم بالحدود. علينا

أن نقوم بتطعيم أكبر قدر من الأشخاص في كل مكان في العالم في أسرع وقت ممكن. لماذا الانتظار والمشاركة بدلاً من الصبر؟».

ويشار إلى أن تحالف لقاحات الشعب يعد ائتلافاً لأكثر من 50 منظمة مثل تحالف أفريقيا وأوكسفام.

وشمل الاستطلاع، الذي نُشرت نتائجه مساء الثلاثاء 77 خبيراً

وبنائياً تم إجراء حوار معهم في الفترة من 17 شباط/فبراير الماضي حتى آذار/مارس الحالي في 28

دولة حول العالم.

وقال 66,2 في المئة ممن شملهم الاستطلاع إنهم يعتقدون أن

العالم أمامه عام أو أقل قبل أن تتسبب التحورات في عدم فاعلية اللقاحات.

وقال 18,2 في المئة إنهم يعتقدون أن العالم أمامه ما

لا يقل عن عامين قبل أن يتحور الفيروس لدرجة تجعل اللقاحات

غير فعالة. وتعمل حالياً ثلاث شركات مصنعة للقاحات فيروس كورونا وهي فايزر-بيونتيك وموديرنا وسترازينيكا على تصنيع جرعات نشطية لمواجهة تحورات الفيروس.

## محمد بن سلمان: السعودية ستنفق خلال السنوات العشر المقبلة أكثر مما أنفق خلال الـ 300 سنة الماضية

### ... وهبوط معدل البطالة إلى 12.6%

دبي - رويترز: أظهرت بيانات رسمية من أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم أمس الأربعاء أن معدل البطالة بين مواطني السعودية انخفض إلى 12.6 في المئة في الربع الأخير من عام 2020 من 14.9 في المئة في الربع الثالث. وتطبق الحكومة إصلاحات اقتصادية منذ عام 2016 لتوفير ملايين الوظائف وخفض معدل البطالة إلى سبعة في المئة بحلول عام 2030. ولكن الخطط تعثرت بسبب أزمة فيروس كورونا التي أدت لتهاوي أسعار النفط العام الماضي. وقالت الهيئة العامة للإحصاء «خلال الربع الرابع من عام 2020، قامت الهيئة العامة للإحصاء بالتركيز على فئة المتطلين السعوديين، وذلك لتزويد صانعي السياسات وعمامة الناس بمعلومات عن هذه الفئة، وكذلك لإصدار مؤشرات إضافية عن سوق العمل في المملكة العربية السعودية».

وأضافت أن 93 في المئة من المشاركين في المسح قالوا أنهم سيقلون وظائفهم بالقطاع الخاص، لكن كثيرين أبدوا رفضهم لوظائف بالقطاع الخاص إذا كانت بعيدة عن أماكن إقامتهم. وتعزيز نمو القطاع الخاص ركيزة «رؤية المملكة 2030» لتتوسع الموارد الاقتصادية للمملكة بعيدا عن النفط وتوفير وظائف.

«شريك» الذي أعلن عنه ولي العهد «هذا برنامج طوعي. يعود للقطاع الخاص أمر إحضار هذه المشروعات، وطلب حوافز». ووعد المساهمين في «أرامكو» ومنهم أقلية صغيرة من مساهمي القطاع الخاص منذ إدراج الشركة، بأنها ستتوخى الحصة في تخصص رأس المال ومعايير التكلفة، وقال أن من السابق لأوانه القول كيف سيؤثر البرنامج الجديد على توزيعات وخطط الاستثمار لدى الشركة، مضيفا أن الحكومة لا تطلب من الشركة أن تكون جزءا من مشروعات بينها.

من ناحية أخرى، قال وزير المالية السعودي محمد الجدعان أن 24 شركة، غالبيتها شركات مدرجة في البورصة، ستستثمر تريليوني ريال بحلول عام 2025 وثلاثة تريليونات ريال أخرى بحلول 2030. وأضاف أن «صندوق الاستثمارات العامة» سيكون مساهما في معظمها.

وقال أيضاً أن الحكومة ستعرض دعما يشمل قروضاً ميسرة من مؤسسات سعودية للتنمية وحوافز ضريبية في مناطق حرة بما يتماشى مع معايير «منظمة التجارة العالمية».

(الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي).

التي ما زالت تشكل أكثر من نصف إيرادات الدولة وتطوير قطاعات جديدة للمساعدة في خلق وظائف للملايين السعوديين. وقال في تعليقات أذيعت تلفزيونياً إن هذا جزء من استثمارات مزعومة بقيمة 12 تريليون ريال (3.2 تريليون دولار) بحلول عام 2030. ويشمل ذلك أيضا ثلاثة تريليونات ريال من «صندوق الاستثمارات العامة» وأربعة تريليونات ريال في ظل إستراتيجية سعودية جديدة للاستثمار، منها حوالي تريليوني ريال ستكون استثمارات أجنبية. وسيرتفع المبلغ الإجمالي إلى 27 تريليون ريال مع إنفاق حكومي واستهلاك محلي.

وفي سياق آخر، قال ولي العهد السعودي أن شركتي «أرامكو» و«سابك» ستشكلان 60٪ من استثمارات مزعومة بقيمة خمسة تريليونات ريال لشركات من القطاع الخاص السعودي بحلول عام 2030 في ظل برنامج جديد.

من جهتها قالت «أرامكو» أمس أن الحكومة ليس لديها خطط لفرض شركات خاصة على شركة النفط المملوكة، بعدما دشنت برنامجا لدعم الاستثمار الخاص بالمملكة في إطار مسعى لتنوع الموارد. وقال رئيسها التنفيذي أمين الناصر في مقابلة بخصوص برنامج

الرياض/دبي - وكالات الأنباء: قال ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، أن بلاده «ستنفق خلال الـ 10 سنوات المقبلة أكثر مما أنفق خلال الـ 300 سنة الماضية».

جاء ذلك خلال لقائه أمس الأول مع ممثلي القطاع الخاص حيث أعلن أن «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي يعمل مع صناديق أخرى للثروة السيادية في المنطقة لتأسيس صندوق يسمى «استثمر في السعودية» بحجم يتراوح بين 500 مليار و 700 تريليون ريال (133.5 و 267 مليار دولار).

كما أعلن عن إطلاق برنامج لتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص يحمل اسم «شريك» الذي اعتبره حقبة جديدة أكثر قوة من حيث التعاون والشراكة بين القطاع الحكومي والخاص.

وقال الأمير محمد أن البرنامج الجديد سيساعد القطاع الخاص في خلق مئات الآلاف من الوظائف الجديدة، وتعزيز مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي بما يصل إلى 65 في المئة بحلول نهاية العقد الحالي.

ويهدف التحرك الذي يقوده محمد بن سلمان لتعبئة القطاع الخاص للمساعدة في تقليص اعتماد الاقتصاد على صادرات النفط

## واشنطن تمدد الإعفاء المنوح للعراق لاستيراد الطاقة من طهران لأربعة أشهر



تهديات عشوائية لأسلاك الكهرباء في حي في بغداد

بغداد - أف ب: وافقت الولايات المتحدة على تمديد إعفاء العراق من العقوبات على إيران في استيراده للطاقة، لمدة أربعة أشهر، على ما أفاد مسؤول أمس الأربعاء.

ظل إدارة جو بايدن ولأطول مدة يسمح بها القانون، ويأتي قبل أيام من «حوار إستراتيجي» بين البلدين.

وعلى الرغم من أن العراق بلد نفطي، إلا أنه يعتمد بشدة على إيران في مجال الطاقة، إذ يستورد منها ثلث احتياجاته الاستهلاكية من الغاز والكهرباء وذلك بسبب بُنيته التحتية المتهاكلة التي تجعله غير قادر على تحقيق اكتفاء ذاتي لتأمين احتياجات سكانه البالغ عددهم 40 مليون نسمة.

وانسحبت الإدارة الأمريكية السابقة برئاسة دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع إيران وأعدت في نهاية 2018 فرض عقوبات عليها، ما يحول دون تعامل الكثير من الدول والشركات العالمية مع الحكومة أو مع شركات إيرانية خوفاً من أن تطالهم العقوبات.

لكن الإدارة الأمريكية واصلت منح إعفاءات للعراق إلى حين أن يعثر على موردين آخرين، وكان آخرها في يناير/كانون الثاني لمدة ثلاثة أشهر.

وبموجب الإعفاء الجديد الذي أعطته

إدارة جو بايدن، سيتمكن العراق من الاستمرار في استيراد الكهرباء والغاز من جارتها الشرقية لأربعة أشهر، أي حتى مطلع آب/أغسطس المقبل، كما أوضح المسؤول العراقي الذي طلب عدم نشر اسمه. وأشار إلى أن هذا الإعفاء هو الأطول أمداً بين الإعفاءات السابقة، وهو أقصى ما يسمح به القانون الأمريكي.

ومن الواضح أن إدارة جو بايدن ترغب بمد اليد إلى الحكومة العراقية من خلال هذه الخطوة، قبل «حوار إستراتيجي» جديد من المقرر أن ينطلق اقتراضياً في السابع من الشهر الحالي، فيما الحكومة أمام تحديات تتمثل في نفوذ كبير لفصائل مسلحة موالية

## لجنة خبراء «أوبك+» تخفض توقعات نمو الطلب العالمي على النفط خلال العام

دبي - رويترز: كشف تقرير من اجتماع لجنة خبراء تابعة لمجموعة «أوبك+» تم الأطلاع عليه أن المجموعة خفضت توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2021 بمقدار 300 ألف برميل يوميا، مما يشير إلى مخاوف بشأن تعافي السوق في ظل موجة جديدة من إجراءات العزل العام لمكافحة فيروس كورونا.

واجتمعت اللجنة الفنية المشتركة بعد ظهر الثلاثاء قبيل اجتماع وزاري أمس الخميس لاتخاذ قرار بشأن سياسة الإنتاج.

وتسدي اللجنة النصح لمجموعة الدول المنتجة للنفط والتي تشمل السعودية وروسيا.

وقالت اللجنة في التقرير «رغم التلخص المستمر من المخرجات التجارية لنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فإنها لا تزال أعلى من

مؤسستين توقعها لنمو الإمدادات العالمية 200 ألف برميل يوميا إلى 1.6 مليون برميل يوميا. ونتيجة لذلك، تتوقع الآن أن تتخفف مخزونات النفط في الدول الصناعية دون متوسط 2015-2019 في أغسطس/آب، وهو موعد يعيد شهراً عما توقعته في السابق.

وأضاف «أوبك»، ومنتجون حلفاء، المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» الإنتاج حالياً بما يزيد

## استطلاع: تعافي الأسعار مستمر بدعم التخفيضات واللقاحات

لندن - رويترز: خلص استطلاع لرويترز أمس الأربعاء إلى أن أسعار النفط ستستقر فوق مستوى 60 دولارا للبرميل العام الجاري، إن يدعم بدء حملات التطعيم باللقاحات تعافي الطلب، فيما تواصل أوبك وحلفاؤها كبح الإمدادات.

وتوقع الاستطلاع الذي شارك فيه 48 مهلاً أن يبلغ سعر برنت في المتوسط 63.12 دولار للبرميل في 2021، ارتفاعاً من متوسط 59.07 دولار في الشهر الماضي، وبلغ متوسط السعر منذ بداية العام الحالي 59.36 دولار. وقال جيوفاني ستانفانو، المحلل في بنك «ي.بي.إس» السويسري «في ظل التوقعات بتسارع وتيرة التطعيمات ورجحان الحفاظ أوبك على توجهها الحذر - تخفيضات الإنتاج حين يتعافى الطلب - نتوقع أن تصل مخزونات النفط لمستواها الطبيعي في منتصف العام، ما من شأنه دعم الأسعار».

ويُتوقع نمو الطلب بين خمسة وسبعة ملايين برميل يوميا العام الجاري رغم تحديات إغلاق في أوروبا بسبب كوفيد-19.

وقال إيوارد موي، كبير محللي الأسواق في «أواندا» للسمسة، أن الاقتصاد الأمريكي يتعافى سريعاً ويدفع الطلب العالمي على النفط للصعود رغم تهاوي التوقعات في أوروبا.

ومن المهم بالنسبة لفرضية تعافي الأسعار، تمديد منظمة «أوبك» وحلفائها تخفيضات الإنتاج التي من المقرر حالياً أن تستمر حتى أبريل/نيسان وتبني زيادة طفيفة بعد ذلك.

وقال مارشال ستيفنز، محلل أسواق الطاقة في «آي.بي.جي» الاستشارية، أن مستوى 60 دولاراً قد يكون بالغ الأهمية لأنه فوق هذا المستوى، تزداد الجدوى الاقتصادية للنفط المحضّر الأمريكي، ما يقود لنمو الإنتاج ليعود الخام الأمريكي منافساً «أوبك+» على حصة في السوق.

## صعود الأسعار بفضل توقعات مواصلة كبح الإمدادات

ستغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط عشية اجتماع بين «أوبك» وحلفائها، في الوقت الذي يراهن فيه مستثمرون على أن المنتجين سينفقون إلى حد كبير على تمديد قيود على إمداداتهم حتى مايو/أيار.

وأشارت مجموعة «أوبك+» وخاوف بشأن ارتفاع أعداد الإصابات بفيروس كورونا عالمياً، وأن إجراءات العزل العام ستؤثر على تعافي الطلب على النفط، وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي تسليم مايو/أيار، التي انتهت أجلها أمس الأربعاء، 32 سنتاً أو ما يعادل 0.5 في المئة إلى 64.46 دولار للبرميل، بعد أن نزلت 1.3 في المئة أمس الأول. وصعد عقد برنت الأخرى نشطاً لتسليم يونيو/حزيران 25 سنتاً أو ما يعادل 0.4 في المئة إلى 64.42 دولار للبرميل.

ونزل الخام القياسي 2.5 في المئة منذ بداية الشهر الجاري مقارنة مع زيادة 18 في المئة في فبراير/شباط. وصعدت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 26 سنتاً أو ما يعادل 0.4 في المئة إلى 60.81 دولار، بعد أن هبطت 1.6 في المئة في الجلسة السابقة.

وقال فيفيك دهار، محلل التسعة الأولية لدى «كومونولث بنك» الأسترالي «التوقعات هو أن تيدي أوبك+ انقباضاً بشأن الإمدادات».

ومن المقرر أن تجتمع منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وحلفاء، فيما

يعرف باسم مجموعة «أوبك+» الخميس عقب شهر تراجع فيه أسعار النفط بفعل مخاوف حيال تمديد إجراءات العزل العام الهادفة لمكافحة الجائحة في أوروبا، وبطء توزيع اللقاحات وارتفاع الإصابات بكوفيد-19 في الهند والبرازيل، في تعارض مع نمو التفاؤل حيال النمو في الولايات المتحدة. وفي الشهر الماضي فاجأت مجموعة «أوبك+» السوق بالاتفاق على تمديد قيود الإمدادات، مع استثنا محدود لروسيا وقازاخستان، في الوقت الذي بدأ فيه أن الطلب على الوقود يتعافى.

وبموجب العقود الحالية، تخفض المجموعة ما يزيد عن سبعة ملايين برميل يوميا، بينما تخفض السعودية خفضاً إضافياً طوعياً مليون برميل يوميا، وقال مصدر مطلع لرويترز هذا الأسبوع إن المملكة مستعدة لدعم تخفيضات المستثمرين حتى يونيو/حزيران، لا سيما خفضها الطوعي، لدعم الأسعار.

وتعززت وجهة النظر التي تشير إلى أنه يتعين على المنتجين كبح العرض بفعل بيانات تنشرها «معهد البترول الأمريكي» أمس الأول أظهرت ارتفاع مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة 3.9 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 26 مارس/آذار، ما يزيد عن توقعات المحللين في استطلاع أجرته رويترز لزيادة بنحو 100 ألف برميل.

## قطاع الطاقة العالمي يعقد في نهاية العام قمة للحد من تزايد انبعاثات غازات الاحتباس الحراري



انبعاثات دخان كثيفة من محطة كهرباء بولندية وقودها الفحم

باريس - أف ب: تمهيداً لؤتمر المناخ «كوب26»، في نهاية السنة، عقد قطاع الطاقة العالمي أمس الأربعاء قمة افتراضية لمناقشة وسائل الحد من الانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس الحراري والتي يُتَجر «ارتفاعها بشكل كبير» مخاوف هذه السنة مع الانتعاش الاقتصادي.

وتنظم «وكالة الطاقة الدولية» والرئاسة البريطانية لؤتمر «كوب26» المرتقب في نوفمبر/ تشرين الثاني في غلاسكو، القمة التي بدأت أمس عن بعد والتي أطلق عليه اسم «قمة حيادية» الكربون.

على جدول أعمال هذه الحوارات التي تتركز على قطاع الطاقة، المصدر الرئيسي لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، سبل المساهمة في تحويل مفاوضات حياد الكربون إلى حقيقة واقعة، والتي حدثتها العديد من الدول منتصف القرن.

وأعلن عن مشاركة مسؤولين في قطاعي الطاقة والمناخ من أربعين دولة مثل المبعوث الأمريكي جون كيري والصيني شني زيهووا ونائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانسوا تيرمانس أو وزير الطاقة الهندي راج كومار سينغ. كما تشارك الدول الناشئة الكبيرة مثل إندونيسيا وجنوب إفريقيا والبرازيل، وكذلك أستراليا وإيطاليا واليابان وفرنسا أو ألمانيا بالإضافة إلى منظمات غير حكومية ومؤسسات وشركات دولية.

ونظيفة وكذلك كوابح مالية للوسائل والمجالات الأكثر تلويهاً.

وتعهدت عشرات الدول المسؤولة عن 70٪ من الانبعاثات في العالم، ببلوغ حياد الكربون بحلول العام 2050 (2060 بالنسبة للصين) في محاولة لإبقاء العالم تحت عتبة زيادة درجات مئويةين لحرارة، مقارنة مع حقبة ما قبل الثورة الصناعية. من الآن وحتى مؤتمر الأمم المتحدة في الأفق رغم وعود العديد من الحكومات.

وقال المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، فاتح بيرول «إذا لم تتخذ الدول تدابير لصالح الطاقات النظيفة في أقرب وقت ممكن، فلن أتفاجأ برؤية ارتفاع كبير جدا في عام 2021: فستكون حينئذ قد فوّتنا الفرصة التاريخية بجعل سنة 2019 سنة ذروة الانبعاثات».

وأضاف «الفكرة الأهم هي التعاون والتنسيق الدولي لا سيما في مجال التكنولوجيا النظيفة: من الجيد أن يكون للدول التزامات وطنية لكن ذلك لن يكون كافياً لتحقيق أهداف المناخ العالمية».

وتحدث الخبير الاقتصادي التركي عن حاجة إلى «انتقال عميق في جميع القطاعات التي يرتفع فيها الطلب على الطاقة» وضرورة «تحديد وسائل العمل على المدى القصير» مضيفاً «ما سيجد في السنوات العشر المقبلة سيكون حاسماً».

وقال فاتح بيرول «لدينا واجبنا سنناقشها بعق، هما إيجاد حوافز في سبيل وسائل نقل







تصفيات أمم افريقيا

موريتانيا وإثيوبيا وغينيا بيساو الى النهائيات والحدادي يسجل للمغرب وحوادث غريبة!



المهاجم الإغواروي كودجا (يمين) يصارع المدافع الأثيوبي تيكيسي على الكرة

■ عواصم - أ ف ب: بلغت موريتانيا نهائيات كأس الأمم الإفريقية للمرة الثانية على التوالي في تاريخها بفوزها على إفريقيا الوسطى 1-0 صفر في الجولة السادسة الأخيرة للمجموعة الخامسة من التصفيات.

وسجل بوبكر كامارا الهدف في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للشوط الأول. وحقق موريتانيا الأهم بفوزها معززة موقعها في المركز الثاني بتسعة نقاط لتلحق بالمغرب متصدرا للمجموعة، وسيطر المنتخب الضيف بقيادة المدرب الفرنسي كوريتين مارتينز على المباراة، إذ فرض أسلوبه وضغط من كافة الجوانب، إلا أن تسجيل الهدف تأخر حتى نهاية الشوط الأول عندما توغل اسماعيل دياكيتي عن الجهة اليمنى وعكس كرة بالعرض تابعها كامارا في الشباك، ويات موريتانيا سابع منتخب عربي (رقم قبائلي) يتأهل إلى النهائيات بعد المغرب وتونس والجزائر ومصر والسودان وجزر القمر، وفي المجموعة عينها، قاد لاعب إشبيلية منير الحدادي منتخب المغرب إلى الفوز على بروندي 1-0 صفر بالرباط، وسيطر المنتخب المغربي على اللقاء، وسدد الحدادي كرة من ركلة حرة أنقذها حراس الضيوف ببراعة التي ركنية (21)، وتصدى القائم لتسديدة لاعب الأنتز أشرف حكيمي (34)، قبل أن يتمكن الحدادي من تسجيل أول أهدافه مع "أسود الأطلس" في مباراته الثانية اثر مجهود مميز أانهاء بتسديدة قوية في الشباك مستثمرا ترميزا من عادل تاعرابت (45) وتصدر المنتخب المغربي، بطل 1976، المجموعة برصيد 14 نقطة.

ولبغت إثيوبيا النهائيات رغم خسارتها أمام كوت ديفوار 3-1 في الجولة الأخيرة للمجموعة الحادية عشرة، وسجل جولي بولي (3) وفرانك كيسي (19) من ركلة جزاء) وجان كواسي (76) أهداف دوت ديفوار، وغينيتو غيناتي (74) هدف إثيوبيا، وشهدت المباراة حادثة غريبة عندما أصيب الحكم الغاني تشارلز بولو بإلغاء نتيجة الحر الشديد، ما استدعى تدخلطاقم الطبي وإخراجه على الحاملة في الدقيقة 80. وبما أن الحكم الرابع هو الإغواروي كواسي بيرو رفض المنتخب الأثيوبي استكمال المباراة، إذ قرر مراقبها تعليقها بانتظار قرار الاتحاد الإفريقي، علما أن المنتخب ضمنا تأهلها، بسبب تعادل مدعشقر مع النيجر سلبا، وانتهت إثيوبيا التصفيات بالمركز الثاني بـ9 نقاط بفارق أربع نقاط خلف كوت ديفوار التي كانت ضامنة تأهلها من الجولة الخامسة، وبفارق نقطة أمام مدعشقر الثالثة، وانتزعت غينيا بيساو بطاقة التأهل الثانية عن المجموعة التاسعة بفوزها على الكونغو 3-0. وسجل الأهداف بيكيتي سيفا (45-1) وفرديريك ميندي (73) وجورج أنتيما (80). وفي المجموعة ذاتها، تعادلت السنغال المتصدرة ووصيفة النسخة الأخيرة، مع ضيفتها اسواتيني 1-1.



حفيظ دراجي\*

ما هو سعر مباني في حالة رحيله الى الريال؟

■ على غير العادة، تشهد نهاية الموسم الكروي الحالي في أوروبا جدلا كبيرا حول بقاء أو مغادرة عدد كبير من نجوم الكرة لأنديتهم، رغم الأزمة المالية الخائفة التي تعيشها كبرى الأندية وتمتعها من الإنفاق في سوق الانتقالات، والافتقار بالحفاظ على لاعبيها وهو الأمر الذي سيكون مكلفا بدوره خاصة إذا تعلق الأمر بالاحتفاظ بميسي في البارسا ورونالدو في اليوفي، أو تعلق الأمر بالسعي نحو انتداب النرويجي إيرلنغ هولاند والفرنسي كيليان مبابي الذي تتضارب بشأنه الأخبار باعتباره أحد أكثر اللاعبين المطلوبين من الريال وليغربول، خاصة مع اقتراب موعد الفصل في نهاية هذا الموسم قبل سنة من نهاية عقده في يونيو/حزيران 2022، حيث يسارع الفريق الباريسي الزمن من أجل تجديد عقد نجمه هذه الأيام ولاسيما الذي يبيع من الآن والاستفادة من مبلغ التحويل لتجديد عقد نيمار والبحث عن نجم آخر لتعويضه.

المحللون راوحا يتساءلون عن ثمن تجديد عقد كيليان مبابي، وثمان شراء عقده من الأندية التي تريد الاستفادة من موناكو كرة القدم العالمية الذي استقدمه النادي الباريسي من موناكو بـ180 مليون يورو، ولن يفرط فيه بأقل من 200 مليون، وهو رقم كبير حسب المرصد العالمي لكرة القدم الذي يقدر القيمة السوقية لبطل العالم بين 120 و150 مليون يورو فقط بسبب الأزمة المالية الخائفة الناجمة عن انتشار وباء كوفيد-19 وتراجع مداخيل وعاشدات الأندية الأوروبية التي لم تعد قادرة على الوفاء بالتزاماتها مع لاعبيها، ولم تعد قادرة على مزيد من الإنفاق لاستقدام لاعبين جدد بعدما بلغت خسائر اقتصاد الكرة العالمية أكثر من 8 مليارات يورو بسبب تفشي وباء كورونا وتداعياته الكبيرة وانحصار الصراع على النجوم بين الياسجي ومختري الريال وليغربول ويوفنتوس والانتز بدرجة أقل.

في وقت يتوجه النادي الباريسي إلى الاتفاق مع نيمار على تجديد عقده لأربع سنوات أخرى بدون صعوبات تذكر، فإن مبابي يماطل ولا يستعجل اتخاذ قرار التجديد أو الرحيل ما دام في موقع قوة، والوقت في صالحه، لكن الإدارة تصارع الزمن من أجل تجديد قبل شهر يونيو لأن عندها سينتقل اللاعب في صفقة حرة نهاية الموسم المقبل ويخسر الفريق الموارد التي تسمح له بانتداب رونالدو مثلا أو حتى ميسي لمراقبة نيمار الموسم المقبل، في صفقة تبادلية تتضمن ماريانو دياز وداني سيبايوس وأيدر ميليتاو، وحتى ايسكو وغاريث بيل ورافاييل فاران، أو بيعهم من أجل توفير المال اللازم لدفع أكثر من 150 مليون يورو من أجل استخدام النجم الفرنسي، لكن يبدو أن الياسجي مهتم بسيرخيو راموس أكثر من بقية اللاعبين المعروضين من الريال، تتحدث مصادر عن موافقة المدير الرياضي على اقحام البرازيلي فينيسيوس جونيور في الصفقة التبادلية مع الريال، ورفض المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو ذلك.

غلق ملف مبابي بتجديد عقده أو مقايضته بلاعبين آخرين، أو بيعه والاستفادة من صفقة انتقاله سيكون هاجس الياسجي في نهاية هذا الموسم، وعلى أساسه ستحدد نوايا الفريق اتجاه رونالدو وميسي وسيرخيو أغويرو وحتى راموس وهاري كاين، لذلك يعيش الياسجي تحت ضغط كبير يزيد من حدة صعوبة نهائي دوري الأبطال، من دون أن ننسى متابعة البحث عن الموارد المالية للتهرب من هاجس مخالفة قواعد اللعب النظيف في ظل الأزمة الخائفة التي تعيشها الأندية الكبرى بالدرجة الأولى.

\* إعلامي جزائري

إرجاعها بسبب منع منتخب بنين دخول الملعب خوفا من نقل العدوى إلى لاعبي المنتخب الضيف، ونشر الاتحاد البنيني عبر "تويتر": "عاش على الكرة الإفريقية الذي يحدث حاليا: تأمل بان يتحمل الاتحاد الإفريقي مسؤوليته ويقوم بإجراءات مناسبة لإصابة عدد من لاعبي بنين بكونوا. وفوجئ المنتخب البنيني بطلب نظيره السنغال وغينيا بيساو (التاسعة)، تونس، وغينيا الاستوائية (العاشرة)، كوت ديفوار وإثيوبيا (الحادية عشرة) ونيجيريا (الثانية عشرة)،

المنتخب التامة إلى 23 هي مالي وغينيا (المجموعة الأولى)، بوركينا فاسو ومالاي (الثانية)، غانا والسودان (الثالثة)، الغابون وغامبيا (الرابعة)، المغرب وموريتانيا (الخامسة)، الكاميرون الضيفة والراس الأخضر (السادسة)، مصر وجزر القمر (السابعة)، الجزائر وزيمبابوي (الثامنة)، السنغال وغينيا بيساو (التاسعة)، تونس، وغينيا الاستوائية (العاشرة)، كوت ديفوار وإثيوبيا (الحادية عشرة) ونيجيريا (الثانية عشرة)،

وتقدم الضيوف بهدف سيليلو غاميزي (9)، وأردك لاعب كريستال بالاس شينجو كوياتي التعادل للسنغال (7+90)، وأنت السنغال التصفيات في الصدارة بـ14 نقطة أمام بيساو الثانية صاحبة النقاط التسع، والكونغو ثالثة بثماني نقاط واسواتيني رابعة بتلقين، ونال الرأس الأخضر البطاقة الثانية للمجموعة السادسة بفوزه على مضيفة الموزمبيق 1-0 صفر، وسجل الهدف فيصل بنغال (58 خطأ في مرماه)، وتعادلت الكاميرون التي تستضيف النهائيات مطلع العام المقبل وضيفتها رواندا سلبا، وتصدرت الكاميرون برصيد 11 نقطة أمام الرأس الأخضر التي رفعت رصيدها إلى عشر نقاط ورواندا ثالثة بست نقاط وموزمبيق رابعة بأربع نقاط، وارتفع عدد

الدوري المغربي السلامي يستقيل من تدريب الرجاء وفاخر يتحدى إدارته بـ100 مليون درهم!

■ الرباط - «القدس العربي» من عبد العزيز بنعبو:

أرخت الأزمة التي يعيشها الرجاء المغربي بظلالها على مختلف مكونات النادي وجوهده الذي انتفض في وجه إدارته ونظم وقفة احتجاجية، مطالبا برحيل المدرب والأعضاء الذين يدافعون عن بقائه على رأس الإدارة الفنية.

ولم يطل انتظار "التراس" الرجاء البيضاوي طويلا، حيث قدم جمال السلامي استقالته من تدريب الفريق. ووفق تقارير أخبار السلامي إدارة الرجاء، بقراره بدون قيد أو شرط، ويشار إلى أن السلامي اشترك في وقت سابق أداء مستحقاته التي تفوق 210 ملايين سنتيم، تشمل رواتب ومكافآت تعود للموسم الماضي والحالي.

وكانت تقارير أفادت بأن السلامي أكد لرئيس النادي رشيد الأندلسي، استحالة استمراره، في ظل الظروف الحالية، وعدم رغبة الأناصر في بقائه، وينتظر أن تكون مباراة الأحد المقبل ضد بيراميدز المصري في كأس الكونفدرالية الإفريقية الأخيرة للسلامي مع الرجاء.

ومن جهة أخرى، رفع مدرب الرجاء السابق محمد فاخر، تحديا أمام أعضاء إدارة النادي الأخضر، بهدف إنهاء أزمة الفريق المالية، مؤكدا أنه على الجميع الإنخراط في حملة دعم مالية للفريق الأخضر من أجل تجاوز الأزمة، وقال فاخر في حوار أذاعي، موجه خطابه لأعضاء الإدارة، إن المجموع 15 عضوا بيساهمون بـ100 مليون لكل واحد، وضم نفسه إلى المساهمين، كما أشار إلى الرؤساء السابقين للنادي، مؤكدا أن هناك من يريد المساهمة ماليا في حل أزمة النادي العتيق.

كوفيد-19 العام الماضي.

وفي المباراة الثانية، أوقف أورلاندو ماجيك سلسلة ست انتصارات لضيفة لوس انجليس كليبرز عندما تغلب عليه في مقر داره "ستيبلاز سنتر" 103-96، ولم ينفع كليبرز تألق نجمه كواهي ليندر، أفضل سجل في المباراة برصيد 28 نقطة مع خمس تمريرات حاسمة ومثلها متابعات، لأن الكلمة الأخيرة كانت لبدلاء ماجيك حيث تخطى أربعة منهم حاجز 10 نقاط. وسجل تيرنس روس 15 نقطة، وأتو بورتر 13 نقطة جونيور، ومحمد "مو" مابجا 12 نقطة ويندل كارتر جونيور 11 نقطة، وكان تشوما أوكيكي الوحيد بين الخماسي الأساسي تخطى حاجز العشر نقاط بنسجبه 18 نقطة، وفي مباراتين أخريين، فاز فينيس سنز على أتالانا هوتس 117-101، وخسر واشنطن ويزارد أمام تشارلوت هورنيتس 104-114.

مايك بورتر جونيور والعملاق الصربي نيكولا يوكيتش في الفوز المستحق لناغيتس بتحقيق كل منهما لـ"دابل دابل"، حيث سجل الأول 27 نقطة مع 12 متابعه، وأضاف الثاني 21 نقطة مع 10 متابعات وخمس تمريرات حاسمة، وهو الفوز الثالث على التوالي لناغيتس بعد تغلبه على أتالانا هوتس الأحد ونيسو أورلينز بيليكازي الأسبوع الماضي، ففاز موقعه في المركز الخامس للمنطقة الغربية، فيما مني سيكسر بخسارته الثانية تواليا والـ15 هذا الموسم. في المقابل، كان البديل تيريز ماكسي أفضل سجل أتالانا برصيد 13 نقطة، وأضاف توياس هاريس 12 نقطة والاسترالي بن سيمونز 11 نقطة، وحضر المباراة أكثر من 4000 مشجع، معظمهم من العاملين في الخطوط الجوية الأمريكية، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يحضر فيها المشجعون مباراة لناغيتس في الدوري منذ اندلاع جائحة

التصفيات الآسيوية المزدوجة السعودية تهزم فلسطين وتنتزع صدارة المجموعة الرابعة

■ الرياض - أ ف ب: أكرم المنتخب السعودي وفادة ضيفه الفلسطيني بخمسة يبلع مدينة "الملك سعود" الرياضية ضمن تصفيات المجموعة الآسيوية الرابعة المؤهلة لوندبال 2022 وكأس آسيا 2023.

وتأهب ياسر الشهراني (37) وفهد المولد (43) وصالح الشهري (52) وسالم الدوسري (88) من ركلة جزاء على تسجيل خماسية الأخضر. وانتزع صدارة المجموعة برصيد 11 نقطة بفارق نقطتين عن أوزبكستان، بينما بقي المنتخب الفلسطيني في المركز الخامس الأخير برصيد 4 نقاط. وشهدت المباراة عودة الجماهير للمدرجات بعد غياب 388 يوما، بسبب جائحة كورونا، وجاءت بشكل استثنائي وفق ضوابط معينة، على أن يكون حضورها مباريات الأندية اعتباراً

من 17 أيار/مايو، وينسبة لا تزيد على 40% من الطاقة الاستيعابية لكل ملعب، وافتتح مهاجم الهلال الشهراني التسجيل عندما استغل عرضية المهاجم اتحاد جدة المولد وتابعها أسبق للضيف (37). وعزز تقدمه بهدف ثانٍ من هجمة منظمة عندما مهد صالح العمري الكرة للمولد الذي سددها بقوة تصدى لها توفيق علي وعادت له مرة أخرى ليتابعها بقوة في سقف الرمي (43). وبعد مرور خمس دقائق على بداية الشوط الثاني أحرز صالح الشهري الهدف الثالث بمجهود رائع من صاحب التمريرة الحاسمة سلطان الغنام (52)، وعمق أصحاب الأرض جروح "العدائي" عندما هبأ نسالم الدوسري كرة للشهري الذي لم يتوان في إيداعها الرمي (58). وختم الدوسري المهرجان التهديفي بالهدف الخامس من ركلة جزاء (88).

دوري السلة الأمريكي دنفر ناغيتس يواصل صحوته وأورلاندو ماجيك يفرمل كليبرز

■ لوس انجليس - أ ف ب: واصل دنفر ناغيتس صحوته بفوزه على فيلادلفيا سفينتي سيكسر متصدر المنطقة الشرقية 104-95، فيما فرمل أورلاندو ماجيك انتفاضة مضيفة لوس انجليس كليبرز ثالث الغربية تغلب عليه 103-96 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وفرض جمال موراي نفسه نجما في المباراة التي شهدت عودة الجماهير إلى ملعب "بال أرينا" في مدينة دنفر بولاية كولورادو، بتسجيله 30 نقطة بينها 5 ثلاثيات من أصل 11 محاولة مع ست متابعات وأربع تمريرات حاسمة وثلاث سركات للكرة، وضرب ناغيتس بقوة منذ البداية وختم المباراة في ربعها الأول تقريبا بما أنه كسبه بفارق 22 نقطة (44-22) وسعها إلى 23 نقطة مع نهاية الشوط الثاني (68-45)، وحافظ على تفوقه رغم انتفاضة الضيوف في الربعين الأخيرين 26-20 و24-16 على التوالي، وسام

دورة ميامي للتنس بارتي تتأهل بصعوبة الى نصف النهائي ومدفيديف وتستيباس الى دور الثمانية

■ ميامي - أ ف ب: باتت الاسترالية أشلي بارتي المحصنة أولى وحاملة لقب أولى المتأهلات إلى نصف نهائي دورة ميامي الأمريكية للتنس، بفوزها على البيلاروسية فيكتوريا سابالينكا السابعة 4-6 و6-7 (7-5) و3-6 في ساعتين و16 دقيقة.

وهي المباراة الثانية على التوالي التي تعاني فيها بارتي في الدورة بعدما تخطت البيلاروسية فيكتوريا ازارينكا، بصعوبة الأثنين في ثمن النهائي. وتلقت بارتي في الدور المقبل الأوكرانية أيلينا سفيتولينا الحاصلة على اللقبية أستاذاسيا سيفاوستوفا، وفي حال بلوغها المباراة النهائية ستضخم بقاءها على عرش التصنيف العالمي، وتلحق اليابانية ناومي أوساكا مع اليونانية ماريا ساكاري الـ3 في ربع النهائي، وبدأت بارتي (24 عاما) الفائزة ببطلولة فرنسا المفتوحة 2019، المباراة بشكل جيد وحسمت المجموعة الأولى 6-4. لكنها استسلمت في الثانية في الشوط الفاصل 7-5 (7-5)، قبل أن تستعيد توازنها في الثالثة الحاسمة وكسبها 3-6.

فئة الرجال

وتابع الروسي دانييل مدفيديف المصنف أول والمرشح الأبرز للفوز باللقب، زحفه بنجاح عندما تغلب على الأمريكي فرانسيس تياقوفي 4-6 و3-6 في ساعة و32 دقيقة، وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها مدفيديف ربع النهائي لدورة ميامي في مسيرته، ويلتقي مدفيديف في الدور المقبل الإسباني روبرتو باوتيستا أوتو السابع والذي أطاح

بالأمريكي جون إيسنر الثامن عشر ويطل نسخة 2018 عندما تغلب عليه 6-3 و4-6 و7-6 (7-9)، وكسب مدفيديف المجموعة الأولى بسهولة 6-4، لكنه خسر إرساله في الشوط الثالث من الثانية بسبب خطأين مزدوجين، قبل أن يرد مباشرة دركا التعادل 2-2، وأنقذ مدفيديف 3 كرات كانت ستسمح لتياقوفي بكسر إرساله في الشوط السابع، بفضل إرسالته الساحقة التي بلغت 11 في المباراة، قبل أن يجسها 6-3، ومن جهته، واصل اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس الضيف ثانيا مسيرته الناجحة في الدورة ببلوغه ربع النهائي اثر تغلبه على الإيطالي لورينزو سونينغو الرابع والعشرين 6-2 و7-6 (2-7)، ويلتقي تسيتسيباس في الدور المقبل مع البولندي هوبرت هوركاش الـ26 والفائز في الكندي ميلوش راوونيتش الثاني عشر 6-4 و3-6 و7-6 (4-7)، كما بلغ الدور ذاته الروسي الآخر أندري روليف الرابع يتغلبه على الكرواتي مارين سيليتش 4-6 و6-4، ليضرب موعدا مع الأمريكي سيباستيان كوردا الذي واصل مغامرته بإقصائه الإيجنتيني ديفغو شفاوتسمان الخامس بالفوز عليه 6-3 و4-6 و5-7، وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها نجل النجم التشيكي السابق بيتر كوردا المتوج ببطلولة أستراليا عام 1998، ربع نهائي إحدى دورات الماسترز لآلاف نقطة في مسيرته، وتأهل أيضا الإيطالي نايك سينر الـ21 بفوزه على الفنلندي إميل روسوفوري 6-3 و6-2، وسيلتقي الكازخستاني الكسندر بوبليك الثاني والثلاثين والذي تغلب على الأميركي تايلور فريتز الثاني والعشرين 6-7 (7-5) و6-4.

## «طريق الحرير» مقابل «المظلة الدولية»: إلى أي مدى يعدّ الاتفاق الصيني الإيراني فشلاً للسياسة الإسرائيلية الأمريكية؟

ألون بينكاس

■ اتفاق «الشراكة الاستراتيجية الشاملة» الذي وقعت عليه الصين وإيران، السبب، ذو أهمية أخرى أكثر من الأهمية المعلنّة وأكثر من التداعبات السياسية والجغرافية الممكنة، فهو يشكّل دليلاً على فشل السياسة الأمريكية – الإسرائيلية تجاه طهران، على الأقل في السنوات الثلاث الأخيرة. «الضغط الأشد» أمر حد أدنى من النتائج الإيجابية. وإذا أضفنا إلى ذلك الخطوة الأمريكية، وهي عرض خطة وصيغة لاستئناف المفاوضات مع إيران حول الاتفاق النووي على أساس «تزامن» تدريجي من جانب الطرفين، فيبدو أن سياسة إسرائيل قد استنفدت فترة حياتها وتحتاج إلى تفكير جديد كلياً.

استنسخ الولايات المتحدة بصورة أتحادية بصورة الجانب من الاتفاق النووي في أيار 2018، ولم تطرح خطة بديلة ولم تجتهد خلفاً، وأعلنت بتفاخر وبصورة احتفالية عن تطبيق استراتيجيتها «الضغط الأشد» أي استنفاً وتشديد العقوبات على إيران، معتمدةً تلك الولايات المتحدة والصين وإيران واستنزائها وتجريها على العودة إلى المفاوضات بشروط مختلفة ومحصنة، وبزيادة الضغط ربما تحدث مرّة داخلية أو حتى ربما تغيير النظام.

باستثناء إسرائيل التي ضغطت في العام 2017 و2018 من أجل انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق وأثنت على «القرار الشجاع» الذي اتخذته الرئيس السابق ترامب، ليست هناك أي دولة من الدول الأخرى التي وقعت على الاتفاق، والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، أبدت الخطوة الأمريكية، وعندما بدأت إيران في تخصيص

اليورانيوم مرة أخرى مع خرق واضح وجوهري للاتفاق الذي بقي رسمياً وتعاقدياً ملزماً لها، فقد عارضت إسرائيل وأمريكا الاتفاق منذ لحظة التوقيع عليه، وكررت بلهجة ورة بأنه دليل على أن إيران تنتهك الاتفاقات.

ويشمل ميزان الإنجازات في السنوات الثلاثة الأخيرة البنود التالية: لدى إيران 12 ضعفًا من اليورانيوم المخصب أكثر مما كان لديها عشية التوقيع على الاتفاق في صيف 2015؛ وهي تملك حضوراً عسكرياً بواسطة مبعوثين ومنظمات تحت رعايتها في هضبة الجولان ولبنان قرب الحدود مع إسرائيل؛ بل ووقعت أيضاً على اتفاق استراتيجي مع الصين، وبدون أي علاقة بحجمه وطبيعته بنوده فهي ليست معزولة عن العالم. تجري الولايات المتحدة مع إيران مفاوضات غير مباشرة من أجل استئناف الاتفاق النووي بدعم من الأوروبيين، مع زيادة ممكنة ومحتملة: تعاون مع الصين في هذه القضية، وحسب أي مقياس، لا يعتبر هذا نجاحاً استراتيجياً وسياسياً.

الاتفاق بين بكين وطهران غير مرتبط بشكل مباشر بالاتفاق النووي، لكنه يؤثر على بنية استراتيجية رابعة ومعقدة تتكون من الولايات المتحدة والصين وإيران وإسرائيل. كم هي معقدة هذه البنية؟ هاكم الخطوط العريضة لهذه الرباعية: الولايات المتحدة وإسرائيل حليفتان مقربتان. الصين تتحول بالتدريج إلى شريكة تجارية رئيسية لإسرائيل وتستثمر الكثير في البنى التحتية.

الولايات المتحدة تعتبر الصين خصماً استراتيجياً وتحدياً سياسياً قد يتحول إلى عدو. الصين وقعت على اتفاق شاسل مع إيران، الذي تعتبره إسرائيل مكربة إقليمية، أما إيران راعية الإرهاب وفي فستشكّل تهديداً

وجودياً حال حصولها على السلاح النووي. هناك مقاربتان أساسيتان لتحليل الاتفاق بين الصين وإيران، فهما متساويتان في الصلاحيّة وفي احتمالية تحقيقهما. المقاربة الأولى تعرض واقعا بسيطاً وهو أنه يجب عدم الاستخفاف بالتوقيع على اتفاق استراتيجي لمدة 25 سنة، بمبلغ شامل هو 400 مليار دولار، ويشمل بنود الطاقة والتكنولوجيا والبنى التحتية والتعاون العسكري، لا يجب التقليل من أهميته أو الاعاء بأنه ليست ذا أهمية جيوسياسية أو تداعيات سياسية على إسرائيل في المستقبل القريب. إن الاتفاق، رغم أنه سيدخل إلى حيز التنفيذ بعد سنتين، يثبت بأن إيران لن تنهار وأنها ليست على سفك الانهيار نتيجة العقوبات الأمريكية الشديدة.

ثانياً، وجدت إيران مظلة دولة عظمى حتى لو كانت محدودة، وحملت الحصار الذي أمّلت واشنطن والقدس بأن تحبسها فيه. للصين وإيران مصالح مشتركة بنفس القدر والنطاق، في إضعاف الولايات المتحدة. وإسرائيل مصلحة أساسية واضحة بأن تكون الولايات المتحدة قوية وموثوقة ومشاركة. من هنا فإن للاتفاق أهمية كبيرة. المقاربة الثانية تنظر إلى الاتفاق بشكل متناسب وتعتبره جزءاً لا يتجزأ، ليس بالتأكيد جزءاً مركزياً، من السياسة الخارجية للصين، ليس فيه هدف أو منطق استراتيجي دقيق يسعى إلى توقيض مصالح الشرق الأوسط. ليس للصين مصلحة في تحويل المنطقة إلى منطقة عنيفة ومتوترة، وليس لها نية للوساطة أو أي ملحوظات لإحلال السلام. ولكن لديها خوف أساسي من التدخل في النزاعات الإقليمية. من ناحية اقتصادية، تثبت الصين قوة كبيرة، ومع ناحية سياسية تريد استعراض عضلاتها، وتوسع مجال النفوذ واستعراض القوة السياسية وخلق

تجرب إليها من يقربون منها وتعرض للخطر استثماراتها المالية وتستحق رأس المال السياسي. ثمة تضارب مصالح بين الصين وإيران، فبكين لها مصلحة في أسعار مرتدنية، في حين أنه لظهران مصلحة حيوية في أسعار نفض مرتفعة. الصين تهتم بعلاقاتها التكنولوجية مع إسرائيل، وهو الأمر الذي يفرح الولايات المتحدة، ومشكوك فيه إذا كان الاتفاق مع إيران، الذي سيضرهما للخطر، يستحق من ناحية نسبة التكلفة – الفائدة. تستهلك الصين 14.5 مليون برميل نفض يوميا. ومن أجل المقارنة، وتستهلك الولايات المتحدة 21 مليون برميل. 44 في المئة من استيراد الصين من الشرق الأوسط، تحديداً من السعودية، وقبل سنة كانت إيران هي المسؤولة عن 3 في المئة من ذلك، ولكن الآن زاد نصيبها إلى 7 في المئة، أي نحو مليون برميل يوميا، تشكل نصف التصدير الإيراني في هذا الفرع. للصين، كما قلنا، خفية من بؤر النزاع، ومشكوك وثمة شك بأنها ستزود إيران بتكنولوجيا صواريخ بحرية متطورة أو أنظمة صواريخ كاملة تهدد إسرائيل. للاتفاق علاقة سياسية واقتصادية خاصة،

لصين اتفاقات تفاهم مع 140 دولة، بما في ذلك إيران، التي تحولت إلى أعضاء في مشروع «الحزام والطريق» الأساس الرئيسي في سياسة الصين الخارجية منذ أعلن عنها الرئيس شي جين بينغ في العام 2013. يدور الحديث عن سياسة خارجية وتجارة هدفها الاستراتيجية الربط بين آسيا وإفريقيا، وبين الشرق الأوسط وأوروبا. من خلال شبكة طرق برية وبحرية تقود إلى المدن الصناعية والوانية. أهدافها العنيفة هي تكامل اقتصادي إقليمي وزيادة نجاعة خطوط وسلاسل التوريد. لنضع عدم الأمانة ومحبة الإنسانيّة جانباً، فللمصين مصلحة أساسية أكثر وهي توسيع مجال النفوذ واستعراض القوة السياسية وخلق

تعبية مالية وبناء نسج من أدوات التأثير. الخطة التي ترتكز على «طريق الحرير» لسلاسة هان قبل ألفي سنة لها بعدان. «طريق الحرير البرية» تربط الصين مع جنوب شرق آسيا وغرب آسيا وروسيا وأوروبا بوسائل برية. و«طريق الحرير البحرية» تربط موانئ الصين مع موانئ في جنوب آسيا وجنوب المحيط الهادئ والشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط وشمال إفريقيا وجنوب أوروبا. تبني الصين البنى التحتية للمواصلات والاتصالات من أجل رفاه وسعادة الدولة المستضيفة. كل هذا مشمول، طبيعة بكن. الاستثمارات التي تعتبرها الصين «جودة عالية» أي تقليص الأخطار المالية مع يقين نسبي عال، تشمل بناء وتطوير موانئ (مثلاً، في بيرأوس أو في حيفا) وشوارع وسكك حديدية ومطارات واتصالات هاتفية ومحطات لتوليد الطاقة والغلاف التقني والمالي الداعم. إن نظرة خاقفة على الخارطة تبين أن إيران تشكل حلقة في مدين البعدين، البري والبحري.

ومن أجل المقارنة، فإن الاتفاق الصيني الإيراني في موازاة محاولة أمريكا استئناف المفاوضات حول الاتفاق النووي، قد يضع إسرائيل في وضع جديد. وحول المسألة الإيرانية، فإن بايدن وشي سيجدان طريقتي التعاون وإزالة التوترات، ومن الأرجح أن مقاربة الحد الأقصى في إسرائيل تجاه إيران وتجاه الاتفاق النووي قد تضعها في خلاف مع واشنطن وبكين في الوقت نفسه، الأمر الذي سيقتضي تفاهات جديدة مع الولايات المتحدة.

هارتس 2021/3/31

### أمام الخطابين المدني والوطني

## 5 استنتاجات من تصويت الوسط العربي في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة



بلدات المجتمع البدوي في الجنوب، وفي الشمال، وفي الأحياء والمدن المختلطة التي يعيش فيها جمهور من أصل بدوي (مثل الجواريش في الرملة) وكذا في جنوب المثلث ولا سيما – في كفر قاسم، عرش الحركة الإسلامية.

2. سقوط القائمة المشتركة: زمن إعادة النظر في المسار

في الانتخابات السابقة نجحت القائمة المشتركة في اجتراف 15 مقعداً، ولكنها بدون "راعٍ" هبطت هذه المرة إلى 6 فقط. انقسام "راعٍ" عن المشتركة مس بالمشتركة. فقد عاقب الجمهور العربي الأحزاب وامتنع عن التصويت لأنه غضب من هذا الانقسام – وأراد أن تتنافس كل الأحزاب معاً" شـرحـت درياس، وعلى حد قولها، فإن انفصال الممثلين العرب قلص قوتهم في الكنيست ودفن الكثير من الناخبين إلى عدم الاقتناع بالتصويت، والنتيجة: نسبة التصويت من 45.6 في المئة في الوسط مقابل نسبة تصويت عامة فوق 67 في المئة بقليل.

يشير الخبراء إلى الضربة التي تعرضت لها أحزاب القائمة (الجبهة بقيت مع 3 مقاعد، وحركة التغيير مع 2، والتجمع مع 1) وهو تحطم سيجبر المشتركة على إعادة النظر في المسار. «هذا درك أسفل في كل الأزمنة، هناك عرب في "ميرتس" الآن أكثر مما في التجمع، مما يطرح السؤال إذا كانت ستقوم حكومة بتأييد "راعٍ" في المدى البعيد بينما تجلس المشتركة في الخارج» قال رودنتسكي.

وثمة سبب آخر لسقوط المشتركة: لم تنجح في تحقيق ما يكفي من مصالح الوسط العربي، «لقد عملوا أساساً بكثير من الشعارات والأيديولوجيا والأفكار الوطنية قبل المشاكل المدنية»، شرح ميلنشتاين. «هذا انتهى، لا جدوى منه، هذا هو الجيل القديم. والآن بعد فشل المشتركة في جلب البضاعة، يريد الجمهور العربي تمثيلاً في الحكومة يحقق إنجازات ذات مغزى»، وعلى حد قوله، بقيت القائمة المشتركة سائدة في البلدات التي كان فيها معدل التصويت متدنياً مثل أم الفحم، بؤرة الاحتجاج ضد وباء الجريمة والعنف المتصاعد في المجتمع العربي.

3. يتدفقون للليكود: حملة "أبو بيتر" ونصف مقعد لليكود

يقدر الخبراء على أساس معطيات لجنة الانتخابات الأولية بأن الليكود زاد قوته في المجتمع العربي، ولكن –يشكّل مواضع – من نحو نصف مقعد. والمعنى: ظهور رئيس الوزراء في إطار حملة أبو بيتر ونشاطه في أرجاء الوسط زاد معدل التأجيل له ولا سيما في البلدات البدوية في الجنوب، ولكن ليس أكثر بكثير من ذلك. يقدر رودنتسكي بأن نتائجه أوضح في الأسبوع الأخير من الانتخابات، بأنه لا يعترم إقامة حكومة مع "راعٍ"، وهذه أخرجت الهواء من أشربة المقترعين. والنتيجة: نسبة التصويت الأدنى في الوسط العربي منذ عشرين سنة.

يعتقد رودنتسكي بأنه غير قليل من الناخبين في الوسط ممن يعتقدون أن نتائجه مناسبة للعصف، ولكن توجد مشكلة من عدم الثقة بالحكومة، وبخطة القضاء على العنف في المجتمع العربي، التي وعد نتائجهو بالعمل عليها، ولكم لا يؤمنون بأنه سينفذها. قال: «في نهاية المطاف، لم يحصل الليكود إلا على نصف مقعد، ولكن هذا لا يزال أكثر بكثير مما حصل عليه الليكود في أي وقت. يعتقد غير قليل من الجمهور العربي بأن نتائجه مناسبة كرئيس للوزراء، ويعتبر مثل أريك شارون كمن يمكنه أن يأتي بخطة، ولكنه في نهاية الأمر حصل من الوسط على نحو 20 ألف صوت. وبالتالي لم تنجح خطته».

تقدر درياس بأن من صوت لليكود من الوسط هم من المجتمع الدرزي،

### سيون حيلاني

■ مع أن غافية تصويت العرب كانت متدنية، وحملة الانتخابات كانت غافية نسبياً، إلا أنه لا شك بأن نتائج انتخابات الكنيست الـ24 ألفت الأنواء على الوسط العربي وجعلت ممثلهم في الكنيست لاعبين أساسيين في السياسة الإسرائيلية – ومنهم كفيون أيضاً بأن يحسموا فيما إذا كانت ستقوم حكومة وبرئاسة أي زعيم.

وقبل أن يتنجح رئيس "راعٍ"/الموحدة، منصور عباس، في اللحظة الأخيرة بعبور نسبة الحسم، أصبح الشخصية الأثر عرضة للزلزل في الساحة السياسية ولأول مرة هناك إمكانية حقيقية في جلوس حزب عربي داخل الائتلاف أو على الأقل أن يؤيده من الخارج، بهذا الشكل أو ذلك. بالمقابل، فإن القائمة المشتركة، التي تعرضت لضربة قاسية في صندوق الاقتراع بعد الانقسام مع «الوحدة»، ما زالت تدرس خطأها وتوضح بأنها ليست في جيب بيتر لبيد أو جيب أي شخص آخر.

في الوقت الذي لا يزال فيه مصير الحزبين العربيين الناخبين غامضاً في مسائل عديدة، وبعد أن شاهدها كيف تدفق عشرات الآلاف من ناخبينهم إلى أحزاب أخرى أو ظلوا في البيت، يمكن أن نستخلص عدة استنتاجات جوهرية عن التغييرات السياسية الجارية في الوسط العربي، ونقول: هذه الانتخابات وضعت مواظني إسرائيل العرب في مفترق طرق. اختيارهم إلى أين يتقدمون كفيلاً بأن يحسم شخصية رئيس الوزراء التالي بل والمصير السياسي للدولة.

### 1. التحول في أوساط ناخبي "راعٍ": نزعة المحافظة وخيبة الأمل من القائمة المشتركة

«عرب إسرائيل اليوم يريدون أن يكونوا أكثر انتماء من أي وقت مضى، وهويتهم الفلسطينية مهمة ولكن يوجد فارق بين الفلسطينيين الذين هنا في داخل الخط الأخضر وأولئك الذين خلفه، حول كيف يمكن الحصول على الحقوق كمواظني دولة» شـرحـ د. أريك رودنتسكي، باحث في برنامج المجتمع العربي في إسرائيل في المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. «لقد أصبح الخطاب مدنياً أكثر. شخصت "راعٍ" هذه الإمكانية الكامنة، وتأتي كحزب أصيل. كالنتيار المركزي العربي الإسلامي المحافظ، وتقول إنه لن يستطيع أحد أن يسلبنا هويتنا، ولكنتهم قد يجرموننا الحقوق إذا لم نحرص نحن على أنفسنا».

في داخل الوسط العربي من يشير إلى التحولية المحافظة للناخبين، بدعي، د. ميخائيل ميلنشتاين، وهو باحث كبير في معهد السياسة والاستراتيجية في المركز متعدد المجالات في هرتسلييا ورئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز ديان، بأن نجاح "راعٍ" في الانتخابات ينطوي على ميل محافظ: «من صوت له يريد أن يتدمج ويؤثر في المبادئ المهمة والأ يكون مقيداً بالعراضة، ومن جهة أخرى، هذا الجمهور ذو التفكير المحافظ على نحو خاص، وكل الوسط البدوي سار معهم، يأتي مع هوية مختلفة عن المصوتين للأحزاب في اليسار، فهم ليسوا علمانيين حديثين أو ميالين للعرب».

وتشير الصحافية ناهد درياس، إلى عاملين آخرين لنجاح «راعٍ»: خيبة الأمل من القائمة المشتركة، وعمل ميداني مكثف نجح في أن يحمل بعضاً من المصوتين السابقة للمشتركة للتصويت لـ"راعٍ" هذه المرّة. إن مراكز التأييد لـ"راعٍ" غير محدودة، وتضم مناطق وسكاناً متنوعين في الوسط: في الأسبوع القادم سيشرع بحث محلل نتائج الانتخابات في المجتمع العربي، ووجد أن معال قوّة "راعٍ" كانت في

بأن هناك احتمالاً بأن يرتبط "راعٍ" بمعسكر اليمين: «المعسكر الثاني أكثر انسجاماً، فهناك نتائجه والمواولن له، باستثناء الصهيونية الدينية ويمينا المعارضين، هؤلاء سيحصلون على منصب وزير، و"راعٍ" سيحصل على ما يزيد –معالجة المشاكل المحة. إذا ما صعد هذا سنتين على الأقل، فسسيكون هنا تغيير، وإذا ما اعترفوا بقوى الفتح، سيبدأون بضع الأموال للخططي في المجتمع العربي، في نهاية أطفاف، سنرى أن هذه سياسة في أفضل صورها. و"راعٍ" مستعدت لأن يكون «شاس المجتمع العربي».

5. سيناريو انتخابات خامسة:فوضى وأزمة ثقة

إذا بقيت «راعٍ» خارج الائتلاف ولم تقبل أي من الكتلتين شروطها، يتعاظم احتمال انتخابات خامسة. في هذه الحالة، سيكون التأثير على الوسط هداماً وستحتمد التوترات بين الدولة والعرب، «إذا رأينا هبوطاً في هذه الانتخابات في معدلات التصويت، فسيفهم الجمهور العربي بأن الحكومة لا تريدهم في الانتخابات القادمة، وستكون معدلات التصويت متدنية أكثر فاكتر، وسيبدأ إحباط كبير في المجتمع العربي الذي سيفهم أنه لن يحدث تغيير في الجريمة، وفي مساعدة الجليل الشباب والبنى التحتية» قدر ميلنشتاين. «يمكن لهذا أن يلحق ضراً كبيراً بثقة المجتمع العربي للحكومة»، معظم الخبراء يقولون بأن ليس لـ«راعٍ» مصلحة في انتخابات خامسة.

يديعوت 2021/3/31

وقالست، «كل الأحزاب اليهودية معاً حصلت على نحو 70 ألف صوت من العرب، ولتفكير القائمة المشتركة دور في هذا. إذا ما عادت المشتركة لتتحد فإني أؤمن بأن المقترعين سيعدون إلى هناك».

### 4. "راعٍ" في الائتلاف؟ استقبلوا "شاس المجتمع العربي"

في الوقت الذي يتغازل الطرفان حزب "راعٍ" فإن احتمالات جلوسه في الائتلاف –مع نتائجه أو مع لبيد– تبقى متدنية نسبياً. «فقد قال اليمين، على مدى طريفة، إنه لن يسير مع الأحزاب العربية، وسيقف نتائجهو قبل كل شيء على رأس حزب يميني، وسيتمتعن عليه العمل وفقاً لصوته، فهو لا يريد أن يفقد القاعد الكبيرة هذه التي يتلقاها من اليمين الصهيوني ليسير مع عباس» قالت درياس.

وعلى حد قولها، مع أن حزب "راعٍ" يفحص الإمكانيات مع الكتلتين، إلا أنه سيسير مع من يعد بتحقيق الخطة للمضاء على العنف في الوسط، وإلغاء قانون القومية، وإعطاء حرية تصويت بالنسبة للقوانين في موضوع حقوق المثليين. بالنسبة للشرط الأخير، يقدر حزب «راعٍ» بأن عباس سيصطدم بمعارضة شديدة من كتلة التغيير. بالمقابل، حتى لو أوصى في النهاية بنتائجهو، فالتقدير هو أن الخلافات الداخلية في كتلة اليمين لن تسمح للحكومة بالبقاء على مدى الزمن، وعلىأضمن انتخابات خامسة.

مقابل الاحتمالات الطفيفة لإقامة ائتلاف مع لبيد، يقدر رودنتسكي

## عشية إغلاق باب الترشيح: ماذا لو يعلن الأسير البرغوثي قائمة منافسة للرئيس الفلسطيني داخل «فتح»؟

### جاكي خوري

■ إن إمكانية طرح مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية في حركة فتح، قائمة مستقلة في الانتخابات القريبة للمجلس التشريعي، تعدّ تحدياً لزعامة رئيس الحركة والرئيس الفلسطيني محمود عباس، وكبار شخصيات حركة فتح اللقربين منه. جرى نشر هذه إمكانية من قبل مقربي البرغوثي ولم ينف رحاله وزوجته فدوى البرغوثي الأمر. خلافاً لابن أخت ياسر عرفات عضو اللجنة المركزية في فتح، ناصر القدوة، الذي أعلن في هذا الشهر عن تنافسه بقائمة مستقلة في الانتخابات وعوقب على إثرها بفصله من الحركة، فالبرغوثي يحظى بدعم من الجمهور لا يستطيع محمود عباس قيادة فتح في رام الله تجاهله. ووفق هذه الخلفية، قال مصدر رفيع في الحركة للصحيفة إن إعلان القدوة يعدّ خطوة فريدة، لم تؤثر على قاعدة حركة فتح في الشارع الفلسطيني. «خطوة البرغوثي ستكون أكثر أهمية بكثير. وهذا يعتبر انقساماً».

يعتبر البرغوثي منذ فترة شخصاً مشكاساً لعباس داخل فتح، فقد انتقد عدة مرات من قبل، وانتقد إدارته في الساحة الداخلية، وانتقد تصرفه تجاه إسرائيل. طلب البرغوثي تبني استراتيجية النضال الشعبي وتعزيز فتح كحركة شعبية ترتبط بالبدان، وليس نخبة منزلة. ورغم الانتقاد، حرص البرغوثي على الحفاظ على شخصية رجل الدولة، واعتبر نفسه جزءاً من جسم فتح، وأكد الحاجة إلى الوحدة. في رام الله ينشغلون من أسم بهذه الخطوة وتدابيرها ويتساءلون: هل سيقدم البرغوثي قائمة مستقلة مع خائبي الأمل من «فتح» ومن بينهم القدوة. وهناك احتمالية أخرى، وهي أن يتراجع البرغوثي في اللحظة الأخيرة ويقول بأنه يجب الحفاظ على الوحدة مقابل ضمان تمثيل الأشخاص من قبل وأجراء إصلاحات في المستقبل.

وقالت شخصيات رفيعة في «فتح» إن رسائل تتعلق بسلوك الحركة، التي نقلها البرغوثي مؤخراً عن طريق مقربيه، تدل على أن هدفه الرئيسي هو انتخابات الرئاسة التي قد تجري في تموز القادم. وحسب أقوال هذه الشخصيات، تدل الرسائل على نيته تقديم قائمة للمجلس التشريعي، تكون هي قاعدة الإعلان عن التنافس على الرئاسة. تدل هذه المنافسة على أن البرغوثي، مثل كثيرون آخرين في «فتح» يعتقد أن الزعامة الحالية لا يمكن أن تحصل على ثقة الجمهور الفلسطيني. فالشرخ بين فتح في الضفة الغربية وحماس في قطاع غزة بموازاة صراعات القوة بينهما، فاقت الشعور باليأس في أوساط الجمهور الفلسطيني الذي يطمح إلى الخروج من الأزمة.

طلب عدد من مقربي البرغوثي أن ينظر ولا يعلن عن قائمة التنافس البرلمانية حتى اللحظة الأخيرة. وقد حذروا من ضغط داخلي في «فتح» بزعامة ابن الانقسام سيخدم تنظيمات أخرى، على رأسها حماس. وحذروا أيضاً من أن عباس ورجالاته قد يستخدمون ضغوطاً كثيرة لمنع تأييد البرغوثي بسبب سيطرتهم على جميع مراكز القوة السياسية والمالية. ثمة اعتبار آخر لتأجيل الإعلان، وهو حاجة البرغوثي إلى ضمان تمثيل جميع شرائح المجتمع الفلسطيني في القائمة، ومن بينهم السجناء.

ولكن إذا لم يقدم البرغوثي قائمة مستقلة في نهاية المطاف، فإنهم في رام الله يعتبرون هذا التصرف، في فتح وفي الساحة السياسية الداخلية، استعداداً لليوم التالي لعباس. هم يعتبرون الانتخابات القريبة القادمة مقدمة واختياراً لسلوك الشارع، ومحاولة لشرعة قيادة جديدة. إضافة إلى ذلك، هم يعترفون بأن المسألة تشغل المستوى السياسي، وأن الشارع الفلسطيني ما زال متشككاً فيما إذا كانت سنجري انتخابات أصلاً.

هارتس 2021/3/31

## هل يترك نتائجهو خلافاً للشخصية مع بينيت وساعر ويعيد ترتيب الصف اليميني؟ قبل تلقيه ضربة قاسية في سيناريو الانتخابات الخامسة

### أز تيل كهانا

■ قبل بضع سنوات، عندما كان رئيس الوزراء نتائجهو يُسأل عن علاقته مع خصومه السياسيين، كان يفتتح عن أبيه، البروفيسور بننسيون نتائجهو: «أوصاني أبي بالامتثال عن الصدمات الشخصية» في السبب، ذلك ما يكفي من الصدمات الفكرية، قال نتائجهو باسم الأب الراحل.

يبدو أن النسيان طوى توصية البروفيسور نتائجهو في السنوات الأخيرة. ومنذ أن دخل نفتالي بينيت إلى السياسة في 2013، ونتائجهو يدير ضده معركة مريرة. الفوارق الأيديولوجية بين الرجلين تافهة بحيث إن دافع الحرب بينهما شخصي: وهو الحكم بالنسبة لجدعون ساعر الذي وجد نفسه خارج لليكود بسبب ضغينة شخصية من نتائجهو تجاهه. رئيس الوزراء شخص بينيت وساعر بأنهما شخصيتان كفليتان يتهدده. وعليه، فهو يتهم الرجلين بتآمرات لم تكن قط.

الشلل السياسي يمكن في هذه النزاعات الشخصية، ما يمنع إقامة حكومة في إسرائيل. فنصف صوتي ساعر على الأقل هم رجال

يمين ممن ملوا أسلوب نتائجهو الثأري. لو حافظ نتائجهو على كرامة ساعر، لتوفر مقعدان على الأقل قبل أسبوعين لليكود في صناديق الاقتراع.

وكما أسلفنا آنفاً بالنسبة لبينيت، فلو لم يمنع نتائجهو بينيت من الدخول لليكود لكان من المعقول لرئيس «يمينا» اليوم أن يكون في قيادة الحزب. لو لم يهبط نتائجهو إلى تسريتهو شخصية بشعة ضد أبناء بينيت، لما تردد شبيهه الشباب اليوم بأي كتلة سيختار.

من الصعب لنتائجهو ورجاله أن يسامعوا هذا، ولكن بينيت يميني تماماً مثل جدعون ساعر، وبالضبط مثل نتائجهو نفسه.

في محادثات أجريتها في الأونة الأخيرة مع المحيط الأقرب لرئيس الوزراء، أخذت الانطباع بأنه هو ومستشاروه أيضاً لا يفهمون دوره في هذا النزاع الرهيب. ومع أن هؤلاء أناس جديون وأذكاء، فكأن بهم لا يرون الصلة بين السبب – المعركة الشخصية ضد ساعر وبينيت، وبين النتيجة – رفض الرجلين القسام بولاء لنتائجهو رغم أنهما جزء لا يتجزأ من اليمين.

بشكل غريب بعض الشيء، يبدو نتائجهو ومستشاروه القصة من الوسط، من الحرب المضادة للمقربين السابقين.

إسرائيل اليوم 2021/3/31

## حراك سياسي وعسكري وإعلامي في الأزمة السورية

رياض معسوس \*

تطور لافت في الحراك السياسي في سوريا مؤخرا. فبعد لقاء الدوحة الثلاثي: قطر، تركيا، روسيا. هذا اللقاء الذي جاء نتيجة الجمود في المسارات المختلفة التي لم تسفر عن أي تقدم يذكر (سوتشي، أستانا، لجنة المفاوضة) بدأ أن موسكو كانت أول المرشحين بفتح مسار جديد بشراكة دولة عربية لها وجود على الساحة السورية ومقبولة من الحليف التركي. التطور الثاني اللافت داخل سوريا هو الإعلان عن تحالف سياسي جديد، يحمل اسم «الجبهة الوطنية الديمقراطية - جود». الذي يضم تشكيلات سياسية عربية وكردية وتركمانية معارضة ومن توجهات مختلفة، (يضم التحالف: هيئة التنسيق الوطنية، المبادرة الوطنية، كوادر الشيوعيين، حزب التضامن العربي، تيار بدنا الوطن، الحزب التقدمي الكردي، حزب الوحدة الكردية، الحركة التركمانية، مجموعة الشباب الوطني).

هدف التحالف

وحسب بيان صادر عن الهيئة الهدف هو تجميع القوى الديمقراطية التي توطن بالحل السياسي. وفق قاعدة بيان جنيف والقرارات الدولية ذات الصلة، التجمع يهدف إلى بناء الدولة الديمقراطية الحديثة دولة المؤسسات والحيادية تجاه الأديان والمذاهب، والتي تتركس مبدأ التساوي في الحقوق

والواجبات لكل أفراد الشعب السوري دون تمييز على أسس القومية أو الدين.

كان من المنتظر أن يعلن عن هذا التحالف رسمياً خلال مؤتمر تأسيسي كان سيعقد في مقر «هيئة التنسيق الوطنية» في دمشق يومي 27-28 آذار / مارس قبل أن يمنع النظام انعقاده ويضع وحدات عسكرية أمام مقر هيئة التنسيق.

تحريك الجمود

التطور الثالث اللافت أيضا جاء على لسان قائد تجمع الضباط الأحرار العميد الركن المنشق طلال فرزات، في حديث مع موقع «السوري اليوم» أكد فيه ما جاء من عدة مصادر عن تشكيل مجلس عسكري بقيادة العميد مناف طلاس: إن العمل على إطلاق المجلس العسكري يجري ضمن ظروف استثنائية، ويشمل كامل الأراضي السورية، وهذا العمل يسير بخطى بهدوء وعناية وهو حالة وطنية جامعة. قائد التجمع أضاف أن «العمل لا يزال يجري من خلال التوافق والحوار الذي يتم ولأول مرة بين السوريين أنفسهم، دون أي تدخل خارجي، مشيراً إلى أنه يتم ضمن السياق الوطني والقرارات الدولية، للوصول إلى إنهاء سلطة الاستبداد والحفاظ على وحدة البلاد، واحتضان كل الأطراف الموجودة على الأرض السورية ماعدا الأطراف المصنفة عالمياً بالارهاب.

طلال فرزات نوه أيضاً أن «الحوارات تجري لتهيئة الظروف

لعملية انتقال سياسي نحو سلطة مدنية تقود الدولة وفق أسس دستورية يجمع عليها الشعب السوري، مؤكداً أن المجلس هو جزء من هيئة الحكم الانتقالي التي تحدث عنها القرار 2254 ويتم العمل عليه من خلال دعوة الدول المعنية بالملف السوري من أجل تنفيذه، فإن كثيرا من القوى الثورية والقبائل والأحزاب يؤيد هكذا مشروع ويؤازره بل ويرى ضرورة الإسراع في تنفيذه باعتباره الحل الأمثل للحالة السورية وخاصة في ظل التعقيدات».

العقيد مناف طلاس

أعاد العميد المنشق طلال فرزات التأكيد على أن «هناك اسما واحدا هو العميد مناف طلاس تم الاتفاق عليه، وهو الذي يعمل منذ بداية الثورة وإلى الآن مع الدول الفاعلة من أجل مشروع وطني» مشيراً إلى أن «المجلس العسكري الذي هو خريطة طريق للوصول بسوريا والسوريين إلى بر الأمان ولا يزال بالمشهد وكذلك المشروع على طاولة الدول المعنية بالملف السوري». وأن «إعلان المجلس العسكري لا يزال حتى اللحظة في مرحلة التحضير والتهيئة والمناقشات وحشد وكسب الرأي الشعبي السوري ولتحصل على توافق تام بين كل الأطراف السورية العاملة على الأرض، وأن المرحلة التي تليها هي آلية العمل».

وحول بعض الشائعات التي بدأت تنشر على صفحات

وسائل الاجتماعي بخصوص انشقاق أعداد من الضباط المنحدرين من مدينة القرداحة مسقط رأس «الأسد» والانضمام ضمن حركة ضباط الساحل الحر، أكد أن ما ينشر هو من صنع الخابرات السورية، لا توجد مثل هكذا انشقاقات وربما تأتي للتشويش على عمل المجلس العسكري.

الاهتمام الإعلامي الدولي

وبدا في الذكرى العاشرة لانطلاق الثورة السورية أن هناك اهتماما دوليا في الصحافة العالمية بالثورة السورية والمآسي التي نتجت عنها بعد فترة طويلة من الصمت الدولي على المشهد السوري. فتحدثت بشكل عام عن مسؤولية النظام السوري في تحويل هذه الثورة التي طالبت بالتغيير بعد نصف قرن من الجمود وسلطة الفرد الواحد إلى مجازر ودمار كلفت الشعب السوري أنهارا من الدماء، ودمار مروع للبنية التحتية والبناء تقدر تكاليفه بمئات المليارات الدولار، وتهجير نصف الشعب السوري الذي تحول إلى واحد من أفقر شعوب العالم. هذه المؤشرات المختلفة تبدو أن هناك تحضيرات لتغيرات في الساحة السياسية السورية خاصة وأن بشار الأسد بعد لانتخابات رئاسية جديدة لتجديد فترة حكمه لسبع سنوات آخر تم رفضها من قبل الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

\* كاتب سوري

### تعقيبات

مقال عمرو حمزاوي: عن تسامح الأوروبيين ودساتيرهم العلمانية الضامنة للحريات

#### الأقليات العرقية

حقيقة شيء جميل ومهم أن يتناول الكاتب قضية الحريات في أوروبا، والبلدان ذات الدساتير العلمانية، لكننا لماذا نهرب من واقعنا الذي نعيشه ولا نطلب أن نغيره رغم كل مساوئنا، فهل الأقليات الدينية في بلداننا تستطيع أن تنعم بعيش كريم كالمسلمين في أوروبا؟ هل تقبل إيران وغيرها من الدول التي تدعي حكم الشريعة أن تخرج المرأة غير المسلمة دون حجاب، أو أن يتم فتح محلات لبيع الخمور، ناهيك عن ما يمس الأقليات العرقية من مظالم، مع العلم أن الأقليات في بلداننا بكل تسمياتها هي مكون أصيل من البلد، ولم يأت هذا المكون مهاجرا أو لاجئا، فعلياً البدء بانقسانا ثم بعد ذلك نطلب من الآخرين أن يكونوا مثلنا.

سلام عادل-المانيا

#### الهجرة المتصاعدة

جذور المشكلة هي في الهجرة المتصاعدة إلى العالم الغربي، وهي مؤخرا بسبب إخفاق مشاريع التنمية الوطنية في معظم العالم العربي. وللعالم الغربي مساهمة جوهرية في هذا الإخفاق المستدام بسبب دعمهم للاستبداد وتدخلهم المستمر في صياغة السياسة.

فادي



المبدون !

Alquds.co.uk

## تعقبا على مقال توفيق رباحي: فرنسا مرض جزائري

### السلالة المتحورة

السفارة الجزائرية في باريس أعلنت في بيان لها: «بعد اكتشاف حالة من السلالة المتحورة لفيروس كورونا في الجزائر يوم 25 شباط - فبراير 2021 تم إعلام الأشخاص المعنيين والبالغ عددهم 27 من طرف وكالة الخطوط الجوية الجزائرية في لندن بإلغاء تذاكرهم الخاصة برحلة باريس-الجزائر العاصمة» و«رغم هذا الإضرار إلا أنهم أصروا على التنقل إلى باريس يومي 27 و28 شباط - فبراير 2021»، «تفضل الجزائر في كريتي (فرنسا) كان قد التقى عديد المرات رفقة ممثل الخطوط الجوية الجزائرية منذ 02 آذار - مارس 2021 مع أعضاء من هذه المجموعة، ليتحدث معهم حول وضعيتهم وضرورة العودة إلى مكان إقامتهم في انتظار إعادة فتح الحدود».

إلا أنه «أمام هذا الوضع، فإن الشركة الوطنية للطيران قد أبدت استعدادها للتكفل بتذاكر العودة نحو مقرات الإقامة ودفع تكاليف فحص بي سي آر (PCR) وتعويض تذاكرهم لندن-باريس مع التكفل بغائض أغراضهم»، كما التزمت بالتكفل بتكاليف الفندق حتى يتم تنظيم عودتهم، و«على الرغم من الاقتراحات المقدمة بضممان عودتهم نحو مقرات إقامتهم (بريطانيا) فضل المعنوين البقاء في المنطقة الدولية».

شركة الخطوط الجوية الجزائرية تكفلت خلال 15 يوما بتكاليف الإطعام وأمور أخرى على أمل أن يحتكم المسافرون المقيمون في بريطانيا إلى العقل وتفهم مجهودات الدولة الجزائرية لمكافحة العدوى.

### شركة جوية

كأنك يا صالح تتكلم عن سفارة سويسرا وشركة جوية عالمية خارقة بدقتها وانظباطها. هل صدقت أن هؤلاء الناس يريدون العذاب لأنفسهم وأولادهم بالبقاء في المطار كل هذه الأيام. روايتك هي رواية السلطات الجزائرية وصراحة لا لفة فيها ولا أحد يصدقها.

أمين جديد

### الإمبراطورية الرومانية

النظرية الوجودية لروما أيام الإمبراطورية الرومانية عملت بها باريس ولا زالت ضد بلدان شمال إفريقيا كما بلدان إفريقيا أخرى.

ماغون

### مطار شارل ديغول

الجزائر تُسيّر من الجزائر العاصمة وليس من لندنستان ولا من باريس، ثم هل «المأساة» في مطار شارل ديغول، أقل سوءاً وأفضل حالاً من العودة إلى البيوت في بريطانيا إلى

### القضاء الفرنسي

تحية للكاتب العزيز الذي يتابع هموم أهلنا في المهجر ويتقاسم معلوماته العزيزة مع قرائه. لم أكن أعلم أن سلطات الجزائر جعلت من المرور عبر فرنسا شرطاً لدخول البلاد، وهي تتحدث دون توقف عن الاستثمار وأضرارها ومخلفاته وضرورة الإعتذار والتعويض و... و... أما قصة العالقين في مطار باريس التي وصلت إلى القضاء الفرنسي، فقد تعرفت أنفراجا اليوم أو غداً. ذلك أن وزير خارجية الجزائر بدأ زيارة لأوروبا قصد الدفاع عن مصالح الوطن والمواطنين.

لقد بلغ إلى علمي للثورة، أن السيد الوزير ألح على ضرورة إجراء استفتاء لتقرير المصير في الصحراء. ومن شر البلية ما يضحك.

أحمد حنفي - إسبانيا

### السبب الوجيه

عرض اقتراح على هؤلاء المسافرين النزول في فنادق على حساب السفارة الجزائرية، لكنهم رفضوا. السبب الوجيه للاتجاه إلى فرنسا لأن معظم الغربيين الجزائريين في فرنسا، بسيطة! أستراليا ونيوزلندا لهم منعوا دخول رعاياهم من الخارج رغم ذلهم من الفيروس حتى إشعار آخر.

سيد- الجزائر

حين؟. الجزائر بلد واحد، وشعب واحد يتواجد في الداخل في الخارج، لكن المتواجدين خارج الحدود يعدون بمئات الآلاف ولا ينحصرون في 25 فردا يبحثون عن الإشهار بالابتزاز. لا ننسى أن الجائحة، الأصلية والمتحورة، جاءتنا من الخارج عبر مغربيينا. الجزائر مرت في شهر آذار - مارس، شهر الشهداء الأبطال، رحمهم الله، من طينة: المصطفى بن بولعيد، الذي استشهد في ليلة 22 إلى 23 آذار - مارس 1956، العربي بن مهيدي، الذي استشهد في ليلة الثالث من آذار - مارس سنة 1957، والعقيد سسي الحواس وسي عميروش، اللذين كتبت لهما الشهادة يوم 29 آذار - مارس 1959، وكل الشهداء قدموا أو واحهم فداء في سبيل الوطن.

محمد- الجزائر

### مهزلة الانتخابات

الشعب الجزائري كله يعلم أن من يحكم الجزائر هي باريس، وخاصة بعد تمرير مهزلة انتخابات 12/12 التي قاطعها 92 في المئة من الشعب الجزائري... من يريد التأكد فليتابع نشاطات السفير الفرنسي في الجزائر واستقباله للوزراء ورؤساء الأحزاب السياسية والجمعيات التابعة للعصابة العسكرية الحاكمة.

عمر- الجزائر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟





## مصر: سد النهضة والقناة ووساطة الإمارات

على ما يظهر، تحاول لجم التصعيد من جهة مصر والسودان نحو إثيوبيا، وقد كشف بيان وزارة الخارجية الإماراتية أمس عن موقف أقرب للحياض منه لدعم مصر والسودان بالعودة إلى «حوار بناء» بين الدول الثلاث، وهو موقف مختلف عن إعلان الدعم الصريح للقاهرة من قبل السعودية والبحرين وعمان الذي ظهر بعد تصريحات السيسي بقبول.

الباعث على هذا الموقف، قد يكون أن أبو ظبي تستثمر في الدول الثلاث، وهو ما يدفعها لتجنب حصول «عدم استقرار لا يتخذه أحد» في المنطقة، غير أن هذا التحليل «الاقصادي» لا يكفي في الحقيقة لتفسير «الحياة» الإماراتية، والأقرب أن يكون مرتبطاً بخلافات سياسية مكتومة بين القاهرة (وذلك السعودية) مع أبو ظبي، بما يخص الوزن السياسي والاقتصادي الذي ترتبه الإمارات لنفسها داخل المنطقة والإقليم والعالم، والذي يتناقض، في مواضع كثيرة مع القاهرة والرياض.

تنبه القيادة المصرية إلى تأثير سلامة القناة على مصر والعالم.

لقد كانت قناة السويس سبباً في حرب مصرية مع إسرائيل وبريطانيا وفرنسا عام 1956، ومضلاً في التاريخ العالمي أظهر تراجع سيطرة لندن وباريس وصعود نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا اللتين فرضتا تراجع العدوان، وكانت القناة موقعا مؤثرا استراتيجيا خلال حربي 1967 و 1973 (التي كان من تسمياتها «حرب العبور»).

«استقرار» المنطقة، بهذا المعنى، يضم احتمالات الحرب التي ستضم مصر والسودان (اللذين وقعتا اتفاقية تعاون عسكري قبل أيام) في جيبه، وإثيوبيا (وروما إريتريا) من جهة أخرى، لكنه يلحق أيضا إلى أن قناة السويس، وبالتالي مسار السفن العابرة بين ثلاث قارات، واقتصاد العالم عموماً، قد تتأثر من أي نزاع عسكري يتعلّق بـ«مياه» مصر، وهي تضم نهر النيل

■ طرأ تغير ملحوظ في طريقة حديث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حول «سد النهضة» فبعد سنوات من التصريحات الدبلوماسية والمفاوضات والمبادرات بشأن السد، بدت لهجة التهديد واضحة بقوله إن أحداً «لا يستطيع أخذ نقطة مياه من مصر» وأن المساس بهذه المياه «خط أحمر» ويبدأ الكلام محدداً باتجاه إثيوبيا حين طالب به ألا يتصور أحد أنه بعيد عن قدرتنا، أو ذلك سيؤدي إلى «حالة من عدم الاستقرار في المنطقة لا يتخيلها أحد».

جاءت التصريحات خلال مؤتمر صحافي عقد بمرکز تابع لهيئة قناة السويس غداة تعويم سفينة الحرايات الضخمة التي أغلقت الجرى المائي شديد الأهمية عالمياً لمدة 4 أيام (إضافة إلى كوارث أخرى منها تصادم قطارين وانهايار عقار سكني، وكذلك انهيار دعائم جسر تحت الإنشاء) وهو أمر يبدو غير مقصود لذاته، لكن ما حصل في قناة السويس أعاد

## بعد خمس سنوات على صفقة اللاجئين السوريين

### بكر صدقي\*



■ مرت الآن خمس سنوات على الاتفاق الموقع بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بشأن اللاجئين. ففي الثامن عشر من شهر آذار عام 2016 تم التوقيع على اتفاق يقضي بتقديم الاتحاد الأوروبي ستة مليارات يورو للحرب في بلدهم، ووصف الاتفاق، في حينه، على أنه رشوة مقدمة للحكومة التركية في تمنع انتقال اللاجئين الموجودين على أراضيها إلى القارة الأوروبية، وتضمن الاتفاق حوافزاً لتركيا بشأن العودة إلى المباحثات حول عضويتها في الاتحاد، وتحديث اتفاقية الوحدة الجمركية، والغاء تأشيرة الدخول للمواطنين الأتراك الراغبين في السفر إلى دول الاتحاد، بقيت جميعاً على مستوى الوعود التي لم يتحقق أي منها طوال السنوات الخمس الماضية.

ولكن ما الذي دفع الاتحاد الأوروبي إلى عقد الاتفاق بشأن اللاجئين مع تركيا؟

في صيف العام 2015 أعلنت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أن أوروبا مستعدة لاستقبال قسم كبير من اللاجئين السوريين (وغيرهم) لكن دول الاتحاد الأخرى لم تنظر بإيجابية إلى هذا الإعلان، ورفضت التعاون مع ألمانيا بهذا الخصوص. بالمقابل أدى إعلان ميركل إلى تدفق عدد كبير من اللاجئين إلى أوروبا عبر تركيا، بحيث بلغ عدد اللاجئين الذين استقبلتهم ألمانيا وحدها المليون لاجئ في ذلك العام وحده. وإذا كانت صورة جثة الطفل أدي كودي ذي الخمس سنوات على الشاطئ الغربي لتركيا قد استتارت موجة من التعاطف في ألمانيا وغيرها من الدول الأوروبية مع اللاجئين، فقد جاءت الهجمات الإرهابية التي تبنتها داعش في فرنسا وبلجيكا، بعد شهرين، لتؤدي إلى موجة صعود للتيارات اليمينية والعنصرية في عدد من الدول الأوروبية بينها ألمانيا نفسها. وهكذا تحول المزاج العام في أوروبا من ترحيب باللاجئين إلى مطالبات بوقف تدفقهم، بل وإعادة من وصلوا إلى البلدان الأوروبية من حيث جاءوا. بين تشرين الثاني 2015 وآذار 2016، زارت ميركل تركيا ثلاث مرات بحثاً عن حل يوقف تدفق اللاجئين إلى أوروبا. وبعد اجتماعات عديدة، ومنها دعوة رئيس الوزراء التركي، أحمد داوود أوغلو آنذاك، لحضور الاجتماعات الدورية للاتحاد في بروكسل، تم التوصل إلى اتفاق 18 آذار. وعلى رغم أن الاتفاق لا يتضمن بنداً زمنياً لسريانه، فالمبادرات الستة التي وعد بها الأوروبيون تركيا تم إلغاؤها بالكامل، ويات تجديد الاتفاق من عدمه مطروحا بصورة موضوعية. فهل هناك مؤشرات إلى رغبة الطرفين في تجديد؟

لقد تغيرت أمور كثيرة في السنوات الخمس. لعل أهمها أن الأوروبيين لم يعودوا في حاجة إلى تركيا لوقف تدفق اللاجئين، وذلك بسبب تأييدهم للإجراءات القاسية التي تلجأ إليها السلطات اليونانية لمنع هذا التدفق، وتنتهك اليونان حقوق الإنسان والأعراف الدولية الخاصة باللاجئين ولا تتلقى أي نقد من الدول الأوروبية. هذا الموقف الذي أقل ما يمكن أن يوصف به هو الخساسة. فالاتحاد الأوروبي، والدول المكونة له، لا تتسبب ببنت شفة بشأن انتهاكات اليونان بحق اللاجئين، بل يبدو أنها تعتبر تلك الانتهاكات ضرورية للتخلص من تقديم مزيد من الأموال لمساعدة اللاجئين على الأراضي التركية، يبلغ عدد السوريين منهم فقط 3, 6 مليون تحت الحماية المؤقتة، في وقت يعاني فيه الاقتصاد التركي من صعوبات كبيرة.

الواقع أن تركيا بدأت باستقبال اللاجئين السوريين منذ صيف العام 2011، وتكلفت ببداية ضخمة لهم، وتقدمت اجتماعية كالتعليم وغيرها، من غير أن تتلقى أي مساعدات من الدول الأخرى، فكانت أوروبا هي التي في حاجة لتركيا، حين تم توقيع الاتفاق، لوقف تدفق اللاجئين. وقد انضج، خلال السنوات الماضية، أنها تعاملت مع أمر المبادرات الستة كرشوة تنقذها من أزمات أدى إليها تدفق اللاجئين إلى أراضيها. أما اليوم فلا تبدو مستعدة لتجديد «الرشوة» ما دامت اليونان «تقوم بالواجب» مقابل حماس تركي، هذه المرة، لأنها تتحمل وحدها العبء الثقيل، إضافة إلى تأثير موضوع اللاجئين على السياسة الداخلية التركية، على ما رأينا في الانتخابات البلدية الأخيرة التي فقد فيها الحزب الحاكم بلديات المدن الكبرى لصالح أحزاب معارضة حولت موضوع اللاجئين السوريين إلى مادة للتكسب السياسي ضد الحزب الحاكم، وكانت ردة فعل الأخير على فقدان البلديات المذكورة إجراءات قاسية بحق اللاجئين السوريين، صيف العام 2019، وتهديدات لأوروبا بعدم إلتزامهم، نحوها.

أضف إلى ذلك أن اتفاق 2016 تضمن حوافزاً أخرى لتركيا لا علاقة لها بموضوع اللاجئين، بل بالعلاقات التركية - الأوروبية ومستقبلها كما سبقت الإشارة أعلاه. وإذا كان الأوروبيون قد تناسوا وعودهم بشأن الاتحاد الجمركي والغاء تأشيرات الدخول وإعادة فتح عنانين فرعية في مباحثات انضمامها إلى الاتحاد، فهم يتذرعون بفشل تركيا في الوفاء بوعدها بشأن الإصلاحات السياسية وتراجع مستوى الحريات لتبرير ذلك، ولم يتصبر أثر الفشل التركي هذا على تقديم الذريعة للأوروبيين للتصنع من وعدها، بل أدى كذلك إلى تصاعد موجة الانتقادات لتركيا في الأروبيين بها، أو تدرعهم بغيبائها لتبرير تصنعهم من وعدهم.

\* كاتب سوري



## العروبة بين الهويات المختلفة



لديها مفهّم مختلف للشريعة والحياة، بينما سارت فئات أخرى من التيارات الإسلامية في طريق المقاومة والواجب مع إسرائيل، كما أن جانب من التيارات الإسلامية أخذت طريقها باتجاه التحول إلى قوى معارضة سلمية بينما أخذ بعضها طريق العنف المطلق.

إن التيارات العابرة للأوطان والمؤثرة بها مستمرة في إقليمنا بصورتها القومية أم بصورتها الإسلامية هي جزء من عطش الإقليم للتعامل مع قضاياها الإقليمية بصورة تتجاوز السروح المحلية، وينفس الوقت فسان الدولة المحلية أصبحت أحد أساسيات البناء العربي الجديد ولا يمكن تجاوزها. بل أصبح واضحاً أن الدولة العربية الوطنية لا تستطيع الحفاظ على وجودها خارج سياق التوازن مع العمق الإقليمي والعربي، وخارج التوازن مع التيارات الإقليمية بصورتها القومية والوطنية والإسلامية. وأصبح واضحاً أن الدولة الوطنية هي الأخرى لا تستطيع أن تسحج خارج النسق الإنساني والعالي في كل ما يتعلق بيقم الإنسان والحقوق والعمالة والعمولة والاقتصاد.

وقد سارت التيارات الإسلامية في طرق مختلفة ومتناقضة، فمنها من سار في طريق تطبيق الشريعة كتصادم مع مجموعات في المجتمع وقفات هي الأخرى

\* استاذ العلوم السياسية/الكويت

## حول البديل الإسلامي



أصل اعتماد مرجع أخلاقي عال، يُتخذ كصعير ومُلم لها هو أفضل وأحسن، ويوحى بالامتثال لها في الدنيا والآخرة كليهما. فقد صرنا، في هذا الزمن الفائق تبحث عن النظام والنسق والمهيكل، من أجل تحضي الفوضى الحاصلة في ربوع العالم كله، رغم توفر الفرصة لرسالة التي تجعل «الناس كافة» جهة حقيقية لتبليغ رسالة الإسلام، كخطاب للإنسانية جمعاء. فهناك تناسق وتناغم وتزامن بين لحظة «إقرأ» بمعنى بلّغ، ولحظة القدرة على وصول البلاغ (القرآن الكريم) إلى «الناس كافة» زمن العولة، حيث يعيش البشر آخر التاريخ المعاصر، بضرورة معاصرة رسالة الإسلام كخطاب إلهي لسكان المعمورة برمتها.

إن التفكير على الصعيد الإنساني والعالمي من أجل اعتماد مرجع إلهي للبشر كافة، يتطلب أول ما يتطلب، التحرر من الاحتكار التاريخي للإسلام والقدرة على التفاهم والتوافق والاختلاف للإسلام والقدرة على الآخرين، فالقبح يتبع حيث ما ظهر، والحقيقة جديدة بأصابعها ودعوة للاحتذاء والافتقار بها إن وجدت، وهذا هو الجهد، أو الاجتهاد الذي يجب أن يبذل من جهة المسلمين والعرب، من أجل التواصل الإنساني مع كل العالم، لأن العالم كله صار يجمع، بمن في ذلك العرب والمسلمون، وعليه، فليس هناك «بديل إسلامي» يقدم من جهة إلى جهة أخرى، بقدر ما هناك فرصة بوفرها خطاب إلهي يدخل، في عصر العولة، كعهد معاصر يضاف إلى العهد القديم والعهد الحديث، ومن ثم تتكتم المنظمة الدينية التوحيدية.

اكتمال المرجعية الدينية التوحيدية هي أول تصور ممكن للحديث من مرجعية الرسالية الإسلامية إلى الناس كافة، لأن القرآن الكريم، في مجاله الربح وأفقّه الواسع يتحدث عن الأنبياء والمرسلين كافة،

\* كاتب وأكاديمي جزائري

المنطقة كانوا أكرادا أم بربرا أم إيرانيين أم شركسا وأشوريين.

إن القومية العربية في أوج تطورها تصادمت مع المشاعر الوطنية والمحلية ولم تنسج لا ستيعابها وتفهمها لتقوية الفكرة القومية، لقد وقع التيار القومي العربي في أخطاء الفرز ووجد نفسه يسبح في بحر لا يستطيع أن يوجد كل مياهه، ومع ذلك لا زال للقومية العربية أرضية، ولا زال لإطار الجامع مكانه، فالتاريخ لم ينفذ ذلك الإطار، لا بد من تجديد ومشروع جديد.

ومنذ الثورة الإسلامية في إيران بدأ يحل الإسلام السياسي مكان التوجهات السابقة، فقد عبأ الإسلام السياسي الفراغ الناتج عن الهزائم والهواجع الكبرى والفرس، حل الإسلام السياسي على المستوى الإسلامي والعربي مكان القومية، بل أصبح تعبيرا عن قومية جديدة تصنع أعمالها في الميدان. أصبحت الجماعة الإسلامية والإخوة الإسلامية أفكار عديدة حول تطبيق الشريعة مدخل الوحدة الإسلامية والطموح الإسلامي الجديد.

وقد سارت التيارات الإسلامية في طرق مختلفة ومتناقضة، فمنها من سار في طريق تطبيق الشريعة كتصادم مع مجموعات في المجتمع وقفات هي الأخرى

### د. شفيق نازم الغبرا\*

■ تتفاوت الانتماءات بين أن تكون محليين في دولنا العربية المختلفة ومنغزلين عن بقية العالم العربي أو أن تكون عروبيين تتجاوز هذه المحلية دون أن تخلخلى عن التوازن بين العروبة والمحلية، وتتفاوت المشاعر والأراء بين أن تكون محليين وعالميين أو مسلمين ووطنيين في ظل أوضاع عربية متغيرة. ففي الشخصية العربية اليوم تداخلت كبيرة، فمن نحن في بلادنا العربية؟ هل نحن نتاج بناء الدولة الوطنية في القرن العشرين وسقوط الدولة العثمانية؟ وهل سنكتفي بهذه الحالة أم سنسعى لتجاوزها بوسائل مختلفة لتكسب بعض المناعة في التعامل مع العوالم التي تحيط بنا؟ سؤال الهوية لا زال كبيرا في عالم عربي غنى بالهويات والتاريخ ولكنه حتى الآن يقوم على تناقض الهويات وتواجهها لا تصالها وتكاملها.

في الخمسينيات من القرن الماضي تداخلت الهويات العربية في إطار حركة سياسية واحدة هدفاها وحدة العرب، وتبين مع الوقت أن وحدة السياسة التي تقوم على العصبية العربية لوحدها لا تكفي ولن تكفي، خاصة وإن خلت من حقوق الإنسان، والعدالة، وقيم ديمقراطية أساسية، كما تبين أنها لا تكفي إن قامت على رفض الهويات الأخرى من سكان

### د. نور الدين ثنيو\*

■ من جملة المقولات المتداولة في الخطاب العربي الحديث والمعاصر، مقولة «البديل الإسلامي» عندما يقصد بها تقديم خيار حضاري جديد في مواجهة الحضارة الغربية المادية، يستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث العربي الإسلامي، كما عبرت عنها الحضارة الإسلامية في عصرها الزاهر والمزدهر. ولا تزال هذه المقولة إلى اليوم يتداولها العرب والمسلمون في حياتهم العلمية والفكرية، خاصة في البحوث الجامعية التي في الغالب تأخذ بالمقاربة التي تؤكد أن دون يقين صحيح، أن ما هو موجود فاسد في مدينة العالم الراهن، وأن الأمر يحتاج إلى بديل آخر جاهز في حضارة العرب والمسلمين إلى حياة الإنسان، التي لا تنزاد اليوم لم تتحقق هذه المقولة، على الرغم من مرور أكثر من مئة عام على ظهورها.

الواقع، أن مقولة «البديل الإسلامي» هي من قبيل تحصيل الحاصل، على ما يرى المناطق والفلاسفة. بتعبير آخر يفيد المعنى ذاته، أن «البديل الإسلامي» هو ما تحضّل في العصور الكلاسيكية للإسلام، في فرونه الأولى التي لحقت عصر النبوة ونزول الوحي. وهذا العصر ولي فصل، ولم يعد من متداولنا العقلي والنفسي والوجداني، كل الحياة آلت إلى التاريخ ليكتب عنها، على خلفية الاستفادة من دروسها عندما توحى للراهن بقضاياها ومسائلها التي تحتاج دائما إلى إعادة التفكير والتقييم والنظر، ف«البديل الإسلامي» تحقق وزم على النحو الذي ندرسه ويؤرّسه غيرنا، على تنوع واختلاف الدراسات والمعالجات، خاصة في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية التي صارت تدرس كل شيء

وعن كل شيء. «البديل الإسلامي» كما يطرح في مجالنا العربي، لا يحتاج إلى اجتهاد ولا إلى جهد، لأنه مخضمّن في التاريخ



## بريتني سبيرز: بكيت أسبوعين بسبب فيلم وثائقي عن حياتي

■ لندن-رويترز: قالت المغنية الأمريكية بريتي سبيرز، إنها بكت لمدة أسبوعين بسبب فيلم وثائقي تلفزيوني تناول صعودها الصاروخي للشهرة عندما كانت مرافقة وما تلا ذلك من ملاحقة إعلامية وانهايار عصبي. وفي منشور على موقع إنستغرام، قالت المغنية البالغة من العمر 39 عاماً إنها لم تشاهد فيلم (فريمينج بريتي سبيرز) كاملاً، وأضافت في المنشور: «لكن مما شاهدته، شعرت بالإحراج للطريقة التي قدموني بها... بكيت لمدة أسبوعين، وما زلت أبكي في بعض الأحيان».

والفيلم الوثائقي، الذي طرح الشهر الماضي، يلقي الضوء كذلك على المعركة الطويلة بين بريتي والدتها فيما يتعلق بالسيطرة على أمورها المالية. وتسعى سبيرز، التي ناع صحتها عام 1998 بأغنية (بيبي وان مور تايم) إلى أن تحل محل والدتها جيمي سبيرز، كوصية على شؤونها.

وتولّى والدها هذا الدور في 2008 بعدما دخلت سبيرز المستشفى لتلقي العلاج النفسي.

### أحوال الناس

● عثمان الفروس وزير الثقافة والشباب والرياضة المغربي، أشرف على لقاء في الرباط، تم خلاله اختيار أعضاء لجنة دعم إنتاج الأعمال السينمائية التي ترأسها الكاتبة والناقدة السينمائية غيثة الخياط، وتضم كلا من مولىم العروسي، وليلى الشرايبي، وعمر بلخمار، وحمادة ماء العيني، وحبيبية بلقاسم، ونجلاء بنمبارك، ونزهة الحضرامي، ولبنى طاهيري، ومراد لطيفي.

● أعلن رئيس مهرجان الكويت للسينما الجديدة، رئيس قطاع السينما في نقابة الفنانين والإعلاميين الفنان المخرج عبد العزيز الصايغ، أن الإعلامي علي الرئيس سيجترأس لجنة تحكيم المهرجان الذي تنظمه النقابة في الكويت في الفترة من 25-27 أيار/ مايو المقبل.

● ألزمت محكمة الأسرة في محافظة الإسكندرية في مصر الفنان أحمد سعد طليق الفنانة سميرة الخشاب بدفع نصف مليون جنيه مؤخر صدقات، وأتعاب المحاماة، ومصاريف الدعوى القضائية. وكانت سميرة قد حصلت في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، على حكم قضائي ألزمه بدفع 270 ألف جنيه مصري كتنفقة متعة.

● ألقت الفنانة القطرية موزي الهاجري، محاضرة بعنوان «حوار الشغف والمسؤولية في التصوير الفوتوغرافي» أمس الأربعاء، في المركز الشبابي للهوايات عبر بث مباشر على منصة المركز على «إنستغرام».

## شغل جميع المقاعد في أول رحلة فضائية طاقمها من المدنيين

المركز الذي يقع مقره في ولاية تينيسي، واختير كريس سميروسكي (41 عاماً) وهو موظف بيانات في مجال الطيران من منطقة سياتل ومن قدامى المحاربين في الجيش الأمريكي، وسيان بروكتور (51 عاماً) وهي أستاذة لعلوم الأرض في كلية ساوث ماونت في ولاية أريزونا، لاستكمال طاقم المهمة التي جانبها أيزانكان وأرسينيو.

وسيخضع الأربعة لتدريب مكثف على غرار المهج التي يستخدمه رواد الفضاء في إدارة الطيران والفضاء الأمريكية «ناسا» لاستعداداً للمهام «سبيس إكس».

وقال القائمون على المهمة إن «إنسبيريشن4» ليست مجرد نزهة للملياردير في الفضاء، وودعا بأن يجسري الطاقم المدني خلال رحلته القصيرة عدداً من التجارب العلمية التي لم تتحدد بعد.

والرحلة مقررة في موعد لن يكون قبل 15 سبتمبر/ أيلول، ومن المتوقع أن تستمر من ثلاثة إلى أربعة أيام من الانطلاق إلى الهبوط.

وقال أيزانكان (38 عاماً) للصحافيين: «عند استكمال المهمة، سياملها الناس ويقولون إنها كانت المرة الأولى التي يتسنى فيها لأناس عاديين السفر إلى الفضاء».

وتهدف الرحلة، التي أطلق عليها اسم (إنسبيريشن4) في الأساس، إلى التوعية وحشد الدعم لمستشفى سانت جود لأبحاث الأطفال، وهي مركز رائد لعلاج الأطفال من سرطان: سرطان. وقد تعهد أيزانكان شخصياً بدفع مئة مليون دولار للمركز.

ويوصفه «قائد» الرحلة الفضائية، وقع اختيار أيزانكان على هيلي أرسينيو (29 عاماً) لتكون أول أفراد الطاقم المدني، وهي مساعدة طبيب في مستشفى سانت جود وناجية من سرطان العظام وكانت تتلقى العلاج في

■ ميامي-رويترز: انضمت أستاذة لعلوم الأرض ومحلل بيانات في مجال الطيران إلى طاقم من أربعة أفراد للانطلاق في رحلة لشركة «سبيس إكس» هذا العام وصفت بأنها أول رحلة فضائية في التاريخ طاقمها بالكامل من المدنيين.

وطرح اسمها الرابكين الجديدين خلال إفادة صحافية من مركز كندي الفضائي في فلوريدا أجراها بنجي ريد، رئيس الرحلات الفضائية المناهولة في «سبيس إكس» والملياردير جايد أيزانكان الذي يرى أن عمل الخير هدف من أهدافه.

وسيدفع أيزانكان، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة التجارة الإلكترونية (شيفت4 بايمنس) مبلغاً لم يُحدد لكن يُفترض أنه ضخم، للملياردير إيلون ماسك، مالك شركة «سبيس إكس» حتى ينطلق هو وثلاثة آخرون في رحلة فضائية مدنية على متن كبسولة «كرو دراغون».

■ هذا الواقع المشين، ينجحاً الصهيونسي القادم من وراء البحار، الخارج من جوف الدبابة، أن يسال الفلسطيني عن الترخيص الذي يثبت أن البيت بيته والحياة حياته والولاد أو لاده والهواء هوأوه، ولذا ينجح هذا الصهيوني نفسه الرخصة فوراً، ليستولي على البيت أو يهدمه أو يقتل الطفل أو يسرق الهواء، أو يصدر أحكاما بالسجن على من يريد منات السنوات!

كل ما تعيشه فلسطين الصغيرة المكثفة في حكاية حي الشيخ جراح، عاشته فلسطين الأم: وكالة الغوث بصفتها الدولية، مظلة للام التمدد ومسؤولة عن كل ما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين، تتصلص من القسام بدورها اليوم، كما تتلمص المنظمة الأم، بل تأمرت قبل انكسبة ويعها، والأنظمة العربية، التي طالما تحدث كل ذي ضمير عن تأمرها على الشعب الفلسطيني، تسعى كثيرون لم يوقها لتلميع صورتها وتحميل الفلسطينيين مسؤولية ما حدث لهم، تقوم هذه الأنظمة بالدور نفسه، التغاضي، أو التآمر، أو ضخ الحية في جسد صهيوني مبتلى بكل أمراض الأنظمة العربية من فساد وجشع حين يتعقب الأمر بالسلطة، حيث بات الطريق الأفضل للظفر في الانتخايات إغراق صناديقها بالعنصرية والوحشية والتطرف أكثر فأكثر، بالإضافة للمستوطنين الذين تنطلق قطعانهم لسحق كل ما في طريقها دون ادع، وإلى ذلك قيادة فلسطينية أفرغت من معنى القيادة، ولم يعد ثمة ضرورة لوجودها على الإطلاق، وتنظيمات ترملت فلم تعد أكثر من حيام منقوبة لا تذكر بكثرة العودة والقائمة، بقدر ما تذكر بمآسي الجوع.

فلسطين الصغيرة اليوم، في الشيخ جراح، داخل فلسطين الكبيرة من نهرها البحرها، تجعلنا نستعيد جملة مانديلا تلك، لا ننكر العالم بأخلاقه القضيبة الفلسطينية، بل لننكر القيادة الفلسطينية أولاً، والتنظيمات الفلسطينية التي تسببت أنها وجدت لتتافع عن فلسطين وتقاتل من أجل فلسطين، وتحرس حلم فلسطين، لا كما يحدث منذ أو سولو، ونحن نراها مستميتة للبقاء وكان فلسطين حلفت من أجلها لا من أجل شعبها.

فلسطين لم تحلق لهذا، والشيخ جراح الذي شهد واحدة من أكبر المعارك للدفاع عن فلسطين عام النكبة، لم يُخلق لهذا، والبيوت المهتدة بالاستيلاء عليها وطرد اصحابها لم تبن لهذا، ولم يذافع اصحابها عنها، وأرواحهم مترايسهم لهذا، أي انتخابات تلك القائمة التي على الفلسطيني أن ينتظر نتائجها، وهناك ممن يُصر على أن تكون النتائج لنفسها واللجوء لنفسها، بعدد أن أثبتت التجربة أن من فازوا بها في السابق لم ينجحوا في شيء مطلقاً نجحوا في أن تكون أضعف، وأن تكون مرقة أكثر، إلا تستحق فلسطين قيادات أخرى، دفعت الثمن غالياً، تلك التي لم تنجح الزنازين الصهيونية في أن تحنق قائلها؛ إلا تستحق فلسطين أرواحا تنتمي لجوهر فكرتها الأخلاقية التي كانت ولم تزل امتحاناً يومياً لضمير العالم.

هناك أرواح في كل مكان، في فلسطين، في المؤسسات والجامعات والشوارع، وفي السجون الصهيونية، لديها مخزون من الحرية لا الأريحية، ومخزون من الكرامة لا المهانة، ومخزون من الصمود لا القعود، هي التي تحتاجها فلسطين بعد عهد طويل لم يكن فيه غير ظلام النفاق الذي لا ضوء في آخره.

فلسطين لا تريد أن تواصل عيشها في النفق بحجة وجود ضوء في آخره، هي التي تدرك أن هناك من يعملون على إغلاق نهايته بركام أكبر من القسام والتزهل الميت.

حي الشيخ جراح يقاتل بأهله، بأطفاله، بـ «منى» التي تصرخ عبر الشاشات بأنها تتعرض واهلها وسكان الشيخ جراح كله إلى جريمة حرب وتطهير عرقي وتهجير قسري. مرات ومرات أفضل أهل فلسطين الصغيرة هذه مخططات العدو للسيطرة والهدم؛ تصرخ فنى: السيطرة على حي الشيخ جراح ستكون مقدمة لهجير كل ما جواره، كما أن أخطرا في الأمر أن الخط الفاصل بين القدس الغربية والقدس الشرقية، وبذلك لن يكون في الاستيلاء عليه أي تواصل بين الطرفين، وستغدو البلدة القديمة مُعرضة إلى خطر داهم.

يسعى محمد الكرد (في الصف السابع) الذي استولى المستوطنون على بيته اللصيق ببيت جدته الذي أصبح بيته، يسعى محمد لا يكون (في المستقبل) صحافياً ليوضح الصهيونية، أو محامياً ليدافع عن حقوق الناس.

أي مناساة هذه التي تعيشها فلسطين لتدفع طفلًا بهذا العمر لأن يحلم بالقيام بما كان على قيادته أن تقو به، وتنظيماته أن تقوم به، هذه القيادة التي سرقت الحجر من أيدي أمثاله برعوة أو سولو، وتلك التنظيمات التي تحولت خنادقها إلى مراكز أمن أو مؤسسات خيرية نفعية تمتدح البطالة الوطنية، برضاها، أو رغماً عنها!

## لوحة نادرة للسلطان «القانوني» بيعت في لندن بـ 350 ألف إسترليني

السادس عشر:وبدأ المزاد صباحاً عبر الإنترنت، بعرضه 183 عملاً فنيا نادراً تمثل جميع بقاع العالم الإسلامي، فيما افتتح مزاد لوحة القانوني بـ60 ألف جنيه إسترليني (82 ألف دولار).

وبيعت لوحة السلطان العثماني مقابل 350 ألف جنيه إسترليني (482 ألف دولار) دون نكر اسم المشتري أو المؤسسة التي اشترت اللوحة.

وتصور اللوحة «القانوني» في 43 من عمره

■ لندن – الأناضول: باعت دار «سوندبيز» للمزادات البريطانية، أمس الأربعاء، لوحة السلطان العثماني سليمان القانوني، تعود للقرن السادس عشر، مقابل 350 ألف جنيه إسترليني (482 ألف دولار).

ونقلت «سوندبيز» مزاداً لبيع بعض الأعمال الفنية بعنوان «العالم الإسلامي وفنون الهند، بما في ذلك لوحة مرسومة للسلطان القانوني في القرن

## «خراط غوغل»، تعرض قريبا السارات الأكثر مراعاة للبيئة

■ نيويورك- أف ب: أعلنت «غوغل» عدداً من التحسينات على خدمة الخرائط القائمة على الذكاء الاصطناعي «غوغل مابس» منها العرض التلقائي للمسارات التي تتيج للمستخدمين تحسين بصمتهم الكربونية.

وكتب نائب الرئيس المسؤول عن المنتجات في «غوغل مابس» داين غلاستو: «قريباً، سيكون المسار الذي يؤدي سلوكه إلى انبعاث النسبة الأقل من ثاني أكسيد الكربون أول اقتراح نوفره «غوغل مابس» للمستخدمين في حال كان الوقت الذي يستلزمه الوصول عبره إلى الوجهة مساوياً تقريباً لأسرع طريق».

وأضاف: «إذا كان المسار الأكثر مراعاة للبيئة يؤدي إلى زيادة كبيرة في وقت الوصول إلى الوجهة، ستتاح للمستخدم الفرصة لمقارنة الأثر الكربوني النسبي للخيارين قبل أن يختار أحدهما».

وأوضحت «غوغل» أن حصر الاقتراحات بأقصر طريق سيظل ممكناً من خلال تعديل الخفضيات في إعدادات التطبيق.

وأوضحت المجموعة التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً أنها تعاونت لاستحداث هذه الأداة الجديدة مع المختبر الوطني للطاقة المتجددة التابع لوزارة الطاقة الأمريكية.

واستندت شركة الإنترنت العملاقة في تحديد مدى مراعاة المسار للبيئة على عوامل عدة، بينها «مدى انحدار الطريق والإبطاءات الناجمة

عن الاختناقات المرورية»، وأشار غلاستو إلى أن «اقتراح الطرق الأكثر مراعاة للبيئة سيبدأ في الولايات المتحدة في وقت لاحق من السنة الجارية، على أن تصبح تغطيته عالمية في نهاية المطاف».

وفي الإطار نفسه، استحدثت «غوغل» نظاماً يبيئه المستخدم إلى أنه في منطقة منخفضة الانبعاثات، وسيكون هذا النظام متاحاً اعتباراً من حزيران/يونيو في فرنسا وألمانيا وهولندا وبريطانيا على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «أندرويد» و«آي أو إس».

وفي الأشهر المقبلة وفي كل أنحاء العالم، ستشير «غوغل مابس» أيضاً إلى وسائل النقل الأكثر ملاءمة للبيئة للوصول إلى مكان ما.

ومن الابتكارات الأخرى التي اعتمتها «غوغل مابس» استحداث ميزة تساعد في إرشاد الشخص داخل مبنى بفعل أداة «لايف فيو» المتوفرة راهناً في بعض مراكز التسوق في المدن الأمريكية الكبرى (شيكاجو ولونغ آيلاند ولوس أنجلوس ونيويورك وسان فرانسيسكو وسان خوسيه وسياتل) على أن تصبح هذه الأداة صالحة للمطارات أيضاً في مرحلة لاحقة.

كذلك سيوفر التطبيق أداة لاتخاذ قرار الخروج وفقاً للملص وجودة الهواء، وسيبدأ العمل بها في الولايات المتحدة والهند وأستراليا.

## الكشف عن جمجمة ديناصور مفترس عاش في الأرجنتين قبل 85 مليون سنة

■ واشنطن- رويترز: كشف علماء في الأرجنتين النقاب عن جمجمة في حالة جيدة لديناصور أكل اللحوم كان يجوب شمال منطقة باتاجونيا قبل حوالي 85 مليون سنة، وكان وحشاً ذا ذيل قصير يتبع بحاسة سماع قوية وقضمة فك عنيفة لدرجة جعلته مفترساً خيفياً.

وقال الباحثون إن الديناصور، الذي أطلق عليه اسم لوكالكان اليوكرانيانوس، كان بطول خمسة أمتار تقريباً وكان من أنواع عائلة مفترسة من الديناصورات عاشت في أمريكا الجنوبية وأجزاء أخرى من نصف الكرة الجنوبي خلال العصر الطباشيري.

وربما كان لوكالكان، وتعني الكلمة «مثير الخوف» في لغة المايوتشي المحلية، منافساً مباشراً لديناصور آخر أكبر قليلاً في الحجم. فعلى بعد حوالي 700 متر من مكان اكتشاف جمجمة لوكالكان، عُثر العلماء على بقايا ديناصور آخر أكل للحوم من العائلة نفسها هو

بعضها البيض في النهاية».

وتابع: «وفى العصر الحديث يمكن لأنواع مختلفة من مفترسات نفس العائلة التعايش في نفس النظام البيئي كالأسود والنمور والفهود».

وتابع: «سنتيمتراً وكانت نسبة كبيرة من عظام الجمجمة في حالة جيدة».

ولم يعثر الباحثون على عظام من بقية جسد الديناصور وإن كانت لديهم فكرة جيدة عن هيكله الجسدي واستناداً إلى غيره من أنواع هذه العائلة. ويقدر الباحثون أن وزن لوكالكان كان يتراوح بين طن وخمسة أطنان.

وشهدت منطقة باتاجونيا اكتشافات مهمة في عالم الديناصورات خلال العقود القليلة الماضية، ويتيح اكتشاف جمجمة لوكالكان المجال أمام فنان مكابنتيها في النظام البيئي كانت واحدة بالتاكيد كما أنهما تغذيا على الفرائس نفسها وبالتالي كان بينهما تنافس وربما افترسا

## «صراع العروش» يتحول إلى مسرحية تعرض في برودواي

■ لوس انجليس- رويترز: يعود «صراع العروش» وعالم ميستروس الخيالي للمشاهدين في عرض مسرحي قال منتجو د أنهم ياملون في تقديمه في برودواي ووست إند في لندن وأستراليا بداية من 2023. وستروي المسرحية قصة السابقة الكبرى في هارينغال، وهي مسابقة أقيمت قبل 16 عاماً من أحداث مسلسل «صراع العروش» الذي عرض على شبكة «اتش.بي.إو» التلفزيونية.

والمسابقة مذكورة في المسلسل الأصلي وروايات «أغنية الجليد والنار» للكاتب جورج آر. آر. مارتن المستوحى منها العرض.

وقال الكاتب في بيان: «قمة في ويستروس عرفوا المذبحة التي سحدثت عندما اجتمع الكبار والصغار معا في هارينغال مشاهدة أفضل فرسان الملكة وهم يتنافسون في بطولة كبرى».

وأضاف الكاتب الذي يتعاون مع الكاتب المسرحي نوتان ماكيلان، في إعداد العرض المسرحي: «الآن، وأخيراً، يمكننا سرد القصة كاملة، وحظيت «صراع العروش» الخيالية التي تدور في العصور الوسطى بمشاهدة كبيرة على مستوى العالم لدى عرضها في شبكة «اتش.بي.إو» التابعة لشركة «إيه.تي.ان.تي».

## ألمانيا: ضبط مخدرات بقيمة 1ر1 مليون يورو

■ كوتبوس-د ب أ: أعلنت الشرطة الألمانية، أمس الأربعاء، أنها ضبطت خلال عمليات تفتيش في ولاية براندنبورغ، أكثر من 80 كيلوغراماً من المخدرات تبلغ قيمتها السوقية 1ر1 مليون يورو.

والتحدث باسم الشرطة مايك كيتلينس، في مدينة كوتبوس إنه تم اعتقال رجلين يبلغان من العمر 38 و 39 عاماً كانا معروفين بالفعل للشرطة وإيداعهما الحبس الاحتياطي.

وأضاف المتحدث أنه تم أيضاً إلقاء القبض على امرأتين خلال الحملة، لكن أطلق سراحهما بعد ذلك.

وخلال عمليات التفتيش التي شملت تسعة عقارات في الولاية مطلع هذا الأسبوع، ضبط المحققون كميات كبيرة من الماريجوانا والكوكايين والميتامفيتامين الكريستالي وحبوب الإكستازي، من بين أشياء أخرى. وكان المتهمون يخفون مخدرات وأموالاً داخل منازل وحدائق صغيرة ومنزل ريفي قديم. كما ضبطت السلطات مسدساً خلال الحملة.

## افتتاح فعاليات

## مهرجان الأغنية التونسية في نسخته العشرين

■ تونس-الأناضول: انطلقت فعاليات مهرجان الأغنية التونسية، مساء الثلاثاء، في دورته العشرين، بعد غياب لمدة 13 سنة، والتي من المنظر أن تتواصل حتى، السبت، بمشاركة نحو 70 فناناً.

وبقيادة المايسترو محمد الأسود، استقبلت فعاليات المهرجان بحفل أحياء الفنان التونسيان، صابر الرباعي وسلاف، رفقة عدد من أبرز الفنانين الآخرين في البلاد مثل نبيهة كراولي، ونوال غشام، وأمينة الصراري، والفة بن رمضان، وهشام النقاطي. كما شهد الحفل حضور الفنان العراقي نصير شمة، ووزير الشؤون الثقافية التونسية بالنيابة، الحبيب عمار. وانطلق حفل الافتتاح بتقديم أبرز الأغاني التي أحزرت جوائز منذ انبعاث المهرجان في سنة 1986 ومن بينها أغنية «عيبك» لعبدان الشواشي و«غدار حاجب عيبك» للفنان الشاذلي الحاجي و«همس الموج» للفنانة منية البجاوي.